مخطوط رقم	3088 م.ك	الموضوع	طب
العنوان	رشد اللبيب الى معاشرة الحبيب		
المؤلف	ابن فليته ; ابوالعباس احمد بن محمد بن علي الكاتب اليمني ـ 731 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (9) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	85
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	بروكلمان : 1 / 232 // ذيل بروكلمان : 1 / 416		

M.S. 3088

كتاب

[illegible]

أيها الغائب الذي غاب ليلى قد رضينا بل رضي كل العقر

المجتبى تحيي السيرت جميعًا لم يرى [illegible] تحب عنت الحبيب

هم لم يسمع السلوا وإن لم لم تجرحوا منا

ذا كان امر الله أمرًا مقدرًا [illegible] الموت يغفر

سنة ١٢٦١ [illegible]

[illegible] محمد سعيد محمد عطا [illegible]

يا حسن الوجه توقّ الخنا لا تبدلنّ الزين بالشين
ويا قبيح الوجه كن محسنا لا تجمعنّ بين القبيحين

إن الكريم ليخفي عنك عسرته حتى تراه غنيا وهو مجهود
[illegible] العيون عليها اوجه سود

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

الحمد لله استفتاحا بذكره واستنجاحا بشكره وصلى الله وسلم على سيدنا رسوله
محمد مبلغ نهيه وامره وعلى اله واصحابه اولي تصديقه ونصره وشرف
[illegible] ومجد وعظم فاني لما نظرت الى وجوب شكر المنعم
[illegible] احسانه على المعالي والمعدم استاذنت سيد ملوك الارض وهزبرها
ومجمع الفضايل لابرها وبحرها بان اتقرب الى جوده بهدية وهزلي وانظم
من غرايب فضله ما يملي فاذن لي في ذلك اعجابا منه بالتطفل على كرم سجاياه
و[illegible] نعمه في التلطف الجزيل عطاياه على ان احسانه الشامل للسايل مبدو
الطالبه بغير وسايل

ومن عجب ان يسال البحر غيركم   وجودكم غاد علينا ورايح
كما انما يستنشق المسك ربحه   ولو لم يكن مستنشقا فهو فايح

فجنيته برغبة في ابتهاجه بأمل مسفر صباحه ورجاء مشرق نجاحه وجعلته
مختصرا لما بنفسه غير محتاج الى غيره ما خلا المنقول من كتب الطب فاني
لم اتعرض لشي منها اذ كان منها ما يصح ومنها ما لا يصح وانما اثبته في كتبهم
[illegible] من اصحابها وتقليدا لواضعها وكذلك ابواب التفرس والقيافة في النسا
[illegible] كثيرا منها فلم يصح وانما الغرض المقصود في هذا الكتاب الاشارة
الى لذة المباشرة بوجودها لا الاشتغال بطلب مفقودها

فان

فان قيل ان فيه ما هو زيادة منقول من غيره فانما نقلته للاستشها
د وتصحيح ما اصنعه فيه وسميته [illegible] اللبيب الى [illegible]
وقسمته اربعة عشر بابا تحتوي على فنون منها ما يشهد الجاهل على
مباشرتها ويعلم العاقل المنصف اني لم اتها فقد وصف الخمر
بحقيقتها قوم اولو اعفة طاهرة وسراير طاهرة بما يعجز اكثر
العارفين بها عن بعضه ولا يطيقون وان جهدوا على تفطنه
فلم يشهد عليهم احد بشربها ولا حكم عليهم حاكم بها وانما عد
ذلك من دقيق نظرهم وصفا فكرهم

لا يوحشنك اللفظ من رجل امراتهم   بالفاظ الخليع الفاتك
فلربما ولع الفتى بمباحث منه   وكشفها عن سريرة ناسك

والحق الواجب علينا ان نستغفر الله على كل حال ونستقيله من
عثرات الاقوال انه ولي الدنيا والاخرة واهل التقوى واهل
المغفرة وهذه فهرسة ابواب الكتاب والله سبحانه وتعالى
الموفق للصواب واليه المرجع والماب

الباب [illegible] في فضل النكاح والترغيب فيه
الباب الثاني في ذكر انواع [illegible] واختلاف مذاهب الناس فيه
الباب الثالث [illegible] على النكاح عند فوت الارب
الباب الرابع فيما يحب النسا من الرجال وما يكرهن
الباب الخامس فيما يحب الرجال من النسا وما يكرهون

[illegible] نكاح وما يتعلق [illegible]
[illegible] ومضارها [illegible]
[illegible]

الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النسا
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل
المسومة والانعام والحرث فهذه شهوات الدنيا وبدا بذكر
النسا لعلمه تعالى بموقعهن من قلوب الرجال قال الله تعالى
فانكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع ٠ فاباح للرجل الواحد
اربعا لطفا منه بخلقه ورحمة بهم ان يتجاوز بهم الشهوة الى [illegible]
عليهم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى
وهو الذي خلق من الما بشرا فجعله نسبا وصهرا الرجل يتزوج
المراة الغريبة فيقع بينهما الالفة ثم تلا صلى الله عليه وسلم وجعل

بينكم مودة ورحمة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل
الك زوجة قال لا قال وانت صحيح سليم قال نعم قال انك اذا من
اخوان الشياطين ان شراركم عزابكم وان ارذل موتاكم عزابكم
ان المتزوجين هم المبراون من الخنا والذي نفسي بيده ما للشيطان
سلاح ابلغ في الصالحين من الرجال والنسا من ترك النكاح وقال
ابرهيم بن ميسرة قال لي طاوس لتزوجن او لاقولن لك ما قال
عمر رضي الله عنه لابي الزوايد فقلت وما قال له قال قال له ما
ما يمنعك عن النكاح الا عجز او فجور وقال سعيد بن جبير
قال لي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الك امراة قلت لا قال
تزوج فان خير هذه الامة من كان اكثرها نسا وقال النبي
صلى الله عليه وسلم تناكحوا تناسلوا فاني مكاثر بكم الامم ولو
بالسقط وقال خالد بن صفوان انما الدنيا متاع وليس في
متاعها افضل من زوجة صالحة قال الشاعر

يوم القيمة

٠ اذا لم يكن في منزل المر زوجه ٠ راي ضيعة فيما [illegible] لابده
وما [illegible]
٠ اذا المراسي خاليا من خليلة ٠ فعقته في طاير في المجالس ٠
٠ ومن لم يحصن بالحلال تعرضت ٠ له فطر الشيطان من كل جانب ٠
[illegible]

استشار رجل الشعبي في التزويج فقال له ان صبرت عن الباه

ونوا الله ولا تتزوج وان لم تصبر فاتق الله وتزوج
قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وخضرا
الدمن فقيل له ما خضرا الدمن يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم
المراه الحسنا في منبت السو — صلى الله عليه وسلم احتطو
نطفكم فالعرق دساس — عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه
لاولاده الناكح مغترس فلينظر احدكم حيث يضع غرسه فان عرق
السو يعدي ولو بعد حين   اكثم بن صيفي لا يكفيكم جمال
النسا عن صراحة النسب فان المناكح الكريمة مدرجة الشرف
ايضا يوصي بعض اولاده يا بني اياك واختيار اللئيمة
لما عندها من المال فان المال يذهب به الهنا ويبقى في حبالك اللوم
الذي لا يعقبه شي

لا تنكحن لئيمة لمعيشة   تبقى اللئيمة والمعيشة تذهب

لعايشة رضي الله عنها اي النسا افضل قالت التي لا تعرف
عن المقال ولا تهتدي لمكر الرجال فارغة القلب الا من الزينة
لبعلها والابقا في الصيانة على اهلها   اياك والحمقا فان
نكاحها قذر وولدها ضايع
النبي صلى الله عليه وسلم ان النسا لعب فمن اتخذ لعبة فليستحسنها
صلى الله عليه وسلم اكرم النسا احسنهن وجوها
وارخصهن مهورا — يحيى بن اخطب رضي الله عنه عليك

اذا تزوجت بوجه تستانس اليه فالمراة منظر النظر وقرة عينه
وحسن الصورة اول نعمة تلقاك وقيل لحكيم اي النسا اشهى
فقال التي تخرج من عندها كارها وتعود اليها والها [illegible] ان
امراة جات الى الحسن البصري رضي الله عنه فقالت له اتفتي الرجال
يا ابا سعيد ان يتزوجوا على النسا قال نعم فقالت اعلى مثلي وكشفت
قناعا عن وجه كانه القمر فلما ولت قال الحسن رضي الله عنه ما
على رجل يكون معه مثل هذه في زاوية بيته ما اقبل عليه من الدنيا
وما ادبر وقال [illegible] شاعر

لا يخدعنك من قبيح رخصه   ان القباح وان رخصن غوالي

من عند القباح [illegible] شاور رجل حكيما في التزوج فقال
له اياك والجمال ولن تصادف مرعا ممرعا ابدا الا وجدت به
اثار ماكول وقال بعضهم اياك والجمال فانه مطمع للرجال

لا تطلب الحسن واعلم ان افته   ان لا تزال طوال الدهر مطلوبا
ولن تصادف يوما او لو احسنا   من الابل الا كان منهوبا

وقيل لحكيم وقد تزوج بقبيحة هلا تزوجت بحسنا فقال اخترت
من الشر اقله من اخبار [illegible] قال صلى الله عليه وسلم عليكم
بالابكار فانهن اطيب افواها واضيق ارحاما وقيل ان لم تتزوج
بكرا فتزوج مطلقة ولا تتزوج مميتة فان المطلقة تراقب قولك
لعلها كان فيك خيرا ما طلقت والمميتة تقول رحم الله فلانا النـ

وكمي يوده الى غير كفو ؤ قا [illegible] علي بن الجهم انشدت امراة قولي

قالوا عشقت صغيرة فاجبتهم خير المطي الي ما لم يركب
كم بين حبة لولو مثقوبة نظمت وحبة لولو لم تثقب

ان المطية لا يلذ ركوبها حتى تذلل بالزمام وتركبا
والحب ليس بنافع اربابه حتى يجمع في النظام ويثقبا

[illegible] زجل لرجل وقد زوج عجوزا

ان اخبار كما العجوز يدل على عما القلب وعدم اللب واسترخا الرب والتماس سهولة العلاج والعجز عن الايلاج فقال كلا ان العجوز اقنع باليسير واصبر على تقلب الدهور واقل مساعبة واحسن مكادبة تونر التدلل وتجتنب التدلل وتصبر على الاقلال وتومن من ولادتها الزيادة في العيال ان اتسع رزق بعلها صانت ماله وان ضاق سترت حاله نعم قعدة العيور ومطية ذي الاير العثور لا تسبق اليها الظنون ولا تثبت معها القرون الود معروف غير معروف ولا عيوف فقال له الاخر لقد حسنت القبايح وزينت المفاضح

رجل لرجل ما تزوجت قال نصفا قال شر النصفين بذلك [illegible]

لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها ولو حبوك على تزويجها ذهبا
فان اتوك وقالوا انها نصف فقل لهم خير نصفيها الذي ذهبا

وقيل مجامعة العجوز يخاف منه موت الفجاة وقال حكيم خير نصف الرجل اخره يذهب جهله ويثوب حلمه ويجتمع رايه وشر نصف المراة اخره يسوء خلقها ويحد لسانها ويعقم رحمها قال الشاعر

فلا تنكحن الدهر ما عشت ايما مجربة قد مل منها وملت

[illegible]

عجوز ترجى ان تكون فتية وقد لحب الجنبان واحدودب الظهر
تدس الى العطار سلعة اهلها وهل يصلح العطار ما افسد الدهر

[illegible] سئل حكيم عن التزوج فقال تقل شهر وشوك دهر وسئل اخر فقال مكابدة العزبة ايسر من الاحتيال لمصلحة العيال وقال بعض الاعراب لا تتزوج باربع فان كل واحدة تاخذ لجماعها وانت وحدك ولا بثلاث فانهن كالاثافي فتصير بينهن كالقدر فيكوينك كيا ولا باثنتين فانهما ضرتان يكونان لك كالجمرتين ولا بواحدة فانك تحيض اذا حاضت وتلد اذا ولدت فقيل له فقد نهيت عن كل ما اباحه الله تعالى فما يصنع فقال كوزان وطهر ان وعبادة الرحمن وقال رجل لاخر كنا في املاك فلان فقال لا تقل في املاكه ولكن قل في اهلاكه

يقولون تزوج واعلم انه هو الرزق لا من بيننا بكذب

[illegible] فيما يدل على [illegible] نكاح [illegible]

النكاح والجماع والبضاع والبعال والوطء والباه كلها واشبا

كنايات وحقيقة الفعل النيك وله من قلوب النسا موقع عظيم وقد
كرم فهو سواس صدورهن وقوام جسومهن وريحان قلوبهن
وحديث نفوسهن وان كان الرجال يشاركونهن في الشهوة ويقاسمونهن
في اللذة فانما لهم القسم اليسير والسهم الحقير ومعظم الشهوة وسلطانها
للنسا دون الرجال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للنسا
تسعة اعشار الشهوة وللرجال العشر ولكن الغالب عليهن يغني عن
مطالبة الرجال بما يطلبونهن ج عادتهن انكار الشهوة وجحد
محبة الرجال ذلك ما يروى في بعض الاخبار ان الله عز وجل
لما خلق حوى لادم عليهما السلام والقى فيه شهوة النكاح وراها
فاحبته فهش اليها وهم بها فحال جبريل عليه السلام بينه وبينها
وقال لا سبيل لك اليها الا بمهر فتحير وقال ما مهرها فقال له قل
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وهي الباقيات الصالحات فقالها فقال هذه
مهرها وزوجه بها فلما غشيها وفرغ اعجبها فقالت له ما هذا فقال
شي يسمى النيك فقالت له زدني منه فانه طيب فامر الله تعالى جبريل
ان يضربها بسوط الحيا فضربها به فاستحيت فقال جبريل لادم عليهما
السلام يا ادم اعجبها قال نعم فقال لها يا حوى اعجبته قالت لا وكانت
محبتها له تسعة اعشار محبته لها فصار الحيا وانكار المحبة فيهن
عن زبيده بنت جعفر ام الامين ان الرشيد

للحياء

عليه السلام

لما سار الى بلاد فارس خرجت يوما وهي سكرى فكتبت بفحمة في ايوان
كسرى

ولا تاسفن على ناسك وان مات ذو طرب فابكه
ونك من لقيت من العالمين فان الندامة في تركه

وكانت خلفها جارية لها فقرات ما كتبته فقالت لها ما هذا يا
سيدة فالتفتت اليها وقالت مه يا بطرة ما اخذت هذا الا من
اصل قوي هذا ابونا ادم لما ناك امنا حوى قالت له ما هذا
قال شي يسمى النيك فقالت له زدني منه فانه طيب فان انكرن
وقلن انتم اشد شهوة واحرص على النكاح منا بدليل مطالبتكم لنا
ج واكراهكم ايانا عليه قيل ليس مطالبة الرجل للمراة بالنكا
لانه اشد منها شهوة له وانما هو لمعنى الفحولية التي فيه والعادة
الجارية بقوة نفس الذكر على الانثى في جميع الحيوان ولانها تبع
له في مراده وليس هو تبع لها في مرادها وهي وانفة منه لمطالبتها
فاما اذا ايست من طمعها منه وخاب رجاوها فيه لعجز منه
عن حلال او عفة عن فجور لم تستطع الاستتار لاجل رغبة او
رهبة اظهرت حينيذ ما كانت تستره واقرت بما كانت تنكره
كامراة العزيز مع يوسف عليه السلام ان قالت الان حصحص
الحق وتهتك المراة عند امتناع الرجل عليها اعظم من تهتكه
عند امتناعها عليه عن بعضهم انه كان يقرا في المصحف

فلما بلغ الى قوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام وغلقت
الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي
اطبق بعض المصحف على بعض والتفت وهو مغضب وقال والله
لو تجملت ولو تعرضت لاريتها من اصناف النيك وانواعه
ما لم تره ولا سمعت به ولكنها تعرضت لنبي معصوم ثم رجع الى
قراته   عن بعضهم انه سمع قاريا يقري قال ارجع الى
ربك فاساله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن فقال لو كنت
انا المسوول لقلت من شهوة النيك   سجاح قد ادعت
النبوة في ايام مسيلمة وهي سجاح بنت المنذر من تميم وقيل
سجاح بنت عقار وكانت قد اشتهرت واستمالت خلقا كثيرا
من الناس وامنوا بها وكان مسيلمة يهابها لما يبلغه عنها فرحلت
اليه من ارضها الى اليمامه في جماعة ممن امن بها من قومها فلما ناظر
فلما لمسها قالت له ما بك قال اني ما نكت امراة قط الا احبتني
[illegible] لي قالت فاسمعني اقرب شي نزل عليك

الا قومي الى المخدع   فقد هيي لك المضجع
فان شيتي سلقناك   وان شيتي على اربع
وان شيتي بثلثيه   وان شيتي به اجمع

فقالت لا بل به اجمع يا نبي الله ثم دخلت معه فلما اشتد عليها العمل
ضرطت فقال ما هذا فقالت ثقل علي الوحي الذي نزل عليك ثم امت

[illegible]

به ورضيت بالوقوف معه فقال قومها قبيح منا ان نهدي امراة
لناكح بغير مهر فقال لهم اي الصلوات اثقل عليكم قالوا صلاة
العشا وصلاة الفجر فقال قد حططتها عنكم وجعلتها مهرها فهل
تراها رضيت بترك رياستها التي زينها لها الشيطان واحطاط
منزلتها عند اهل الطغيان الا لعظم قدر النيك عندها وشرف
موقعه بقلبها   الا ترى البكر اذا زفت الى زوجها لا تزال نافرة
عنه مستوحشة منه لا يانسها كثرة الرغايب ولا يعطفها
له جزيل المواهب حتى يفتضها فتانس اليه حينيذ بعد وحشتها
وتميل اليه بكليتها ليس لذلك سبب غير وسيلة النيك ودربة
الاير   خطب دريد بن الصمة الخنسا الى ابيها عمرو بن الرشيد
قال له مثلها لا يملك عليها امرها فاخطبها الى نفسها فارسل اليها
يخطبها وكان شيخا كبيرا قد جاوز المايه فقالت له سانظر في
امري ثم قالت لجارية لها اذهبي بعده من حيث لا يراك فانظري
اليه حين يبول فان كان بوله يحفر الارض ففيه بقية النكاح
وان كان بوله يسيح على الارض ولا يحفر فيها فلا بقية فيه فذهبت
الجارية ثم رجعت اليها فاخبرتها ان بوله لم يحفر الارض فردته
فقالت ما كنت راغبة عن بني عمي فذهب عنها خايبا وهجاها فلم
تجبه فقيل لها هلا اجبتيه فقالت لا اجمع عليه ردا وهجا فلم
تكشف عن شي من احواله غير الة النكاح على اشتهارها بالعفاف

الصبح وصلاة بعد

وسرف لمصس   ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج ليلة
يطوف فى المدينة واذا به يسمع امراة تنشد

تطاول هذا الليل وازور جانبه   وليس الى جنبى خليل الاعبه
فوالله لولا الله لا شى غيره   لزلزل من هذا السرير جوانبه
مخافة ربى والحيا يصدنى   واكرم بعلى ان تنال مراكبه

فسال عنها عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاخبر ان زوجها بعث فى غزاة
فسال بعض النسا كم تصبر المراة عن زوجها فقالت ستة اشهر
فقال اذ ذاك من الحصان لصبر جميل ثم اقفل زوجها وصير قفول
الغزاه فى ستة اشهر   ابو العينا خطبت امراة فلما
راتنى استقبحتنى وكرهتنى   فكتبت اليها

وبابها لما راتنى تنكرت   وقالت دميم لا روا ولا جسم
فان تنكرى من قبح وجهى فاننى   اديب اريب لا عيى ولا فدم

فقالت يا عاصر نظر انه الديوان الرسائل اريدك [illegible] امراة
الى زوجها فى الحرب وهو يجيد الطعن فقالت رب اعز تحت اللوا
فقيل لها اليس يجيد الطعن قالت اما الطعن الذي ينفعنى فلا
رجل لامراة هل لك فى نديم كاس من الحسب عار من
النسب يصلصل معك فى دارك يقلبك بيمينه وشماله اتوا صل
ثلاثة فى واحد يدخل الحمام طرفى النهار فقالت يا هذا لا يسمعن
هذا منك احد وتزوجت به   رجل امراة فكثر عليه

الشهوا

[illegible]

الشروط وعنفت فقال لها ان فى عيوبا ان رضيت بها احتملت جميع
ما شرطت فقالت له ما هى فقال انا شره فى الجماع بطى الفراغ سريع
الاقامة فقالت يا جارية احضرى اهل المحلة يشهدون بتزويجه على
بركة الله فان الرجل سارح لا يعرف الخير من الشر [illegible] رجل
امراة الى نفسها فقالت له ان فى تقززا واخاف ان ارى فيك ما اتقزز
به فلا تنتفع بى بعد فقال ارجو ان لا ترى ذلك منى فتزوج فجلسا
يوما على المايدة فجعل يلتقط ما يسقط فياكله فقالت له اما كان
فى المايدة ما يغنيك عن هذا فذكر قولها له وعلم انها قد تقززت
منه فقال بلغنى انه يزيد فى الباه فصارت بعد ذلك تفت له
الخبز من غير ان يراه ليلتقطه [illegible] امراة زوجها الى قاض
وسالته ان يفرق بينها وبينه فقال لها القاضى ان بان لى منه ما
يوجب الفراق والا فلا سبيل الى ذلك فاسفرت عن وجهها و[illegible]

علام تحل دمع العيون   وتتبع بعد الخضاب الخضابا
وتشرى الالما تعلمون   فلا تحرموا الغانيات [illegible]
ولو كيل بالصاع للغانيات   والبس فوق الثياب الثيابا
ويتن ولم تختش فهو ذاك   لا اسحر [illegible] غضابا
تميت الملاح عتاب النسا   وتحيى اجتناب الملاح العتابا

فكشف القاضى عن امره فوجده عنينا قال بعض الاعرابى
فلا ورب البيت يا كعاب   لا يمنع الجارية الخضاب

[illegible]

ولا الوشاحان ولا الجلباب   من دون ان يلتقي الاركاب
ويقعد الاير له لعاب

عجوز فاتاها ابنها بطبيب وراها مزينة باثواب مصبغة
فعرف الطبيب حالها فقال لابنها ما احوجها الى زوج فقال الابن ما
للعجايز والازواج فقالت له ويحك هل الطبيب اعلم ام انت

عجوز لاولادها
ابابني انني لناكحة   فان ابيتم انني لجامحة
هان عليكم ما البارحة   من الحكاك والعروق الطافحة

همام بن مرة ثلاث بنات فتكبرن وامتنع من تزويجهن غيرة
عليهن وزوجها الا اكفا فضقن من ذلك فدخل عليهن يوما
اهمام بن مرة حن قلبي الى صلعا مشرفة القذال   معاشره الندالى
فقال نعم يا بنية اهب لك بيضة
اهمام بن مرة حن قلبي الى ما بين افخاذ الرجال
فقال نعم اهب لك فرسا
اهمام بن مرة حن قلبي الى اير اسد به مبالي
فقال هذا اخزاك الله وزوجهن

[illegible]

جارية من دار الرشيد
وفي يدها مروحة مكتوب عليها الحر الى ايرين احوج من الاير الى حرين

في دار المامون جارية للفراشة فبينا هو ذات يوم
في مجلس حكمه اذ سمع في ناحية من الدار غنا ورقصا فقال للخادم انظر

ماهذا

ماهذا فدخل ثم خرج فقال تلك ماجن تغني ولولوه ترقص وكانتا
ماجنتين فامر الحاضرين بالانصراف ودخل الى الحجرة ماجن وراهما
من حيث لاتراه فاذا هي تغني وتقول

ظرف

الا يا دار كي جوبن من كبر ومن علة
الا اير واحد فيك يكافي ما بي حرمه
متى يرفع اليه طيّانٌ ضعيف ما بي ثلمه
فلو اقبلت يا دار حر منك كفى الامه

فقال لها المامون ما تقولين فقالت لا شي يا امير المومنين كنت على
خلوه وما ظننت ان امير المومنين يسمع علي ثم قالت نعم يا امير المومنين
شباب ونعمة وفراغ وليلة بعد ما بي ليلة بعيد تعني بونيهما
فقال لها السنا تغفل عن زيارتك ان شا الله تعالى فقالت ما اراك
الا كما قال القايل
انت بحر اذا تكالا فيه فتعادت وهي فارغة الجراب
فضحك منها ودخل الحجرة بها فقضى حاجتها فلما فرغ قال لها ويلك
اما كفاك ان جعلتني طيانا حتى صيرتني ضعيفا فقالت لولا
ذلك ما اكلت على جوعي هذا الرغيف الواحد فقال اخزاك الله
ما اسرع جوابك ثم دخل بها فعاودها فقالت الاخرى واذا حضر
القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه فضحك
المامون ودخل بها فقضى حاجتها وقرب وقت زيارتها

ثم رايت [illegible]

زفت بوران بنت الحسن بن سهل الى المامون كتبت جاريته عريب
وكانت من حظاياه رقعة

الم تخطئك صروف الردى تزف بوران مع الدهر
بيضة خدر لم يزل نجمها نجم مامون الورى يجري
حتى استقر الملك في حجرها بورك في ذلك من حجر
ياسيدي لا تنس عهدي فما اطلب شيا غير ما تدري

لبعضهم اذا غضبت زوجته عليه دخل اليها وبادر الى
رفع رجلها واسرع الى نكاحها فقالت له يوما وقد فرغ منها
والله كلما اشتد غضبي جئتني بشفيع لا استطيع رده

رات جي سعاد بلا اجماع فقالت حبلنا حبل انقطاع
لست ارى بحبل ليس فيه حميد الذكر من نيك وساع

سول وقد قبلها الف قبلة كفيت اما شي سوى هذه القبل
فقلت بلا حب على القلب حفظه يطول وفا يستفيض به المثل
فقالت وايم الله مالي رغبة من الحب او قول تخالفه العمل
وما خير غمد ليس فيه حسامه وهل يحسن الترقو رخلو بلاد فكر

عمت ولا ذنب جرى غير فتره بايري قال الامر منها الى قطعي
وكنت اظن الود لي يوم وصلها وما هو الا كان للجر والرفع

وايري يسمي الف الوصل عندها فسمته لما قاطعت الف القطع

النسا محمولات على حب الاير الكبير فان انكرن ذلك فانما هو استحيا على ما يقدم ذكره والدليل الواضح على ذلك ما روته عايشة رضي الله عنها ان رفاعة القرظي طلق امراته وبت طلاقها فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير فجات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله اني كنت عند رفاعه فطلقني ثلاث طلقات فتزوجني عبد الرحمن ابن الزبير وانه والله يا رسول الله ما معه الا مثل الهدبة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك يعني عبد الرحمن بن الزبير رضي الله عنه   رجل من العرب بيت منهم للضيافة فراى فيه امراة في نهاية الحسن والجمال وراى رجلا دميما قبيح الوجه يدخل ويخرج وينهى ويامر فقال الضيف للمراة ما هذا الرجل منك فقالت هو زوجي فما سوالك عنه قال لقد رحمت جمالك من قبحه فقالت والله لو استدبرك بما يستقبلني به لعظم في صدرك وحسن في عينك فخرج الرجل وزهد في ضيافتها   رجل امراه وكان قبيح الوجه فاعرضت عنه فقال لها والله لاملان فيك خيرا وجعل ايرا فتزوجت به فلم ترمقه قال

ندربناك فما انجبتنا   واختبرناك فلم نرض الخبر

معلم امراة وابنها في مكتبه فاسمعت عليه وترفعت عنه
فضرب الابن وقال له الا قلت لامك ان المعلم كبير فبكى الصبي الى امه
واخبرها بقول المعلم فوقع في قلبها وبعثت اليه ان احضروا الشهود
وتزوج على بركة الله تعالى   من الرومي كنت اعشق امراة
فامتنعت علي فكتبت اليها رقعة فيها

تواصلني بعد ذلك   على ان اكبر الايور اثني عشر اصبعا واو
تسع واصغرها ست   لمن زاد على ذلك او نقص فهو من باب النوادر

الماجنات من داعبها الرجل وله اير صغير لم يشبها فتشاغلت
او تعاطست فيخرج عند ذلك الاير من فرجها فيضحك منه وتخجله

لقد اصبحت عرس الفرزدق ناشزا   ولو رضيت رمح استه لاستقرت

هذا ان الفرزدق كان دميما الى الغاية وكان يخطب ابنة عمه النوار
بنت اعين لا لنفسها ولم يكن لها ولي غيره فتنفر منه وتكرهه فخطبها رجل من
جعد بن الله بن دارم فرضيته وامرت الى الفرزدق فقال لا او تشهدين

نفسك

نفسك انك قد رضيت بمن ازوجك به ففعلت فلما توثق منها قال
ارسلي الى القوم فليأتوا فلما جاءت بنو عبد الله بن دارم فشحن المسجد
مسجد بني مجاشع رهط الفرزدق فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال
ولي الفرزدق
هل علمتم ان النوار ولتني امرها ورضيت بمن ازوجها اشهدكم
اني زوجتها من نفسي على مائة ناقة حمر الوبر سود الحدق فنفرت
النوار منه واعتلقت بامر البصرة ان يطلقوها منه وقالت
انما تزوج بي بالخديعة والمكر فسالوها احضار الشهود فابى
الشهود ان يشهدوا واعطى الفرزدق اتقا للسانه فارادت الشخوص
الى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وكان يدعا له بالخلافة في
الحجاز والعراق فتحاما الناس حملها اليه خوف هجا الفرزدق فاتت
فئة من بني عدي بن زيد مناه يقال لهم بنو ام القشير فسالتهم
برحم يجمعهم واياها فحملوها وبلغ ذلك الفرزدق فاستنهض اناسا
من اهل البصرة فانهضوه واعانوه بعدة من الابل ونفقة فتبع
النوار و [illegible]

اطاعت بني ام القشير فاصبحت   على شارف ورقاء صعب ذلولها
وان الذي يسعى يحرش زوجتي   كماش الى اسد الشرى يستبيلها

فادركها وقد قدمت مكة فاستجارت بخولة بنت منظور بن زبان
امراة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ونزل الفرزدق على حمزة بن
عبد الله بن الزبير واجتمع اليه اولاد عبد الله كلهم فاستشفع

واسجد نوة ثم سعوا له الى ابيهم فجعل يشفعهم في الظاهر فاذا اصار
الى خوله امراة تفته عن رايه فيميل الى معونة النوار
اما بنوه فلم يشفع شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زبان
ليس الشفيع الذي ياتيك متزرا مثل الشفيع الذي ياتيك عريانا
فلقي عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما شعره فلقيه في المسجد
وهو خارج منه وعبد الله بن الزبير داخل فضغط حلقه
حتى كاد يقتله

[illegible] دخل الى النوار فقال ان شيت امضيت كما حكمو
عمك واقرب الناس اليك وان شيت فرقت بينكما وضربت عنقه
فلا يهجو احدا وكانت النوار ام اة صالحة فقالت او ما غير
هذا قال لا قالت اما القتل فلا احب ان يقتل ولكن امضي
امري لعل الله تعالى ان يجعل لي كرهي له خيرا فدفعها اليه عبد
الله بن الزبير رضي الله عنهما ومما تحبه المراة ايضا ابطا انزال الرجل
ما لم يعنف ويجاوز الحد ليتمكن من شهوتها ويستخرج خبايا لذتها فاما
اذا كان الابطا غايته وخرج عن حده حصل الضجر ووقعت الكراهة
وعادت الحسنات سيات والحمل قبحا والمحبة كرها لا سيما اذا كانت
المراة سريعة الانزال ولا يكاد يجتمع معهن من ذلك الا علما هذا الفن
واذكيا هذه الصناعة وساذكر ذلك مستوفا في بابه ان شا الله

تعالى ومما تحبه المراة ايضا شدة الضم عند الجماع لا سيما عند الانزال
منها او منه وجذبها اليه بشعرها دون الايلام واحسن الضم ان يضطجع
الرجل على يساره والمراة على يمينها ثم يدخل يده اليسار من تحت كتفها ويجعل
يدها اليمنى من تحت رقبته ممدودة وان شا توسدها مثنية ثم يجعل
يده اليمين من تحت عضدها او على خاصرتها ويدها اليسار من فوق
عضده او على رقبته ثم يلوي يده اليسار على ظهرها ويكون اكثر ضمها
اليه بالعضدين هذا اذا كانت دقيقة وقد يمكن ضمها بالعضدين
اذا كانت صغيرة او مفرطة الدقة فان كانت سمينة ضخمة مال بيساره
الى رقبتها وشغل كفه بلزم شعرها من خلفها وقبض عليه بعض القبض
وكان اكثر ضمه لها باليمين ويجتهد ان يكون فمه وفمها متقابلين على استوا
فانه اذا ارتفع فمها على فم الاخر احتاج المرتفع عليه ان يميل رقبته الى خلفه
فيالم لذلك ومما تكرهه المراة سرعة انزال الرجل قبل انزالها وخاصة
اذا استحكمت شهوتها وقرب انزالها وفترت اعضاوها فان ذلك
يترك نار غلمتها مشتعلة وجوارحها بالتهاب اللذة مشتعلة
من تخدير باطن فرجها حتى تحبس شهوتها للانزال فيخدر جميع اعضائها
فان انقطعت عنها حركة الاير في ذلك الوقت تحيرت شهوتها بالانزال
وخمدت اعضاوها وبقي ذلك التخدير على حاله لم يتحلل فياخذها مثل
السبات الى ان يتحلل وربما اسقمها ذلك اذا ادمن عليها واورثها زمانة
من تشنج باطن فرجها عند قرب انزالها فيختلج معه اعضاوها ولا

قال رسول [illegible]
في الجامع الكبير [illegible]
اذا جامع احدكم اهله فليصدقها
ثم اذا قضى حاجته قبل
ان تقضي حاجتها فلا يعجلها
حتى تقضي حاجتها
(٣٠)
المصنف
النبي
الى ان قال اذا جامع احدكم
امراته فلا ينتحي عنها
حتى تقضي حاجتها كما يحب ان
يقضي حاجته
[illegible]

مكاد يستقر فاذا انقطعت عنها حركة الاير لم تزل تتبع الرجل وتضمه اليه
وتحش بفرجها على ايره حتى ينزل فان لم يجد ذلك اخذها امثال الجنون ولم تكد
تسكن فلذلك تحب قوة الزهر عند انزالها وتود لو ان اير الرجل في راسه
ويكون بعوض الزهر نطحا ولذلك تحب قوة الزهر عند انزالهن فيهيج ذلك
ساكن شهوتها وتنتعش لذتها [illegible] اشد المكروه عندهن العزل عنهن و ع
ذ يرعن المراة في ذلك الحال كمن فوادها لانه انما يقوى زهر الرجل
ويشتد انتشاره وصلابته عند انزاله فيهيج ذلك شهوتها ويذهب
لذتها لان حرارة مني الرجل في لهوات فرج المراة بمنزلة برد الماء في لهوات
الظمآن فيكون حالها عند فقد الماء من سواه [illegible] الى بعض القضاة
كانت له جارية وهو يعزل عنها فدخل عليها يوما فراته كئيبا حزينا
فسالته عن امره فقال لها عزلت عن القضا فضحكت ثم قالت يا سيدي
ذق مرارة العزل يا طول ما اذقتنيه [illegible] امراة رجلا من المعتزلة له
وقد اجتمع عليه جماعة يجرونه الى بعض الحكام بشيء انكروه عليه فسالهم
عن قصته فقالوا انه تعتزل فاجدت فعلها وصنعته فيها فقيل لها لم
يستحق منك هذا ولست عالمة بامره فقالت اليس هو يعزل عن النساء والعزل
في السنة مكروه ومما تكرهه المراة نظر الرجل الى وجهها عند استحكام
شهوتها لان اعضاءها كلها تتحلل في ذلك الوقت ولا تبقى على حالها
في وقت الجماع ولو حرصت [illegible] من يسكن حسها [illegible] من يسترخي حياها
من يعلو نفسها [illegible] من تشخص عيناها [illegible] من يغشى عليها وهي

التي

[illegible]

التي تسمى الربوخ وهو من الصفات المستحسنة فيهن فالمتبنة منهن من
تغطي وجهها او تميل به عن وجه الرجل ما استطاعت ولذلك تحب
المراة نيك السكران لاشتغاله بالسكر عن تمييز حالها ولان جماع السكران
اقوى من جماع الصاحي من حيث انقياد عقله للسكر واسلام نفسه لسلطان
الشهوة والنكاح على السكر اضر شيء على الرجل ومنهن من يغلب عليها الحيا فلا
تكاد تطاوع الرجل على نيكها بالنهار ومما يكرهنه الشيب فان كان الرجل
شيخ الشعر شاب الاير اغتفرن له ذلك واحتملنه منه بعد التجربة
له والاختبار ومما [illegible] في ذلك

فزعت لشيب راعها في عارضي ۰ والشيب يمنع غيرها من عبري ۰
۰ ما راعها من ذاك الا انها ۰ تخشى انتقاص ضريبة لي ايري ۰

[illegible]

۰ زوت وجهها اذ رات لمتي ۰ بها شعر ابيض يومض
حجبته
۰ فقلت لها لم بغضت المشيب ۰ ولم يجر ذنبا له يبغض
۰ اذا كان ذكر منعظ ۰ فما ضرني شعر ابيض

والشيب اليهن مع الانعاظ احب اليهن من الفتور ومن الناس من
يكلف نفسه صباغ الشيب وتغييره مع فتور ايره وضعف آلته
تحببا اليهن وتقربا الى قلوبهن بتغرير الخضاب وتزوير الشباب ولم يدر
ان المنتقد خبير والمتصفح بصير والصناعة كاسدة والمتعب خسران
بلا فايدة [illegible] عن بعض المزورين بالخضاب انه اشترى

من نسيبه

حارية بارعة في جمالها وادبها فلما جامعها وجدت منه فتورا وضعفا
في الباه فتاملته فلم تشك في شبابه لسواد شعره فتركته حتى نام واخذت
لموسه حضا فعصرتها على لحيته فنفح الشيب وذهب الخضاب فقالت
من التزوير اتيت فلما انتبه وراى ما فعلت قال لها اما هذا فالسع طالع
نور القمر وذهب ظلمة الشك فاخلته وباعها من يومها بماء [illegible]

وصابغ غير من شيبه ۰ يبغي هوى الحسناء صبغته ۰
قالت له لما ابتغى نيكها ۰ وايره ملقى على خصيته ۰
والله ما يصدق في ايره ۰ من لم يزل يكذب في لحيته ۰

[illegible]

جا الباخاضا نسم

غير لون الشيب من دقنه حتى يرى وهو اليها وجيه ۰
وايره من تحت اثوابه ۰ يومي اليها اصنعيه اصنعيه ۰

[illegible]

غير لون الشيب من دقنه ۰ يبغي به وصل مراض الدنا ۰
وايره منكمش قال له ۰ والله ما تخزيك الا انا ۰

[illegible]

قالت له لما اتا خاضبا ۰ ما لك لم غيرت من شيبكا ۰
حسبك عن الاعين تغطيه ۰ اما دليل الشيب في ايركا ۰

[illegible]

قالت وقد ابصرت لحيته ۰ صبغا وسجادة جبهته ۰

هذا

---

۰ هذا الذي كنت قبل اعرفه ۰ يكذب في وجهه ولحيته ۰

ولا باس ان يخضب الرجل شيبه مع وجود الباه والقوة على النكاح
وشيب العانة عندهن اشد كراهة من ساير الجسد ومنهن من تكره
الشيب وتنفر منه ولا تلتفت الى ما بعده من منافعها واكثر ما يكون
هذا فيمن يغلب عليها حداثة السن ومما قاله في الشيب

۰ لا احمد الشيب انه [illegible] لمن يرى حامد ۰
۰ لا يشهد الزور على كبرتي ۰ وقد يقيم الباطل الشاهد ۰
۰ دعتني الحسناء عمالها ۰ وقالت لي ترى يا والد ۰

٤ زمرد
ومنهن من تكره اللحية البتة ولا تريد الا المردان وهو مما يعيره بعضهن
بعضا واكثر ما يكون هذا فيمن يرمق الى السحاق او قد اقلبت منه
قالت امراة تعير اخرى من سحاقة نفسك انك تحنت على غلام
معفوج ينز لغيرك كما تنزين له فقالت لها يا رعنا بذلك العلج كبر
ايره وكثر خيره ولكن من شومك انك عشقت من يغطيك بلحيته
ويغرزك بشعره و[illegible] الاعشى

۰ واري الغواني لا يواصلن امراه فقد الشباب وقد يصلن الامردا ۰

وكلهن يكرهن الزب الكبير الاسعر الغليظ فان كان مع ذلك اشيب
كان اشد كراهة واشنع منظرا وجمع الزب ازبه و[illegible] في ذلك

۰ يعشق الزب اذا لاح لها ۰ وتهاب الزب اصحاب الشعر ۰
۰ كالذي هم ليجني تمرة ۰ فحماه الشوك عن جني الثمر ۰

المكروه الشديد عندهن الذي لا صبر لهن عليه من الرايحة كالصنان
والزفر والبخر فان ذلك ينفر الشهوه ويطرد اللذه ويبغض المحبوب
ويزهد في المطلوب فلا ينبغي للرجل ان يغفل عن تعاهد نفسه وتفقد
احواله بازالة ما يقدر عليه ويعلم انها تريد منه مثل ما يريد منها
وتكره منه ما يكره منها ولا يغتر بما تظهر له من التجمل والاغضا
على المكروه فلا يامن ان تغضي اذا احصحص الحق فان لهن عند
الغضب منكر ومحنة بالشر واظهار لما يكتمنه عند الرضا ولوقدم
العهد ان الهيثم بن فاتك الاسدي كان شيخا كبيرا
ابرص اعور وكانت له امراة من كلب ذات حسب ودين فبينما هو
نايم معها في يوم شديد الحر استيقظ والعرق يجري بينهما فقال
في نفسه ما في الارض امراة اشد حبا لزوجها من هذه لي فقال
لها اتحبيني قالت هل انكرت شيا قال لا ولكن احببت ان اكون على
يقين قالت نعم اني لاحبك قال والله قالت لقد سالتني بعظيم واكره
ان اصدقك فتغضب فقال اني لا اغضب ان صدقت فقالت لو كنت
عجوزا شمطا برصا عورا هل كنت تحبني فقال لا الحقي باهلك فقالت له
انت احمق هذا وفارقته وحكي عن بعض المياسير انه كان يعشق
امراة او جارية له وكان فيه بخر شديد وكانت تتكلف مواصلته
لما تصير اليها منه من كثرة العطايا فضمها المضجع يوما فسقط
لحافه عليه وعليها فقال لها تمني على ما شيت فلما وجدت الكرب

قالت

قالت المنى الخروج من الكنيف فاخرته ولم يعطها عليه دلاله مامعي من
عطايه ولا مستقبل حياته وحكي ان عبد الملك بن مروان كان فيه بخر
شديد وكان يكنى ابا الذبان لتساقط الذبان على فمه فعض يوما تفاحة
ورمى بها الى احدى نسايه يقال انها عاتكه بنت يزيد بن معويه فاخذتها
ودعت بسكين فقال لها ما تريدين ان تصنعين بها فقالت اميط عنها
الاذى فغضب عليها وطلقها ولم تطق الصبر والمجاملة له مع عظم شانه
وجلالة سلطانه فكيف بغيره ومما يكرهنه ايضا نفس الشيخ الهرم
والماجنات منهن يزعمن انهن يعرفن رايحته من خلف الدار ومن حيث لا
يرونه وسمعت ممن لا اشك في صدقه ان نسوة اجتمعن في عرس فقالت
واحدة منهن اني اجد رايحة شيخ فكذبنها فحلفت ان معنا في الدار شيخا
فقالت احداهن قوموا بنا ندور الحجر فقاموا فما زلن يتفقدن المواضع
حتى وجدن شيخا في بيت من الدار منتزح عنهن مقفل عليه وللشيب
رايحة غير رايحة الشعر الاسود لا تخفى على النسا ولا على الرجال يظهر
مع العرق في الثياب واذا ابل الشيب بالما ظهرت منه رايحة
الصوف ويزول اذا اخضب وحكي انه كان للخليل بن احمد صديق
يكنى ابا المعلى مولى لبني يشكر وكان شيخا اصلع شديد الصلع فبينما
هو والخليل جالسان عند قصر اوس اذ مرت بهما امراة يقال لها ام
عثمان من ولد المعارك بن عثمان ومعها بنات لها فقال المعلى للخليل
يا ابا عبد الرحمن الا تتكلم مع هذه المراة فقال له ويحك لا تفعل

وبين امرشي جوابا واحضره والقول الى مثلك يسرع فجلست المراة
وبناتها من وحن فقال لها ابو المعلى يا امة الله هل لك في زوج قالت
لا والله ولا الواحدة منا قال فهل لكن في ازواج قالت وددنا ذلك
قال فانا اتزوجك وهذا يتزوج احدى بناتك فقالت له اما انت فقد
ابتلاك الله ببلائين اما احدهما فانه قرع راسك فسحاه وجعل في
قفاك غضون سبعا فصرت كانما في قفاك نخامة فبلغ من يوكلا خبثها
كمره فلو كنت اذا ابتليت خضبت بسواد فغطيت عوارك هذا
الذي ابداه الله تعالى منك ثم قالت لم اظنك من رهط الاعشى فقال
لها لم انا مولى لبني يشكر قالت افتروي بيت الاعشى حيث يقول

وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا

فما بقي بعد هذا الا الموت هزلا ثم التفتت الى الخليل وقالت من
انت يا ابا عبد الله قال انا الخليل بن احمد كفي رحمك الله فقد
والله نهيته عن كلامه لك وحذرته فابى فقالت له اما انت فقد نصحت
له ولكن اما علم هذا الاحمق ان الشامخين من الرجال المستعلين
والمنظر الى المخبر لا الى الغليظ القصير العظيم الاير الذي اذا طعن
فاصاب خرق واذا اخطا فتق واذا اخرجه عفن فضحك الخليل
وقامت المراة وبناتها معها يتهادين فتمثل ابو المعلي بقول

فهادين فابصرن بغال الحقائب

فقالت له المراة يا احمق هل تعلم ما قال الشاعر في قومك قال لا قال

وبشكر

وبشكر لا يستطيع الوفاء ويعجز بشكر ان تعدداه

واقسم بالله لو ان لكل واحدة منا من الاحراج بعدد ما اهدى
العكلي لعمرة بنت الحرث النمري ما اعطيناك ولا اصبت منها شيا
فقال الخليل انشدك الله كم كانت هذه الهدية قالت له اراك
جاها قابا لتمس قليل الرواة للشعر انشد قول العكلي

هدية اخت بني نمير لحرك يا عمرو الف اير
في كل عير الف الف كير في كل كير الف الف اير

فقال الخليل اما انه فقد قصرها الا جعل لاستها نصيبا من الهدية
ولم يجعلها فارغة فقالت اشفق على هديته ان يحترق المزرويت حجر

ولو وضعت فقاح بني نمير على خبث الحديد اذا الذابا

فقال الخليل لان المعانيين من الشعر

نصحتك يا مهد ان تصحى ورخيص يا مهد للصديق
فلم تقبل وكم من نصح ود اضيع فعاد عن وضح الطريق

ومما يكره هنه انبطاح الرجل على صدرها عند الجماع وارتفاع عجزه
وذلك عندهن من انعكاس الحال ومجانبة الغرض لان الرجل اذا وضع
صدره بكليته على صدر المراة ثقل عليها وخف عجزه وضعف مره
ثم ينعكس الاير عن حنك الحر الى اسفله وهذا ينكد الاحداث
والاغمار الذين لم يعرفوا ولا لذة فيه للمراة لانه انما يتحرى ينابيع
شهوتها ويتخذ رسياه لذتها من لهوات الحر ومن ذلك حديث ام الورد

حب قيل لها اي الرجال احب اليك الشباب ام الكهل فقالت اما الشاب الذي يلج معجات المهر شوطا او شوطين ثم يربض في جانب الميدان لا واسه ولكن كهل يضع فريسته على الارض ثم يتبعها سحبا وجرا ويحكى ان امرو القيس لما خلى بزوجته ام جندب ليلة زفافها صارت تقول له اصبح الصبح يا خير الفتيان فيقوم فيرى الليل على حاله مرارا فلما اصبح الصبح قال لها ما حملك على ما كنت تقولين لي قالت الكراهة فيك لانك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الاراقة بطي الاقامة فسكت عنها حتى جرى بينه وبين علقمة الشاعر منازعة في الشعر وادعى كل واحد منهما انه اشعر من الاخر فتحاكما الى ام جندب فحكمت لعلقمة وفضلت شعره على شعر امري القيس فقال لها لقد علمت اني اشعر منه ولكن عشقتيه ففضلتيه علي ثم طلقها فتزوجها علقمة وهو الذي يسمى علقمة الفحل المكروه عندهن رخاوة الاير واخلاله ويسمينه النقانق لانثنايه وعدم استقلاله بنفسه ويشبهنه بالنقانق المعروفة ۔ ويكرهن ايضا المشتبق المغتلم الذي لا يدوم من النكاح ولا يشبع منه وهو دا يسمى دا الانتصاب فصاحبه ينكح نكاحا ضروريا لا لذة فيه ولا للمراة لتجاوزه الى حد الكراهة والملال ۔ وكثير ما يمكن التحرز والعلاج له بالادوية فاما لا سبيل الى ازالته كالعاهات وخلق الناس فنسال الله العافية منها ۔ وضع اهل الطب ادوية لما ذكرت وهي موجودة في كتبهم في اكثر كتب الباه والله الميسر لما فيه

الباب الخامس فيما يحب الرجال من النسا وما يكرهونه

كل شي يكرهونه النسا من الرجال يكرهونه الرجال من النسا مما تقدم ذكره كاهمال ما يجب ازالته من الجسد وترك التطيب ورداه الهية والتقشف وسو الرايحة ظاهره وباطنه وايضا يكره منهن نتن الفرج ورطوبته وبرده وخشونة مدخله ووسع مسلكه وصغره واندحاشه الى اواخر الفخذين ويستحب خلاف ذلك كله ويكره منهن المستغلمة التي لا تشبع من النيك ولا تنظر وقته فاحسن احوالها ان تصادف من به دا الانتصاب فلا يفرق بينهما الا الموت كالذي يقول

۔ رايتها صدرها ناحلا ۔ وجلدي كما نسج العنكبوت ۔
۔ فقالت معترالي كم تنيك ۔ فقلت انيك الى ان اموت ۔

ومما يستحب من المراة ان تهيج شهوتها اذا اهيجت وتسكن اذا اسكنت وقال امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه خير النسا العفيفة لفرجها المغتلمة لبعلها ويكره منهن البليدة الثقيلة الاعضا على نايكها التي كلما وضع منها عضوا تركته مكانه حتى ينقله هو بحيث انه لو وضع ساقيها على كتفيه فمدتهما وعجزته عن الرفع وصار كانه بين ساريتين ومما يستحب من المراة خفة اعضايها عند الجماع ورشاقة حركاتها بادنى اشارة من الرجل حتى لا يكون عليه مونة في تقليبها كيف يشا والرجل الماهر البصير باحوال النسا يهذب المراة ويستخرجها كيف يشا على ما تحب وقت الجماع ما لم تكن الاعضا

طبعا والمراه الماهرة ايضا تستمزج الرجل الغمر وتهذب حركاته
النسا والرجال عند الجماع كالخيل والفرسان   الفارسة
تحت الفارس المجيد قد انطبعا على حركة واحدة لغير مشقه
على احدهما حتى ان الرجل اذا جامع المراة على احد جنبيه واراد
ان ينقلب على الجنب الاخر امكنهما الانقلاب جميعا وهما على حالهما من
غير ان يخرج ايره من حرها ولا يزول صدره من صدرها ولا فمه
من فمها   المليدة تحت الفارس الجيد فقد يرجى لها الفراسة
بكثرة رياضته وحسن سياسته   الفارهة تحت الفارس الردي
فهي منه في مشقة وعنا   المليدة تحت الفارس الردي فهو
كالنور على البقرة   المستبهمة التي لا تحسن الغنج ولا التكسر
فهي تنظر في وجه ناكحها وتتعجب من حركته او تسعد عليه زفراته
وهذا عام في نسا الجبل وما والاهم من بلاد المشرق ونسا العجم
   هو الترفق والتدلل والذبول وتفتير العيون وتمريض
الجفون وارخا المفاصل من غير سكون حركة والتململ من غير انزعاج
والتوجع من غير الم وترخيم الكلام عند مخاطبة الرجل بما هي وتتا
لم منه وتارة تستزيده باشجى صوتها وارق نغمتها

[illegible]

وبعجبني منك عند الجماع • حياة الكلام وموت النظر

ولابد في اثنا ذلك من نخير ودنق وتنهد ورفق وعضة في اثر قبلة او

قبلة في اثر عضة منه او منها يسمى نمر الهوى فان ذلك كله مما يقوي
شهوة الرجل ويحثه على المعاودة لا سيما ان اطرحت الحيا واستعملت
الخلاعة وذلك معدود من صفاتهن المستحسنة • وقد روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير نساوكم التي اذا خلعت ثوبها
خلعت معه الحيا فاذا لبسته لبست معه الحيا يعني مع زوجها وحكي
عن بعض القضاة المتقدمين انه تزوج امراة وكانت مطبوعة على
الخلاعة عند الحاجة فلما خلا بها سمع منها ما لم يسمعه قبلها فنهاها
عنه فلما عاودها المرة الثانية لم يسمع منها شيا من ذلك فلم يجد من
نفسه نشاطا كالمرة الاولى ولا انبعث له تلك اللذة فقال لها ارجعي
الى ما كنت تقولين اولا واجتنبي الحيا ما استطعت • ومن فنون هذه
الصنعة ان يكون غنج المراة ورهز الرجل متطابقين كالايقاع على
الغنا ولا يخرج احدهما عن الاخر وقد قلت في ذلك

• بيننا من حركات النيك الوهاء • ما اطربت منه اجسام واسماع •
• لها ترنم شجو من تغنجها • ولي على كسها بالرهز ايقاع •

[illegible] ومنهن النهاقة وهي التي يعلو صوتها في الغنج بالنخير والشهيق
تطبعا من غير طبع وتصنعا من غير صنعة وتكلفا من غير احسان فهي
تقلب القلب وتنفر الشهوة فهم ناكحها المفارقة لها والخلاص منها وقلت

• تنهق مثل العير في غنجها • فما من الترك لها بد •
• نغنجها احد على نيكها • فما على الزاني بها حد •

والسكون لمن هذه حالتها اجمل كثير من النسا من يستعمل السكوت
عند النيك لكن مع رشاقة الحركة واظهار القبول للنيك وضم الرجل
اليها وتقبيله مرة من بعد مرة ومساعدته بالرهز وهذه صفة
محمودة غير مكروهة لا سيما عند العاشقين ومن يخشا الرقيب واما
اذا كانت المراة بليدة طبعا وتكلفت التعاجات بكل امر منكر شنيع
وقد تعود المراة عند نزول شهوتها احوالا مكروهة ولا تقدر
على تركها ويعسر عليها ازالتها ويصير فيها طبعا لازما فمنهن من
تعض الرجل حتى تولمه ومنهن من تجعله تحتها وتعلوه ولا تستلذ
بغير ذلك ودخلت المسجد الجامع بزبيد لصلوة الجمعه فجلس الى
جانبي شيخ كبير السن يظهر عليه سيما التغفيل فسمعته يقول اللهم
اني اتوب اليك من النكاح فقلت له يا شيخ لم تتوب من سنة الانبيا
فقال اني تزوجت بالامس صبية فلما اردت ان انكحها انكحتني فقلت
له وكيف تنكحك امراة قال القتني على قفاي وعلتني فطلقتها من فوقها
وبت من يكون تحتها كله سيا للرجل ودعا عليه وهذه عادة
نسا صنعا وما يليها من النسا من تاخذها تلك الحال

وقد تعود الرجل ايضا عند انزاله عادة لا يستطيع
ان يردها ولا يتم لذته الا بها وحكي عن بعض التابعين انه قيل له
بلغنا عنك انك تنخر عند الجماع فقال اما النخير فلا ولكن يعتادني في
تلك الحال حمحمة كحمحمة الفرس واعرف من اهل زماننا رجلا من الفقها

كان

معاشر

كان اذا جامع وانزل صرخ عند انزاله صرخة يسمعها البعد جيرانه
وكان لا يخفي وقت جماعه عن احد منهم وسيل عن ذلك هلا لم هو؟
تجده فقال لا الا اجد قوة اللذة فلا اقدر على السكوت واعرف
منهم من كان اذا جامع المراة وقرب انزاله غشي عليه وكذا منهن واسمر الشهو؟
العد يوطه وهي التي تحدث عند انزالها وهو دا يصيب الرجال
والنساء ـــــــ اعا بته

ه ان ليت بعيد يوط له نحره يكاد يقتل من ناجاه ان كشراه
وحكي ان رجلا كانت له جارية في غاية من الحسن والجمال وكانت
عدبوطه فباعها فردت عليه بعينها مرارا كثيره فباعها مرة على
رجل بثمن جزيل لحسنها فاقامت معه زمنا طويلا والبايع يتوقع
اعادتها عليه كعادتها فلما طال الامل ارسل اليها يسالها عن سبب
طول اقامتها مع الرجل وترك اعادتها عليه فقالت له اني وجدته [illegible]
اهل صنعتي يعني عديوطا ولا يحسن بذلك المراة الا مساقية على
وجهها فخفي تبع الانبوب في فتح الثقوب بريد ووقوع حدثه على
حدثها وراي لي المنة لاحتمال منه ذلك ونكره المتعة على الرجل
عند مطالبته اياها بالنكاح وكثير منهن من يفعل ذلك تعمدا وقصدا
وتتوهم انه يزيدها حظوة عند الرجل ويقوي شهوته لها وذلك من
فساد عقلها لان المراة متى فعلت ذلك مع [illegible] ت شهوتها وانقلب
قلبه عنها ومتى هم بنكاحها ذكر ما يعاينه منها لم ينبسط نفسه اليها

والسكون لمن هذه حالتها اجمل وكثير من النسا من يستعمل السكوت
عند النيك لكن مع رشاقة الحركة واظهار القبول للنيك وضم الرجل
اليها وتقبيله مرة من بعد مرة ومساعدته بالرهز وهذه صفة
محمودة غير مكروهة لاسيما عند العاشقين ومن يخشا الرقيب واما
اذا كانت المراة بليدة طبعا وتكلفت التغلجات فكل امر منكر شنيع
وقد تتعود المراة عند نزول شهوتها احوالا مكروهة ولا تقدر
على تركها ويعسر عليها ازالتها ويصير فيها طبعا لازما فمنهن من
تعض الرجل حتى تولمه ومنهن من يجعله تحتها وتعلوه ولا تستلذ
بغير ذلك ودخلت المسجد الجامع بزبيد لصلوة الجمعه فجلس الى
جانبي شيخ كبير السن يظهر عليه سيما التغفل فسمعته يقول اللهم
اني اتوب اليك من النكاح فقلت له يا شيخ لم تتوب من سنة الانبيا
فقال اني تزوجت بالامس صبية فلما اردت ان انكحها لحمتني فقلت
له وكيف تلحمك امراة قال القتني على قفاي وعلتني فطلقتها من وقتها
وبت [illegible] من يكون غنجها كله سبا الرجل ودعا عليه وهذه عادة
نسا صنعا وما يليها من النسا من تاخذها تلك الحال
وقد يتعود الرجل ايضا عند انزاله عادة لا يستطيع
ان يردها ولا يتم لذته الا بها و[illegible] عن بعض الناس بعينه انه قيل له
بلغنا عنك انك تنخر عند الجماع فقال اما النخير فلا ولكن يعتادني في
تلك الحالة حمحمة كحمحمة الفرس واعرف من اهل زماننا رجلا من الفقها

نعاشقين

كان

كان اذا جامع وانزل صرخ عند انزاله صرخة يسمعها البعد جيرانه
وكان لا يخفى وقت جماعه عن احد منهم وسئل عن ذلك هلا لم
تجده فقال لا الا اجد قوة اللذة فلا اقدر على السكوت واعرف
منهم من كان اذا جامع المراة وقرب انزاله غشي عليه و[illegible] ومنهن
العد بوطه وهي التي تحدث عند انزالها وهو دا يضيب الرجال
والنسا

اعرابية

اني بليت بعيد بوطه له نخره يكاد يقتل من ناجاه ان كشراه

وحكي ان رجلا كانت له جارية في غاية من الحسن والجمال وكانت
عدبوطه فباعها فردت عليه بعيبها مرارا كثيرة فباعها مرة على
رجل بثمن جزيل لحسنها فاقامت معه زمنا طويلا والبايع يتوقع
اعادتها عليه كعادتها فلما طال الامل ارسل اليها يسالها عن سبب
طول اقامتها مع الرجل وترك اعادتها عليه فقالت له اني وجدته [illegible]
اهل صنعتي يعني عبوطا ولا يحسن بنيك المراة الا مستلقية على
وجهها فخفي تبع الانبوب في دفع الشبوب بريد ووقع حدثه على
حدثها وراي المنة لاحتمال منه ذلك ومكرها المتنعة على الرجل
عند مطالبته اياها بالنكاح وكثير منهن من يفعل ذلك تعمدا وقصدا
وتتوهم انه يزيدها حظوة عند الرجل ويقوي شهوته لها وذلك من
فساد عقلها لان المراة متى فعلت ذلك [illegible] شهوته لها وانقلب
قلبه عنها ومتى هم بنكاحها وذكر ما يعاينه منها لم ينشط نفسه اليها

هوع

واستمر الصهود

وربما اورث ذلك التهاجر والبغضاء بينهما لاسيما ان كان ذلك
دائما منها [illegible] الناس من يستحب ذلك ويقول هو يقوي شهوة الرجل
رايت ذلك من طبع الحمير فان الحمار كلما رمحته الاتان اشتدت غلمته

[illegible]

يكره منهن الطويلة العظيمة المفرطة الطول التي اذا باشرها الرجل
القصير واراد تقبيلها سبح على صدرها مسافة فاذا اراد نيكها
بعد الغسل قال لها كان الله معك فهو معها بين وداع وقدوم
[illegible] القصيرة المفرطة القصر ايضا فاما اذا كان قصرها غير مفرط فاكثر
الناس لا يكرهونه ويرون ان نكاح القصيرة الذ [illegible] اراد نجابة
الولد فعليه بالطوال وقال الحجاج من تزوج قصيرة ولم يجد لديها الا النكاح
[illegible] على مهرها [illegible] العازبة الجسم من اللحم البارزة العظام [illegible]
العفضاج وهي المفرطة السمن رخاوة وعظم بطن [illegible] الصهبا
وهي التي ليس لها ثديان وقيل هي التي لا تحيض وهو مما يكره ايضا
الناس من يستحسنه وهو من لا يريد الولد لانها لا تكاد تحبل
ومن الزعر وهي قلة الشعر في جانبي الجبهة [illegible] الغمم وهو
اسبال الشعر على اكثر الجبهة [illegible] الكلف [illegible] النمش في الوجه ونتو
الجبهة وضيقها [illegible] وهو كثرة الشعر في الحاجبين [illegible] وهو
تساقط الشعر منهما وهو المعط ايضا [illegible] وهو اعوجاج الانف
وهو انبطاحه [illegible] وهو عور العينين [illegible] وهو

ضيق

ضيق احدهما وقيل هو ضيق [illegible] وهو ان تكون احدى العينين
زرقاء والاخرى سوداء [illegible] وهو انقلاب الجفون [illegible] وهو ان
تكون كانها تنظر نحو حاجبيها وقيل هو ضيق العينين ايضا
[illegible] وهو كانها تنظر الى انفها [illegible] وهو معروف [illegible]
وهو صغر العينين وضعف البصر من اصل الخلقة [illegible] وهو الذي
لا يبصر صاحبه الا من قرب والعشا وهو انه لا يبصر بالليل [illegible]
[illegible] هو معروف مكروه [illegible] الروق وهو طول الاسنان [illegible]
وهو صغرها [illegible] وهو تراكبها في الزيادة فيها [illegible] وهو شدة
تقاربها [illegible] وهو اختلاف منابتها وخروج الاسنان العليا [illegible]
وهو اقبالها الى باطن الفم [illegible] وهو تقدم السفلى على العليا [illegible]
وهو صفرتها [illegible] وهو خضرتها [illegible] عظم اللسان ورداءة مخارج
الكلام [illegible] ابدال الحروف [illegible] الفافاة وهي التي تردد الكلام بالفاء [illegible] التمتام
وهي التي تردد بالتاء [illegible] الرتب وهي عجمة في اللسان وقد يسمى اللثغة
ما لم تكثر [illegible] الشرم وهو انقطاع احدى الشفتين وقيل الشرم
في العليا والعلم في السفلى [illegible] طول اللحيين والذقن وسعة الفم
[illegible] القنع وهو قصر العنق [illegible] ظهور العصبتين المستطيلتين في
جانبي الحلق وهما الاخدعان [illegible] نتو الحنجرة وعمق النقرة وهي نقرة
النحر وهي التي بين الترقوتين [illegible] نتو الصدر [illegible] الطرطب وهي الثدي
الطويل والمراة الطرطبة [illegible] انقلاب روس الثديين الى داخل او الى

حارج وكبر احدهما وصغر الاخر . الحدا وهي التي ارط صغر
[illegible] الى غايه . طول الظهر وانضمام وسطه . رقة العضد
والد اعد ر وغلظ الكفين والانامل . الرسحا وهي القليلة اللحم
العجز والمحدبين وهي التي لا ابصار . النحرا وهي النابيه السرة وارتفاعها
وهي الصغيرة الفرج

لها ركب مثل ظلف الغزال . اشد اصفرارا من المشمش
الحياوهي التي لم تختن وقيل هي المنتنة الريح . الكزوي وهي
الدقيقة الساقين . نبات الشعر عليهما وعلى الذراعين . غلظ
القدمين واحد يدا بهما . [illegible] العقبين وطول العقبين ظهور
العرقوبين وهما العصب الغليظ المتوتر فوق العقبين

[illegible] لكل حسن تركيب الوجه وتدويره ووضاءته وتناسب اجزائه
وهو مستودع الحسن ومستقر الجمال ومراة النظر ومراد الناظر
وفيه اكثر الجوارح المعشوقة . الصباحة في الوجه الحلاوة
في العينين الملاحة في الشعر الجمال في الانف الظرف في اللسان اللباقة
في الشمايل الوضاءة في البشرة . الشعر احد الوجهين . الفرعا
وهي ذات الشعر الطويل الكثير . اتساع الجبهة ما لم يجاوز الى
الصلع والزعر . انحسار الشعر عن مقدم الراس الى ان يحسر
عن جانب الجبهة فاذا كان الزعر في الرجل قيل انزع واذا كان في المراة

قبل

[illegible]

قيل زعرا ولا يقال نزعا ويستحب تناسب الوجه وكبر الراس بان
لا يكون الراس خارجا عليه بكبره ولا [illegible] عنه بصغره ولا تكون الهامة
نابيه ولا الجبهة ضيقة ولا [illegible] الزجج وهو دقة الحاجبين
وطولهما وحسن خطهما والبلج وهو ان يكون [illegible] لا شعر فيهما
والعرب تستحسنه وتمدحه بالاشعار ولا يمدحون القرن . يستحب
الدعج في العينين وهو شدة سوادهما مع سعتهما والبرج وهو
ان يكون بياض العين محيطا بسوادها بحيث ان لا يغيب من السواد
شي تحت الجفن . النجل وهو شدة سعتهما الحور وهو شدة سواد
في شدة بياضها . [illegible] وهو كثرة اشفار العين والحاجبين
ايضا . الفتور فيهما يستحب ويشبه بعين الظبا في حال الدعة
والاطمينان ما لم يذعر واحسن ما يكون عينه في تلك الحال ويستحب
في الانف الشمم وهو ارتفاع قصبته مع استوا اعلاه والقنا فيه
يستحب وهو احديداب قصبته وشخوص ارنبته ودقتها ما
لم يفرط في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقنى العرنين له
نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم يقال امراة انوفا اي طيبة
رائحة الانف و[illegible] اعتدال لحم الوجه وان لا يكون الوجنتان
ناتيتان على جانبي الانف ولا غائرتين يعلو اعليهما العظم الدي
[illegible] اعلاهما . يستحب ملاسة الخدين وملامستهما و[illegible]
[illegible] الاسنان وعدد نبتها وقيل هو عدد [illegible]

[illegible]

ويدل على حداثة السن وقرب المولد الظلم وهي المائية التي تجري على
الاسنان يلوح من باطن الاسنان من شدة البياض والوشر وهو
الشر تعمد تحديد الاسنان وترقيقها بحسنا لها وهو منهي عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشرة والموتشره
[illegible] الفلج في الاسنان وهو خلاف اللصص و[illegible] اللما وهو سمرة
في الشفتين وهي الحوة ايضا يستحسنه العرب وتمدحه قال [illegible]
لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب
اللما والحوة واللعس قريب بعضها من بعض اللعس اقربها الى السواد
صغر الفم وتناسب الشفتين في حسن مقدارهما من غير
افراط في الكبر فيخرج الى الشين ولا افراط في الصغر فيكونان كانهما
جلدتان ولا يستلذ بهما عند التقبيل ويستحب الوشم وهو تسويد
اللثة العليا وحسن تكشف الشفتين عند الابتسام بان لا تنشمر
الشفة العليا حتى يبدو اخر اللثة ولا ينزل حتى يغطي بعض الاسنان
ولا يبدو واحدهما على الاخرى عند انطباقهما والوشم منهي عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمة والمتوشمة
يقال للمراة اذا كانت طيبة الفم رشوف فاحسن ما سمعت في
وصف الشفاه اللعس وحسن الاسنان [illegible]
كان الشفاه اللعس منها خواتم من المسك مختوم بهن على در
[illegible]

بيتسم

تبسم اذا ما رحته فكانما تكشف عن سمط من الدر خاتمه
[illegible]
يحكي جنى الاقحوان الغض مبسمها في اللون والريح والتفليج والوشر
لو لم يكن اقحوانا ثغر مبسمها ما كان يزداد طيبا ساعة السحر
[illegible] فصاحة اللسان وحسن النغمة ورخامة الصوت
فان حسن الكلام وعذوبته من اقوى دواعي العشق واسلب
لقلب المستمع ورب قبيحة عشقت لحسن كلامها ومليحة تركت
لكراهته وربما سبق حسن النغمة الى سمع الرجل فعشق قبل الرويه
[illegible]
يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا

وكان تحت لسانها هاروت ينفث منه سحرا

وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز
شرك العقول ونزهة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز
[illegible]

لنا النقبا واللوتي موعد لنا تحب راي الدر منا ولاقطه
من لولو تبدبه عند ابتناها ومن لولو عند الحديث لنا قطه

التلع في العنق وهو طوله والجيد وهو اشداده وحسن سمكه امتلا الثغره وهي نقرة النحر وقد تقدم ذكرها اتساع الصدر وملاسة الترايب فيه وهي عظام الصدر مابين الترقوة الي الثندوة والترقوة العظم الذي بين نقرة النحر والعاتق والثندوة مغرز الثدي ولا يكون فيهما شيا ناتيا ولا بارزا ولا عاريا.

ترايبها مصقوله كالسجنجل

يعني المراة وهي كلمة روميه معربة وان لا يكون بين الصدر والبطن موضع منخسف الثدي الناهد وهو الذي نهد اي استوي واقعد مسند برا علي حد وده وان لا يكون في الثديين ازورار ولا اختلاف في المقدار وهو انهضام الحشي وانطوا الخصر اتساع الظهر ولسه وافتراق الكتفين وان لا تظهر فقاره امتلا العضدين والايطين وقلة الشعر فيهما وامتلا الساعدين

وبطن

ولطف الكفين وسبوطة الانامل ونعومتهما المشوقه وهي معتدلة القوام ح وهي العظيمة العجز والاوراك وهي الكبيرة مابين الفخذين من اللحم وكبر الفرج واحسن مايستحب وسياتي بيان ذلك في موضعه ان شا الله تعالي وهي الممتليه الساقين والذراعين الدرم في الكعبين وهو ان ينشاها اللحم حتي لا يبين لهما حجم وكذلك المرفقين لطف القدمين ونعومة ظاهرهما البضة وهي الناعمة الرقيقه البشرة علي اي لون كانت والجرعبه وهي الدقيقة العظام الناعمه اللينه العصب والممكوره وهي الممتليه الجسم المطويه الخلق القد بين الطول والقصر وقد ومن الشعرا جميع مايستحسن مما ذكرته فحذفت شواهد ذلك للاختصار وللاستغنا عنها باتفاق الناس عليه قالوا ان يكون في المراة سواد اربعة وبياض اربعة وحمرة اربعة وبتن وبرز اربعة وطول

اربعة ووسع اربعة وضيق اربعة وصغر اربعة فاما
فسواد شعرها وسواد عينيها وسواد حاجبيها وسواد
ناظرها [illegible] فبياض لونها وبياض عينيها وبياض اسنانها
وبياض بطنها [illegible] فحمرة لسانها وحمرة شفتيها وحمرة
جبينها وحمرة اليتيها [illegible] فتدوير الوجه وتدوير
العينين وتدوير العقبين وتدوير الكعبين [illegible]
الطول فطول العنق وطول الشعر وطول الحاجبين
وطول الاصابع [illegible] ووسع الجبهة ووسع العينين
ووسع الصدر ووسع الوركين [illegible] فضيق
المنخرين وضيق الاذنين وضيق السره وضيق الفرج واما
فصغر الفم وصغر الثديين وصغر الكفين وصغر القدمين
فطيب الانف وطيب الفم وطيب
الابط وطيب الفرج [illegible] في الالوان يختلفون
في الاختيار فالاكثر منهم يختار البياض المشرب بحمرة
وهو احسنها واشهرها للعين واكثر الوصف والتغزل
به وحسن اللون مع وجود نعومة الجسم من اعظم
دواعي الشهوة لمصاحبة المراة واعتناقها ومن

من يختار السمر وهم السود ويفضلهن ويمدحهن

قال بعضهم

يعيبون ادمة لا اعيبها ، وما علموا ان الفضيلة في الادم ،
وقد مدحوا بالشاه من الاماء ، فكيف به ان كان في سائر الجسم ،

وقال اخر

اكسبها الحب انها صبغة ، صبغة حب القلوب والحدق ،
فانصرفت نحوها الضمائر والابصار يعشقن ايما عشق ،

وقال اخر

يحسن الخال اقوام وما علموا اني طربت لشخص كله خال

وقال اخر

ان طلعت ليلا نجوم السماء بيضا علي ادهم من خمي الازار
واوجب العكس مثالا لها فانما السود نجوم النهار

[illegible]

الام في سود اقبلها ، والعذر لي في ذاك لا يجحد ،
جل حجار البيت بيض وما ، قبل الا الحجر الاسود ،

ألثم صح

الحمر يختار منهن ولا يمدحهن احد والاجماع
على كراهتهن ويقولون اشد حمرة من الشقرة يلو

كدره ولا يكاد البياض يظهر فيه واقبح منه المهق وهو
لون شديد البياض لا تخالطه حمرة ولا نور له يشبه
بياض الجص ويكون شعر صاحبه شبيها بالرماد ومن صفة
النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالامهق

ذكرت اكثر ما يستحب وما يكره من الرجال والنسا
في شهواتهم اختيار وللصوى النفس سرابر فلا يلزم احد
ان يحب ما يحب غيره ولا ان يكره ما يكره سواه
فيما يستعملون مذاهب من يختار في لذته
مجرد لذة النسا ومعانقتهن دون النكاح مع وجود الانعاظ
عفة مجز مضى على هذا اكثر العشاق المتقدمين
قال دخلت على جميل في مرضه الذي مات
فيه وهو يجود بنفسه فلما راني قال ما تقول في رجل عاش ستين
سنة لم يسرق ولم يزن هل يقرب من رحمة الله قال قلت
ان رحمة الله لواسعة فمن هو هذا قال انا قال فقلت
له مع ما كان من حبك لبثينة فقال اجلسني فاجلسته
فقال

فقال اني في حال احوج ما كان فيها الى عفوك
فان كنت تعلم اني مذ علقت بثينة حدثتني نفسي بريبه
فضلا عن فعل فلا عفوت عني ثم كان اخر كلامه ومنهم
من لا تحضره شهوة ولا يقوم له اير الا على من
يحب خاصة من لا يزال ايره يجده
عند لقا محبوبه فهو كالفرس الحرون
الذي يقف بصاحبه في حومة
الحرب وهو لا يحكم
عليه بالعنة
ولكنه جبان في القلب
وانبهار يعتريه
عند مواجهة
محبوبه
استعظاما له
واستصغارا لنفسه عنده
لجماله نفس او عظم
قدره خجلا وحيا لعدم العادة

ان يكون المراة التي يريد جماعها بديه
عيانه همتها تامل الرجل وتجنبه بما تكرهه منه
فهو بالتحفظ منها مشغول عن النهي لها
[illegible] ذلك من افراط السكر او خبال الخمار
وهذا اقرب الى العذر من لا يقوم
له ايره عند النسا فاذا خلا بنفسه وحصل
له وسواس قام فهو كالشيطان اذا ترات له
نكص على عقبيه

لي اير يقوم في خلواتي فاذا قابل الحبيب استحالا
قلت اذ قام قاصدا للاقي صدق الشاعر الذي فيك قالا
واذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحده والنزالا

لما رايت قيام ايري بعدما ولى الحبيب ذكرت قول الشاعر
اسد علي وفي الحروب نعامة تنفر من صفير الصافر

فاذا ما الحبيب قام يجنبي انكي فوق خصيتيه وناما

[illegible]

وقايلة ما بال ايرك نايما فقلت لها لا انكرتين ملاما
فلو نظرت عيني له ما يسره لبادر اجلالا اليه وقاما
ولكنه لما راي ما يسوءه توسد احدى خصيتيه وناما

ضربان احدهما من لا حركة له ولا شهوة له لاتيان
النسا ولا ينفع فيه العلاج بالادويه وهو الحصور والثاني
من لا يقوم ايره وشهوته موجوده يتضرم نارها
في قلبه فلا يزال يلهج بحب النسا واتباعهن واستعمال الادويه
ويكون اشد حرصا على محبة المراة من غيره واذا ضاجع
المراه الهب شهوتها وعذب مهجتها بشدة الضم وكثرة
التقبيل وصدم الركب بالركب فان تحرك ايره في تلك الحال
كانت حركة هينه لا ينتفع له فيها والمراة تكره هذا
اشد من كراهتها العنين الذي لا شهوة له لان ذلك
ليس يثير شهوتها شي مما يفعله هذا وتركها احب اليه من
مضاجعتها

رات انحنى ايري فقالت عدمته له هيئة المظلوم والفعل ظالم
يحرك مني ساكنا وهو ساكن ويوقظ مني نايما وهو نايم
هولا من ينفعه الدوا بعض النفع ومنهم من لا ينفعه

اشتت بيض دجاجهم تبغي بذاك قيام ايرك
ما لا يقوم ببيضتيك فلا يقوم ببيض غيرك

في هذا الجنس الخصيان لما بهم لما من وجود
الشهوه وعدم الاله من لا يقوم ايره ولا تنبعث
شهوته حتى يناك او تناك المراة عنده وهذا من باب
الابنه ولم اقف على حقيقة ذلك وانما نسمع اخبارا لا نستبعد أن
تصح ذلك لتواتر الاخبار به رجل عن نفسه انه خلا
بامراة فاراد جماعها فانكمش ايره ولم فلما رات ذلك منه صفقت و
اصبعها في استه وقام ايره قال فضحكت منه حتى اخجلتني
من الفاظه يا بق الحافظة نفسه وايره وربما
رهان لم يزل يجيب من دعاه ويعرض نفسه على
من راه لا يهاب المليحه ولا يعاف القبيحه

اذا استنجد والم يبالوا من دعاهم لاية حرب او لاي مكان

ولي اير جزاه الله عني جزا الصالحين من الانام
اذا الوجه المليح بدا له لم يهون ان يبادر بالقيام
وينهض ان راى وجها قبيحا مجاملة له خوف الملام
وان عبرت عجوز من بعيد تحثحث للتحية والسلام
يقوم لمن قدمت اليه يوما ويعرف صوت طارقة الظلام
فان انا نمت ينوب عني وينزع للنهوض الى الغلام
جزاه الله عني كل خير ففيه صفات اخلاق الكرام

مختلفات الاحوال والشهوات متباينات م
المراد لا ايكا ديخوا منهن ولا من خدلانهن ولا يظفر بلذته
منهن الا البصير بدقايق اخلاقهن الخبير بحقايق احوالهن
الذي قد سبح في بحر بحورهن ورسخ في علم امورهن ١٦
[illegible] الحديثة السن التي لم تبلغ الحلم
ولم تراهق قد بلغت العشر او قاربتها وهي التي تسمى الجا
اي قد بلغت فامتها خمسة اشبار فهي تنفر من الرجل وتهابه

لانها تعلم ما يريد منها وليس لها شهوة تكلفها الخضوع
له والاقرار لما يريده فلا ينتفع بها الرجال الا بحسن السياسه
ورفق الرياضة والايناس لها والصبر عليها وتامينها مما هي
تحاذره منه لتنام معه مطمئنه فاذا انست بالنوم معه
والعناق له سهل عليها افتضاضها بغير قهر وبعد
الافتضاض لا يحتاج الى معنا بانها بني مما كان قبله غير
انها لا تحب شدة الرهز ولا تصبر على طول النكاح
وليس نفورها من النيك لا لعجزها عن الاير ولو كبير
لكنه لما يكبر في قلبها من مهابة الرجل والم الافتضاض
فانه ينال اربعة اشبار ويحمل شبرًا فان هو احسن التدبير
في امرها استمتع بها وان هو طاوع شهوته واراد اظهار فحوليه
ونفى العجز عنه افات عن نفسه الاكثر من لذته بها وقد
تنفر بعض الابكار من الرجل فلا تستقر ولا تسكن حتى يغيب
عن وجهها وتحمله في نومها فتفزع ليس لذلك سبب
غير مفاجاته لها بما يروعها قبل الايناس

التي قد بلغت اربعة عشر سنه او قاربتها واستوى
خلقها ونهد ثديها وتفتح بها الشباب جسمها واحمر نبات

حرها وحضرت للنيك استولى عليها الخجل لمعرفتها بقدره
وقد تبكي بما يظنه الجاهل من كراهة لما ذكر لها وليس
كذلك كان ابو يوسف القاضي رحمه الله اذا بكت
البكر عند استيفائها للزوج امر من يذوق دمعها
ويقول دمع السرور حلو ودمع الحزن ملح
وفي افتضاض هذه اليسر والرياضة لها اهون لانها
قد استحكمت للنيك شهوتها وظهرت فيه رغبتها
فهي لا تشمئز من النيك ولا تكره الضمور ولا تهاب
صولة النكاح وتحب رؤية الاير وملاحظته اذا
امكنتها غفلة الرجل وامنت علمه بذلك ولا يجب عنه
ان تدافع الرجل عن نفسها وتمتنع عليه للايهام ان لا
لها فيما يطلبه منها وتظهر الجزع من الالم ولكنها انما يوصيني
العجايز عند دخول الازواج عليهم ببعض التمنع ليلا
يقال انها كانت على حاجة وان بكارتها قد ذهبت
واكثر ما رستها ببعض ساعة ثم تسلمها الشهوه اليه
فان اراد الرفق بها والامهال لها واستدرار شهوتها
ليلة او ليلتين فانه ياخذها بعد ذلك كما ياخذ الثيب

وهد ابتحب للضعيف الجسم اولمن فيه المر وجرح
يحاذر عليه التي قد امتلت بشبابها
وكملت محاسنها وتناهت بهجتها واعجبت بنفسها فهذه
تكون في الخلوة كثيرة الكحل دايمة الفكر كثيرة التنهد
والاستغفار وتصلي الاحيان ولاتزال تتفقد جسمها ونهودها
اذا اخلت بنفسها وتخاف ان يذهب شبابها قبل
نكاحها

كنفس الحسنا في المراه قد ه

كملت محاسنها ولم تتزوج

لامشقه على ممارستها ولاعنا على سقتها لانها
تعرف النيك عينًا لكثرة ادمانها على ذكره ومناجاة
نفسها به وهي الى العشق اقرب من دونها وقد
تاتي على الرجل بعض التاتي فاذا رات الحدا ستلت
له وتميزه عند ملاقاته بمبارقة النظر فيعرف للرجل الذكي
في وجهها ارادته او كراهيته وتتاح لدى كشف محاسنها
وتعجبها ان يعجبه وقد تختلف هذه ليلة زفافها واحسن
ما

ما يكون الولد من هذه سنها
بين الثانية والنصف وحكمها حكم التي قبلها غير انها لا اثنا د
توحيد الانثنا وهي المتوسطة في عمرها
التي لم يكثر فيها الشيب ولم يشيبها الكبر فهي في استحكام
عقلها ورزانة مجلسها ودماثة اخلاقها وسلامة فؤادها
تمهد الفراش وتطيب المعاش ولها من الشهوة القسم
الاكثر والحظ الاوفر وقد جربت الامور ومارست
الامور وتفقهت في النيك وعرفت اخلاق الرجال
وجربت شهواتهم فهي اكثرهن تطيبًا واحسنهن تحببًا
قد كفت نا بكها مشقة الرياضة ومعانات الاذلال احب
الرجال اليها الشاب العمر واكثر ما تعتري السحاق بنت
هذه سنها وبعضهن يكره النصف ويري ان ما في
عمرها افضل من مستقبله ه

لاتنكحن عجوزًا ان اتيت بها ولو حبوك على تزويجها الدهبا
فان اتوك وقالوا انها نصف فقل لهم خير نصفيها الذي ذهبا
الذي قد اشتعل شبها ه

واسترخا جلدها وذهب شحم يديها وانقطع حيضها
وضمر فرجها واندل ركبتها وتلاشا شعرها وصار اشفراها
كانهما ملتحمان لانضمامهما وقله لحمهما فاذا انيكت انفكا معا
الاير الي داخل الفرج والالبق النيك الذي يسمي الدلا
كشي وهو ان يلقيها الرجل علي ظهرها ويجلس بين رجليها
ويضع ايره بين شفريها وياخذهما بيديه كل واحد
منهما بجانب السبابه وباطن الابهام شبيها باخذه
الدلكش عند ادخال الرجل فيه ثم يرهز بعض ايره
حتي يترطب فرجها فاذا ترطب واستمر دخول وخروج
فيه تعد حينئذ واستلقت الاير واستغني الرجل عن
حر الشفرين ولا خير له في ضمها ولا في تقبيلها الا ان
تكون سمينة ضخمة الثديين كثيرة اللحم فان ذلك
يحملها الاحداث والمراهقين
من الصبيان ولا يرغب فيها الا من كان مفلسا
خاليا من صناعة وحرفة يوثر الراحة علي طلب
المعاش فهو يتكلف نيكها لما يرجوه من انفاقها
عليه وهذه تكون اشد غلمة واقوي شهوة لنيك
من

ممن ذكر قبلها الاير الطويل الجليل لاستقرار
شهوتها في قعر فرجها ولقل الحمر داخله فاذا اتفق لها امرا
دها من الرجل انفقت موجودها عليه وقدمت
قوتها بين يديه تنفق بذلك بضاعتها وتخاف
اضاعتها وقد يحتال عليها الرجل اذا كان حاذقا
بان يبلغ معها غاية مرادها من النيك زمانا ثم يقصر
عن حاجته ويوهمها انه حدث به عجز عن الجماع ويتو
لم تعهده وان الطبيب وصف له ادويه يحتاج اليها
واشيا يذكرها لها وامره ان لا ياكل الا ما صفته كذا وكذا
ويذكر لها ما يريده فتفرغ عليه سهما ويحمل ما له عندها
وتنفق موجودها له في طلب ما يذهب جدا عنه ومع هذا
ان لا تزال كثيرة الخصام له سية الاخلاق شديدة الغيرة عليه
وان اربح ازواجها معها من تزوجها في كبرها واما من
دام معها من شبابها فهو معها في النكد الشديد والحال الذي
لا يريد والهرم الي البيض منهن اسرع منه الي السمر والسحم
فان كانت عجوزا حمرا فهي الداهية والداهية الدهيا التي
لا يبقي خيرها بشرها ولا نفعها بضرها من تهرم

س عن كبر من كثرة الحبل والولاده او من رداه
حوا لملدا او من سو الاغذيه ونكد المعيشه او من هموم
واحزان طويله [illegible] من لانكاد تهترم مع كبرها
اذا كبرت كانت شهوتها للاحداث والصبيان
اشد وكذلك الرجل اذا طعن في السن كانت شهوته
للفتيات السن اشد [illegible] الاغمار من الصبيان تميل
في الاختيار [illegible] قال كنا جماعه في مجلس فتذاكرنا
النسا واسنانهن وما يختار منهن فقام اعرابي من بين
الجماعه وقال اسمعوا ٥

واني لمحمد المناكحة ۔ سيرضى بها عناءها وشهودها
اذا ما القيم بنت عشر فانها ۔ فليل اذا يلقى الحسر ورجودها
تمد اليها بالنوال فانني ۔ وتلطم خديها اذا تستريدها
ولكن بنفسي بنت عشرين حجه ۔ فتلك التي الهو بها واريدها
وبنت الثلاثين التي ليس فوقها ۔ هي النعت لم يكبر ولم يقس عودها
وصاحب ذات الاربعين غبطة ۔ وخير النسا سرورها وحريدها
وصاحبة الخمسين فيها منافع ۔ ونعم متاع للمفاد نبيدها

وصاحبة

وصاحبة الستين تقد وقوية ۔ على الدين والاسلام صنيا عمودها
وان ما القيم بنت سبعين حجة ۔ هدبا فقل صاحبة تستفيدها
وذات الثمانين التي قد تشعثت ۔ من الكبر القاسي وناش وريدها
وصاحبة التسعين فيها اذا لهم ۔ وتحسب ان الناس طرا عبيدها
وان مائة وافت لاخرى ۔ تجد بيتها نايا تصيرا عمودها
لده ما غدوت ما نقوسنا فوسع في الله بعض
الى ذات الخمسين ولم يعب بنت الستين ٥

سطيات السنين بنات عشر ۔
الى العشرين ثم تقف المطايا ۔۔
فان زادت على العشرين تسعا ۔
وواحده فتلك من الزوايا ۔۔

فضيق ولم يجعل فيهن من بعد العشرين متسع
فبينهما اختلاف كثير كما ترى وقد رتبت
في اسنانهن على كل ست سنين ترتيبا متوسطا
لا ينافره ذوو التحقيق ولا يجهله ذوو النظر
الدقيق ٥

بنت ست سنين وليدة لا التذ بها
ولما تزوج المصطفى صلى الله عليه وسلم
عايشة رضي الله تعالى عنها
ولم يدخل بها حتى بلغت تسع سنين
اثنا عشره سنه فهي مراهق
كاعب اي صار ثدياها كالكعب وهو اول
اشرافه وهي الكاعب هي من ثلاث عشره
سنه الى ثماني عشره فتاة زودة وهي التي
في ريعان شبابها وطراوة حسنها وبهجتها
هي من تسع عشرة الى اربعة وعشرون بضه
رداح وهي التي قد اسلات بشبابها ونعم جسمها
وعظمت عجيزتها وتوسطت الى اشدها الان الا اشد
ما بين ثماني عشره الى الثلاثين فانها اشدها
ودبول شبابها وامتلاجها ونعومة بشرها
وهي بين الشابة والنصف وهي الى الشابة اقرب
لانها لم تسلب رونق الشباب فهي السبحله
الربحله الى الضخمة لا ان التحم ما يركب مرهقة

سمنا

سمنها وقد قيل من لم يركبه التحم قبل الثلاثين لم
يركبه بعدها من احدى وثلاثين الى ست وثلاثين
نصفا سميت بالشابة وليست بالعجوز وقد نبطه
في شعرها شيبات لم يشنها ولم يكلفها الخضاب
وانما عندي سميت نصفا الا لانها قد تنصفت
العمر الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم
اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين فهي قد
استدبرت ثلاثين واستقبلت ثلاثين هي من
سبع وثلاثين الى اثنين واربعين العجوز والنصف
وهي الى النصف اقرب لانها في الاستوى وهو
الاربعون سنه غيران الشيب فلو اخطها
وحظا لا تحتاج الى خضبه يمنعن من تعلها بعلها
الشيب زمانا بعد منعاته ومنهن من تشيب
قبل منعاته هي من ثلاث واربعين الى ثمان
واربعين عجوزا بكارا الا انها لا تنفر من خضب
شعرها واطرافها وكثره التطيب ومواراة الكبر
وشنيره بذلك وتكره ان يقال لها انت كبيره وانت عجوز

هي من تسع واربعين الى اربع وخمسين عجوزًا
قد ازلانها تعلم ان الكبر قد اشرفها تاثيرا لا يمكنها
جحده فتستجهل ان حدث فان كانت لا زوج
لها وعرض عليها الزواج اظهرت انها كبيره
وبحجبها من تكرير ذلك عليها — هي من خمسين
الى ستين عجوزا خبار لانها ليس لها حديث
الا ذكر شبابها والاخبار بما كانت عليه من ابتدا
عمرها ولا خير فيها للازواج غيرا انها ان كانت
ناسكة صلحت للحفظ وان كانت فاسدة صلحت
للقيادة

بنت ست لا لذاذة عندها
ولم تخل من لمس الضجيع تهاب
وفي ستة الاعوام من بعد ستها
تتم بها الخلق فهو كعاب
وفي ستة بعد اثنتي عشرة مضت
تكامل منها بهجة وشباب

وفي ستة من بعدها اشدها
وفيها لذاذات النفوس تصاب
وستة اعوام تصيرها الى
ثلثين عمر ليس فيه مصاب
وفي ستة بعد الثلثين مضت
ويبدا منها للشباب ذهاب
وفي ستة من بعدها وخط شيبها
فيها بعد الخضاب خضاب
وان عمرت من ذلك ستة
وفارقها صحوبها فصواب
وان هو ما داها الى الست بعدها
تكامله منه لها فمصاب
وان دخلت في ستة تنتهي بها الى العدد الستين فهي عذاب

تم هذا ذكر اختلاف احوالهن واما اختلاف
احوالهن في الشهوات فمنهن الشقرن وهي
التي شهوتها ما بين رجليها طارفة وعلامتها انها تكون
تملل عند النيك وتحن وتان وتحب الاير الصغير

الجليل وحك الشفرين به وتنزل بذلك وان لم
يولج الرجل بها فان اولج معها ودهن اخرجت ايره
بيدها وحكت به الشفرين ولا تستلذ بالرهز
والنيك احب اليها من الاستلقا ولا يوس عليها
لحاق [illegible] وهي التي شهوتها في قعر حرها
وعلامتها ان تكون تحب شد الرهز من الرجل
وترهز معه وتحب الاير الكبير الطويل الصلب
وتختار من النيك السلق وهي ان تستلقي على ظهرها
ويجلس الرجل بين رجليها مقرفصا على اصابع رجليه
ويرفع بنسطين وترفع فخذيها منتصبتين وترسل
ساقيها بين عضديه وان شا جعله على عاتقه وامسك
بيديه خاصرتيها او عضديها وان كان سفرط طول
الاير وهي قصيره وحدث لدغ ايره في الرحم
فليخالف بين فخذيها فان ذلك اللذع يهون عليها
سمينه ضخمة عظيمة الفخذين والبطن
امال فخذيها على بطنها شيا قليلا لتخفا عليه ويبرزله
فرجها ويكون امساكه باليتيها لان كبر بطنها وعظم
فخذيها

فخذيها ولا يطرح فخذيها على فخذيه فيمنعانه من
الاستمكان من الرهز وهذا الباب دون البا
الذي يسمى الاصدال وهو ان تستلقي المراة على
ظهرها ويجعل تحت عجيزتها وسادة ترفعها
ويجلس الرجل بين رجليها على روس اصابعه
ثم يلصق فخذيها بصدره غاية ما يمكنه
ثم يدخل يديه من تحت كتفيها ويثني اصابعه
على عاتقها ويولج معها ويجذبها اليه عند الرهز وهذا
فيه مشقة على المراة لانه اذا الصق فخذيها بصدره
مع ارتفاع عجيزتها وقرب الرحم فلا يبقى للرهز مسافة
ولا للاير مجال فيتسق تصادم الاير والرحم عليه
وعليها جميعا ولا يستحب هذا الباب الا لمن كان ايره
صغيرا او مسترخيا ومنهن من تلتذ بمحك الاشفار
يلاج الرهز جيدا ويجد الرجل شهوتها موافقة لشهوته
له من اين ما طلبها ومنهن السريعة الانزال ولا يحمل
كثرة النيك ولا يكره بعد انزالها ولا تكاد تنزل مرة
بعد اخرى ما دام الرجل مقبلا على نكاحها فاذا تركها

انزالها او بعد سكنت شهوتها وهذه صفة
محموده   من لا يحس بانزالها ولا ترفعه هي
بل شهوتها مع الرجل متمن ولذتها دايمه فان سكنها
سكنت وان هيجها هاجت وهذه ايضا غير بعيده
من الصفة التي قبلها   من لا تحب الثبات
بعد ان تنزل سوا كانت سريعة او بطيه
البعيده الانزال البطيه انحدار الما فهذه تعاتب
نايكها بما يفعله قبل انزالها ولو اذهب لها
دفعه من النيك حتى يلقاه شهوتها وايره صلب
وزهره شديد فان كان صابرها وثبت
لها حتى يتفق انزاله وانزالها فهو محبوبها وغاية
مطلوبها فافهم وسلم كرهت قربه وفركت حبه
ولو انه يوسف الجمال وقارون المال وربما حملها
ما تلقى منه على بالكره منها فهذه الخطره العزك
الصعبة الادراك التي لا يقوم لها الا ال[illegible] الفارس
النهم الممارس الذي لا يغشاه الكرى ولا يمل من طول
السرى فينبغي لنايك هذه ان لا يبذل لها في اول النيك

موجوده ولا يستفرغ مجهوده بل ياخذ نفسه با
لدلال واللين وقوه وتصوين فانه واياها كفرسي
رهان يجريان في الميدان لغايه واحده [illegible]
الذكي العارف بالسباق وبطباع الخيل ياخذ فرسه
جريا وخببا وشدا وعنقا حتى يقارب الغايه
ويجري فرسه مستجم فيطلبه من الجري في وقت
الحاجة اليه ويجاريه الجاهل الغر بالسباق
يستفرغ جهد فرسه في اول وهلة فينقطعه في اول
الغايه فاذا طلبته عند الطلب جري الخيل لم يجد
فيه شيا وهذه صاحبة الصفة لا يكاد يتمكن الرجل
من نفسها بعد انزالها ولا تطاوعه على نيكها فينبغي
له ان لا يكرهها على المعاوده عقيب الانزال بل يمهلها
ويستدعي شهوتها بالضم والتقبيل والمداعبة ويعاوده
يهيجها حتى يحما وطيس فرجها [illegible] الرهاره التي
تتولى امر الرهز بنفسها ولا تتكل علي رهز الرجل ولا تثق
به وان جهد لها ويجب ان يسلم لها امره فاخاف
منه حسب شهوتها من الرهز عليه وهذه تكون

قليلة الفتح مشتغلة بلذتها دا اكثر ما يكون هذا في
الحبشيات الصغيره منهن التي لم تستحكم
شهوتها للنيك تزهر على الاير دهرا غير مرتب فقلت
انه نبهن طبع من تلزم على اير الرجل وتضغطه
بفرجها حتى لا يكاد ينزعه الا بشهوه
النضاحة التي تنضح بمايها عند الانزال حتى تملاها
جاوز فرجها وفرج الرجل ويحس الرجل به فنه على ايره
من داخل الفرج من يكره ذلك ويتقزز
منه لانه يكثر رطوبة الفرج ومنهم من يستحبه
ويقول هو يزيد في الشهوة للرجل ويستحثنه
على قوة النكاح وفيه دليل على حسن قبول المراة
للنيك والالتذاذ به الربوح وهي التي يغشى
عليها عند انزالها وذلك لشدة اللذة التي تغشى
على قلبها فلا تنتبه الا فاترة الاعضا وهي صفة
مستحسنه في النسا الخبيرات جوالهن اذا احس
بانا فتها عاودها النيك فاذا افاقت وجدت حلاوة
النيك لا نبعثت قوتها وزال خجلها ثم ان شا استمر
وان

وان شا ترك فهذه كشارب الخمر لا يرفع خمار السكر عنه
الا اعادة الشرب عن بعض القضاه انه احتصم
رجل هو وزوجته بين يديه فوجب عليها الحبس فحبسها
وكانت جميله فقتن بها القاضي فلما مضى زوجها امر القاضي
على السجانه باحضارها اليه فاحضرتها وكانت ربوخا فناكحها
القاضي وقد انغشي عليها فانكر حالها وعظم عليه فعالجها
القاضي بكل ما يعالج به المغشي عليه فلم تفق فامر بحملها
الى السجانة واحضار زوجها فلما حضر زوجها قال له ان
السجانة جات الى الساعه وذكرت ان امراتك اصابها امر
له
عظيم فادركها بامر العلاج والقصد تعرف الرجل العلة فقال
اصلح الله القاضي انها من قوم موسى لا تصبر على طعام واحد
واشار باصبعه فخجل القاضي واغضبه ذلك فامر بحبسه مع
زوجته الى الليل ثم امر من يصلح بينهما واخرجهما
من لا تريد النيك الا في حجرها وما اظن هذا الا من
باب الابنة يعتري النسا والرجال نسال الله تعالى
العافيه من لا يستطيع الرجل ينيكها ولا تمكنه
من نفسها ولا تقبل لها عليه شهوه حتى ينضجها ويولمها

من يظن دلك كراهية للنبات او بغضا للرجل
وليس كذلك وانما هو طبع لازم
التي لا تريد الرجال فهي مشتهرة علي نبات النسا با
لسحق وسياتي ذكر دلك في بابه ان شا الله تعالي
من ليس للشهوة عليها سلطان ودلك
اما المترف نفس وعظم همه واشتغال بعظيم من الدنيا
ولطهارة القلب والتقي واشتغال با مور الاخره وكثره
بهيجن الشهوة في النسا والرجال
ايضا تختلف فيكون شوابطهن في النكاح وفي كبر الاير
وصغره على حكم اختلاف فروجهن فمنها المرتبع المرتفع
الدي اذا قامت المراة وضمت فخذيها كان له بارزا
من جميع جوانبه ويكون صغير الشق ويسمي القليمي وصاحبته
لا تحب الكبير ولا تصبر عليه ويمكن نيكها من قيام من غير ان ترفع رجليها
ويوافقها من الايور الذي يسمي مليذع وهذه الصفة في النسا قليل
رجل من العجم انه راي جاريتين كل واحدة تمثال
فرجها قريب من سرتها وهو مدور كانه دايرة بيبكار وشقه
في وسطه غير مستطيل امراة لا فرج لها وانما لها نقب
كثير

كثقب الابره تبول منه لا اشفار لها ولا ركب
العريض الجبهة المنضم الاسفل الذي اذا قامت المراة لم يظهر
من شقه الا القليل ولا يمكن نيكها من قيام الا ان يرفع احدى
رجليها ويسمي الجاهي ويوافق صاحبته الاير المتوسط الذي
يسمي القباعي الثاني الجبهة المندحش الذي اذا
قامت المراة لم يظهر منه الا نتو جبهته ويسمي الدخاسي ولا
تحب صاحبته الا الاير الطويل الكبير الذي يسمي الدلاوي
المسوح وهو الذي ليس لركبه حجم ولا لشفريه اشراف فاذا قامت
المراة لم يظهر منه غير الشق مستطيلا الملتوف وهو الذي يعلو
عليه لحم الفخذين اذا ضمنا فينضغط نه من جانبيه
الاغم وهو الذي ينزل على جبهته البطن اذا كبر فيغطي اكثره
الموثوق الذي يسمي المسكوك وهو ان يقطع لحم الشفرين
من داخلها عند الختانه ثم يلحما في حال الجرح فيلحمان التحاما
شديدا ولم يبق في الفرج غير ثقب صغير في اسفله لخروج
البول من مخرجه في ذلك الملتحم منسلطا الى ذلك الثقب فيخرج
منه من يكون ثقب البول مرتفعا مقابلا لمخرجه من
الفرج وصاحبته تسمي الترقا وهذا كله يعتمده اهل زيلع

الى داخل الفخذين مع

الذي يعض المهذب من منها اي قطعا ان سد شفرا وبعض

ونحا وزهم من الحشه لمجموعون بين الحب والرنو فيكون
انفع شي في المنظر والنكاح الداخل الفرج يسمى الكين
وحمه الظاهر يسمى الزرب والركب بالثرك هو منبت
انه الى منبت الشعر والاسكتان جانبا الفرج وهما القذتان
الشفران والخفض للجاريه كالختان للغلام والختانه الخافضه
والماسوكه من الساهي التي خافضها موضع الخفض منها فقيب
الاسكتين او احدهما فتثنيهما تسهو عنها الخافضه فيلتحم
رحمها ما يلي الشعر عند خفضه وهي الرتقا التي لا يستطيع الرجل
كاحها حتى ينبخ ذلك الموضع بالموسي والموضع الذي بين
الاست واسفل الاسكتين يسمى العجان ومقداره قدر ابهام
ول الثر من ذلك دال على حكم ارتفاع الفرج ونزوله
ان امراة من ازواج بعض الروسا كانت في سفر فاشرفت
من محفتها فرات رابض دواب زوجها وهو على مهر
روضه ورات ما يعانيه من رياضته له ويلك اما ان
حدث شيا تعيش به غير عنا اسنانك لها حبلت فلا
ماس ما اعيش به انا وتعيش به انت غير عرض اصبعي
صده واشار بابهامه لخدمه خدو ابن الفاعله

وكمن

نزلت بهره وفانهم الملانحم الفخم المشرف الانطا
الكبير الانتشار الطويل الشق البعيد ما بين الطرفين الخفيف الملاك
التي تشرف وسطه على طرفه وهذا اجمعها وافضلها والاختلاف في تفضيله
على كل ما تقدم ذكره قبله وهو الذي وصفه الحبراء ومدحه
الشعراء من قول النابغة الذبياني فيه

شعر

واذا لمست لمست اجثم جاثما ۰ متحيزا بمكانه ملء اليد
واذا طعنت طعنت في مستهدف ۰ رابي المجسة بالعبير مقرمد
واذا نزعت نزعت من مستحصف ۰ نزع الحزور بالرشاء المحصد

وقال ذو

ولها هن راب مجسه ۰ ضيق المسالك حشوه الوهقه
واذا طعنت طعنت في لبده ۰ واذا نزعت يكاد ينشاه

وقال

لها حر تستعير وقدته   من قلب وصدر ضيق حنق
كانما حرها الحايرة ما   التهبت من حشاه من حرق
يزداد ضيقا على المراس كما   تزداد ضيقا انشوطة الوهق

اذا اسل الازار كعثب   كالعتب كا وجهه امرينع
وكاد ادلاح ادلاجيه لابن   ضربت بسيف غران لم ينطع
ا ارضيت عليه كأنّ خلقه   ند يا مكامل ناهد لم يخشع
ـا طعنت لعض عصنه ادرّ   واذا نزعت يمص مصنه مرضع
واذا علّلت وقد نهلت وجدته   كالنار في لهب الحريق الاشنع

وحدثتم حلا كف،   القابض المحتـــال
سرقة اذ طاره   كالهضبات الركـــار
كأنه من نزف   خد غلام امـــرد
ستحجف المساء لم   ياب سهل المقصـــد
كأنني اطعن ان   طعنته في زرد
يسمع عند رهزه   شق ثياب جدد
له اذا املاته   عض كعض الادرد
كالثدي من رضفه   بين شفاه الولد
يوقد حافاته   كالنار في التوقد
يا طيب تلك النار   ما ابردها في جسدي

ونار

وتأتي الجبان شديد البياض   كثيف الجوانب مثل القمر
له وهج كضرام الحريق   يكاد يحرق منه جلد الذكر

والاشعار في وصفه كثيرة
حكي ان ابا النجم الراجز دخل علي خالد بن عبد الله القسري وعنده العريان بن الاهيم النخعي وكان يوسد علي شرطته وكان العريان اشمط وهو الكوسج عظيم الهامة وعند خالد جارية من مولدات السند كانها سبيكة ذهب فقال خالد يا ابا النجم شبه هذه الجارية فان احسنت في وصفها فهي لك فقـــال

جارية احدى بنات الزط   كان تحت ثوبها المنفط
اذا بدى منها الذي يغط   شط رسيت فوقه نشط
جعد الشال حسن المحط   لم يرى الشطن ولم يحط
فيه شفاه اذى النمط   كهامة الشيخ اليماني الشمط

وارسلها الى العريان فقـــال سبحان الله اما وجدت شيا تشبه به ركبها غيرها مني فضحك خالد وقال خذها يا ابا النجم وكان خالد يبغض

كما النوى لعرثان وا باللحم ضحاك
جواري احوات اجتمعن فقلن تقالبن بصف
احراحنا

ان حري كشقة الجراب
بضل نيه مابتي عراب
ومايه من ابل غراب

ان حري لحن مشققة
ولايزال نابك يدقه
كناعر برجوا لذي سرقه

ان حري لحسن معشوق
نابية جبهته محلوق
يظل فيه الاير كانه مخنوق

الكثير [illegible]عر الخشن النبات وهو عند بعض
ن الصفات المحموده ويسمينه السلطاني واكثر ما يحش
شعره الحلاقه بالموسى فان من النسا من تاثره النتف
لشعر فرجها وعانتها وتقول هو يرخي جوانبه ويرق

جوانبه

حلده فتحلقه وهذا يعم به نسا ابلن وما يليها من
ما المر بالنتف فتحلق هربا من الالم فتخش من يعتمد حلقه
بالموره والزرنيخ وذلك اكثر لخش الشعر وتكثيره غير انه تحلقه
حلقا بليغا حتى يكون ذلك الموضع كانه لم ينبت عليه
شعر ثم يطلع في سرعه احسن ما يكون ويتناسر ذلك
من يكون خشنه نبات الشعر
يزداد خشونه
من غير حلق واذا يكون تعودت المراة حلق شعر
الكس
فرجها صعب عليها نتفه بعد ذلك
ان يكون المراة قد نتفت من خمسة ايام
ويكون هو قد حلق من امسه فيلتقيان ولكل واحد من
الشعرين دوس وله خشانه ولشوك فاذا جاء بينهما الرهز سمعت
شعرتيهما حاطرنا وقد يتلازما الوس ان تلازما لطيفا واذا كانت
المراة تحلق الفرج مثل الرجل كان اقوى لذلك الحس بينهما

غايه ما اشتهيه لنفسي من الاماني لقا كسي
اذا التقا شعره شعرتينا من نتف امس وحلق امسي
حتى في الشعرين سنا حرها عليه بد تخشى

من لا ينبت عليه شعر البته ولا فضيله له ولا لذه فيه
عند النكاح لان الغالب عليه عدم الحرارة والنسا يعبنه ويسمينه

الضعفان ويشبهنه بالرجل الكوسج وشعر الفرج من المراة
يرهف كلما كبرت ويرق حتى يتلاشى ومحبتهن في كبر الاير
وصغره على حكم ارتفاع الفرج ونزوله فكلما ارتفع الفرج
كان رغبة المراة في الاير الصغير اكثر وكلما نزل كان رغبتها
في الطويل اكثر فاذا عشقت المراة بطل الاختيار والتذت
بما وجدته من الرجل من كبيرا او صغيرا او غيره
اصر على ممارسة النيك ودوامه وعلى كبر الاير ان اليمان
من الجيدانه دخل مدينه
صنعا فاقام بها وهو عزوب فاحتاج الى النسا فقال
لعجوز تامعه ان تنظر له امراة يتزوجها فعرضت عليه
عده من النسا على اختلاف صفاتهن فكلهن ينفرن عد
منه من عظم ايره ويستغثن ويهربن منه فقال انما
بهن للعجوز اجتهدي لي في حصول
امراة تكون قصيرة الرقبه الى غاية فوجدت له
امراة على ما وصف موافقته ولم يجد منه
مشقه انه ليس كل الرجال يمكنه المراة على
ما يجب او تحب هي وان كان واحد النسا وقوة
الاله لان من الرجال السمين والبطين والضعيف
الجسم وغير ذلك وقد تاتون في كذلك فيتعذر على الرجل

سار

جهز

بعض مراده لسبب منه او ومنها فاذا كان الرجل خميص
البطن خفيف العجز مجدول الحلق غير مسترخي اللحم مع وجود
الباه فهو الجواد الذي لا يكبو والصارم الذي لا ينبو
التقا المشوق والمشوقه يتاتى ويتاتى في العمل
ويتاتى في الحركات كيف شا التقا المشوق والسمينه امكنه
نيكها على كل ما يمكنه من المشوقه من القايها على ظهرها
وقلبها على اربعها فان ناكها على احد الجنبين افترش فخذها
ورفعها الى اضلاعه غاية ما يكون حتى يجاوز خاصرته و ميسر من
عضدها ويكون وسادتها عاليه ليلا يعلو عجزه على راسه
سمين فخذها فان كانت عظيمة البطن مفرطة سمن الفخذين
والوركين فاحسن احواله ان يلقيها على ظهرها ويرفع فخذيها
على بطنها ويجلس متربعا على اصابع رجليه ويلزم بكفيه خاصرتيها
ليجذبها اليه بها فان نيل خاصرتيها ومنعها عن ذلك كبر بطنها
وفخذيها كان لزمه بالييتها او بذراعيها فان لم يتمكن من ثبوت فخذيها كونان
فخذيها على بطنها امسكها بكفيه او لوى بيديه عليهما وهما مركوزان
والا بركلها على فخذيه ثقلا وعناه من قوة الرهزه

يرفعها الردف اذا التقت   للنيك مثل الجبل الراسب
فلو ترى فوق افخادها   كقادف في اخر القارب

ثم اضجعها على احد جنبيها ومد رجلها السفلى وجلس على فخذها مقابلاً لحرها بايره ورفع رجلها العليا بثنيه ركبتها ولو على فخذها وساقها بيده التي تليها واولجه فيها ويكون مقرفصاً على اصابع رجليه ليرتفع اليتاه عن فخذها ويتمكن من دسره

كبر بطنها من حبل فالوجه ان يضجعها على احد جنبيها ويضع احدى فخذيها على الاخرى ويثنيهما الى بطنها دون الالصاق ويجلس مقرفصاً خلف عجزها مقابلاً لايره حرها فان اراد التمكن من ادخال ايره كله فليضع قدمه التي تلي رجليها بين فخذيها ولا يمتنع هذا الوجه من نيك غير الحبلى غير انه اسلم لذوات الاحمال [illegible] السمين العظيم البطن والممشوقة فاحسن ما يحكمها في العمل ان تتولى هي الامر ويستلقي الرجل على ظهره مضموم الفخذين وتجلس هي على ايره مفتوحة الرجلين ثم تضع يديها على الفراش ويمسك هو عضديها بيده فان كانت ماهرة في الرهز رهزت طالعة ونازلة وان كانت غير ماهرة فليحرك عجزها باحد فخذيه من خلفها جائيا وذاهبا على ان استلقا

الرجل

الرجل عند النكاح مكروه له فربما رجع المني فاورثه ضررا

وان اراد القاها على ظهرها وجلس مقرفصاً بين رجليها وهما مفتوحتان بعض الانفتاح ويكون بين فخذيها وقدماه من ظاهرهما ويحمل له المشقة في وضع بطنه على بطنها وضغطها بها ولا يمكنه في هذه الحالة ادخال ايره فيه كله وقريب من ذلك ان يضجعها كما تقدم في نيك الحبلى ويضع قدمه بين فخذيها وبطنه على اليتها [illegible] السمين والسمينة العظيما البطنين فالعنا والمشقة عليهما فاحسن ما يمكنهما ان تبرك هي على ركبتيها وذراعيها ليكون عجزها اعلى من ظهرها ثم تفتح رجليها ويقوم هو من خلفها على ركبتيه ويحمل بطنه بيديه فيفتحها عجزها ويدخل ايره ويمسك بيديه فخذيها وخاصرتيها فان لم ينل بطنه عجزها وضع تحت ركبتيه وسادة او شيئا يرفعه ولا ارى للحامل وجها غير هذا لانه اذا القاها وجلس بين فخذيها مقرفصاً التقا بطنه وبطنها على ايره فلا يكاد يظهر وان ظهر منه شيء لم يمكن ادخاله فرجها لالتقا البطنين وانضغاط الزوج بينهما فاذ هو اضجعها على احد جنبيها وجلس مقرفصاً خلف عجزها ووضع بطنه على اليتها العليا واطاق على رفع فخذيها الى بطنها

ليبرز له فرجها من خلفها امكنه ادخال ايره لبعض الامكان
وان عجزت عن فخذيها ولم يبرز له فرجها وامتنع عليه نيكها فان
كانا سمينين بحضين امكنهما اكثر ما يمكن غيرهما الا انهما لا يصبرا
على طول الممارسة ويسرع اليهما التعب وعلو النفس
النفا الطويل المفرط الطول والقصيرة المفرطة القصر وارا
النفا الرجلين والبدنين فالاحسن لهما ان يلقيها على ظهرها ويضجع
هو بجنبها على احد جنبيه ويدخل يده السفلى تحت ركبتها ويرفع
فخذيها بيده العليا وهي مستلقية ويستقبل فرجها بايره من خلف
عجزها وهي مجموعة بين يديه من ركبتيها وفخذيها فان لم يجد
راحة ما يرضيه فليرفع فخذه العليا مركوزة بين فخذيه يقوى بك
ويكون [illegible] ها ممدودة تحت ركبتيه ويميل بصدره بفمه الى فيها وان اراد
اضجعها على جنبها ودخل بين رجليها ورفع فخذيها حتى يبلغا الى
اضلاعه من فوقه ومن تحته وينزل بين فخذيها [illegible] ويستقبل
فرجها بايره من وراء عجزها ويضم اليتيها بين فخذيه او ياخذها
عند الهز ويمسك رقبتها بكفه من خلفها وان اراد افرشها
فخذه ورفعها حتى تبلغ الى اضلاعها ورفع فخذها العليا فوق
اضلاعه ويرفع فخذه التي بين فخذيها مركوزة ليتمكن من الهز

ولا

ولا بد له في جميع ذلك ان ينحني بعض الانحنا اذا اراد التقبيل مع
العمل بعد التمكن من الايلاج وان [illegible] القصير المفرط القصر
والطويلة المفرطة الطول فلا سبيل له الى تقبيلها مع العمل الا ان
احتملت له المشقة في ثلاثة اوجه [illegible] ان تستلقي
على ظهرها وتجعل تحت عجزها وسادة عالية وتحت راسها مثلها وترفع
فخذيها الى صدرها غاية ما يمكنها ولا يجلس هو مقرفصا بل يولج فيها
ويبسط على راعيه حتى يبلغ كفاه كتفيها وتلوي هي بيدها على
ظهرها ويمسك هو بكتفيها او بما نال من شعرها او رقبتها والثاني
ان يضطجعا على جنبيهما متقابلين وتفرشه احدى فخذيها وترفعها
الى اضلاعه غاية ما تطيق ثم ترفع فخذها العليا ايضا فوقه الى
اضلاعه وينحني الى ان لا يمس صدرها صدره الا بعد التمكن من
الايلاج ولزم الرقاب بالايدي وتضع عقبي رجليها على صلبه
عند الهز [illegible] ان يستلقي هو على ظهره باسطا رجليه
وتجلس هي على ايره ثم تنكب عليه وتمد ركبتيها حتى تبلغ ابطه
وتبسط ذراعيها من تحت كتفيه وربما بكفيها هامته حتى
يمكنها وضع فمها في فمه وكل ذلك فيه مشقة عليهما ويمكنهما من ابواب
النيك ما اراد من غير تقبيل وان كان من حدب فالحدب

اصناف منهم الاحدب المنحني الظهر السالم المطلب والرقبه
فهذا ينطبع مع القصيره بعض الانطباع في العمل
ولا يمكنه منها الا ان يتلقى ظهرها واستقبل حرها
بايره من ورا عجزها وان بركت على اربعها
كان انطبع وكذلك لو اكانت حدبا
مثل حدبته امكنهما العمل كيف شا اما خلا الصدر فان اضطجعا
على جنبيهما متقابلين كان بينهما فضا مثلث وكذلك لو استلقى
احدهما ولا بد لمن يتلقى منهما من شي يستند به على راسه
لظهره فتملا الفضا الذي بينه وبين الارض وان كانت
حدبة الرجل من رقبته بحيث ان ذقنه موضوع على صدره
امكنه العمل على جميع ما يريد والعناق ومخالفة الاعناق دون
القبل فان كانت المراة مستلقيه له كان عند النيك كانه
يجهدها بالنطح فان كانت المراة حدبا على مثال حدبته كانت
مناكبتهما بطالا محضا فاحسن احوالها ان تبرك على اربعها و
يكون استعماله لها من خلفها فاذا اراد العناق وضع كل وا حد
ذقنه على عاتق الاخر متخالفين فان كانت حدبة الرجل من ظهره
كنصف الجره فهذا لا يكون متمكنا عن امراته [illegible]

فاذا

فاذا اما لمسه فهو صحن واذا اما قلبته فكبه
ولا بد ان يكون صدره منخسفا وحكمه في النيك والعمل حكم القصير
الصحيح الا انه لا يمكنه الاستلقا فان استلقت المراة وكانت
قصيرة كان على بطنها كالمكب على الاناء وان كانت طويلة كان
اشبه شي بفارة النجار على الاسطوانة

محدودب جمعتها يا ظهره فاذا بدا لك قلت جمل البارك
سالمه وهو ينيكها عن ظهره. ماذا فقال الحسنة الاوزار
فكانما هي ساجه مبسوطه وكانما هو فارة النجار

واحدب الظهر ملوه صلف قد تعب من ذنوبه الكتبه
قام الى غادة يراودها عن نفسه وهي منه متعجبه
قالت فمن يحمل الذنوب لنا قال انا فوق هذه الحدبه
قالت له وهي منه ضاحكة يا فارة النحت ذوبك الخشبه

كانت المراة ايضا حدبا على مثال حدبته لم يمتنع عليهما وجه
من وجوه النيك فان اراد احدهما الاستلقا على قفاه فليوسد
الحدبة بوسايد من جهاتها الاربع او يكون لها ثوب كتكوير
العمامة وتجعل فيه بحيث ان لا يصيب شوكة الحدبة مكانا
صلبا فان ذلك الموضع يسرع اليه الضرر وعناقهما لا يمتنع
فان كانت حدبة الرجل خارجة من ظهره وصدره امكنه النيك

كيف شا غير الضم والعناق فانه يصعب عليه وعلى المراة جميعا [illegible]

واحدب لم يزل في النيك منهمكا كالكور اخره ناب واوله
قالت له حين ما رام العناق لها وكمها منه فوق الحلق يسعله
ادخلت ايرك في كسي كعادته فان صدرك هذا اين ادخله

كانت المراة ايضا على مثال حدبه من الظهر والصدر فاحسن احوا لها
ل النيك ان يضجعها على جنبها وينيكها كما تقدم في نيك الحبلى لئلا تتصادم
احدبتين منه ومنها في اضجاعها او استدباره اياها مضطجعين او
استلقت وسدت حدبة ظهرها ورفعت عجزها رفعا لبا
وجلس مقرفصا بين رجليها فربما يبعد ما بين حدبتيها وكذلك لو تركت
وسفل راسها وعلى عجزها وهو الوجه المسمى الكوري وهذا احكمها لو
كانا احدبين من الصدر دون الظهر وان احدب الظهر والصدر
او احدهما الاوقبه رهو وصلف وحسن الصوت من صفاتهم اللازمة

ما سمعت في وصف احدب [illegible]
ورشيق قد قربت احزاوه ليكون في بعض الفكاهة اطبعا
نصرت اخادعه وصار قذاله فكانه متوقع ان يصفعا
فكانه قد ذاق اول صفعة واحس اخرى بعدها فتجمعا

وان كان الرجل منحنيا من صلبه وظهره منبسط وهو الذي اذا قام
فكانه راكع فالنيك على هذا اصعب عسير فلا يقدر على ادخال ايره كله
لقرب فخذيه من بطنه وانضغاط ايره بينهما فاحسن احواله ان يقوم

على قدميه ثم تاتي المراة فتبرك تحته وتحشو عجزها بين الفخاده وتضع
كفيها على الارض وتبسط ظهرها تحت صدره وبسطا مناسبا مطابقا
له ليكون كالبطانة له ثم يدخل ايره وترفع رجلها على ايره لان الغالب
عليه ضعف الرهز وهذا الباب يسمى الكوري مع الرهز له
ان كان ضعيف الرهز والمتعذر الرهز اذا كانت زمانته من ركبتيه
وساقيه وكانت اوراكه وصلبه صحيحة لم يتنع عليه شي من ابواب
النيك والنكاح مما لم يكن فيه قيام وان كان منخلع الوركين وله
آلة وقوة باه فلا طمع له في الرهز الا ان تتولى العمل بنفسها و[illegible]
انه لا يمكن المتناكحين ما ارادا من ابواب النكاح الا ان يكونا ممشو تين
غير جافي الاجسام والبطون متساعدين على الحركات فان من النسا
المطبوعات من يستلقي الرجل على ظهرها وترفع احدى رجليها
وتضع على قدميها سراجا مملوا دهنا وتقعد باليه وتجامعها
الرجل فلا يقع السراج ولا شي من دهنه ولا ينطفي ولا يبطل
العمل وذلك من انطباع الرجل معها و[illegible] وضع اهل الهند
كثيرا في كتبهم من ابواب النكاح واكثرها لا لذة فيه ومنها
ما مشقته اكثر من لذته [illegible] النكاح عندي ما كان بين لذة
العناق والقبل فانهما مما خص به بنو ادم دون ساير الحيوان
وفيهما من الالتذاذ ما لا ينكره احد وقد يكتفي بهما العاشق
عن النكاح واذا انتهى العشق بالانسان واخرجه الى التتيم

هاب عنده شهوة النكاح واشتفى بالضم والقبل لما فيهما من الالتذاذ
فاذا احست لذة النكاح من بينهما تضاعفت الناس من يتعود الا ستمنا
باليد وهو جلد عميرة فيستلذه على النكاح ويتخذه عادة وبعضهم
يسميه الصلح وهو مكروه وقد لعن في الحديث ناكح يده و
فيه صلى الله عليه وسلم يبعث يوم القيامة واصابعه حبالى واجاز
بعض الفقها لمن اضطر ولم يجد الى النكاح سبيلا وقال يجعل
بين كفيه وذكره حريرة ولا يباشر الذكر بيده ليخرج بذلك عن
الكراهة الائمة رحمهم الله تعالى فكلهم يكرهه ويوجب فيه
التعزير عن احمد بن حنبل فانه يكرهه ولا يوجب فيه التعزير
مالك رحمه الله من استمنا بيده فهو من العادين بن يزيد قوله تعالى
فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون بن جريج قلت
لعطا استمنا الرجل بيده فيه شي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لا قلت اتكرهه قال نعم قلت ففيه حد قال ما سمعته ولا رايت
بن عباس رضي الله عنهما عن الخضخضة فقال ذلك نايك نفسه
رواية اخرى عنه انه قال الخضخضة خير من الزنا وفسرها
الاستمنا باليد سعيد بن زياد كنت عند سالم بن عبد
الله فجاه شاب وقال يا ابا عمر وما تقول فيمن يجلد عميرة قال فما
هي منه فسكت الشاب فقال تطول غربته فيعبث بذكره حتى
يبرق الما فقال اف اف يا نايك نفسه ثم قال بلغني ان اقواما

يخرجون يوم القيامة وايديهم حبالى فاذا هم هولا رحل ان شنا من
الرهبان وجد وقد ادخل ابره في ثقب بطيخة وهو يصيح باعلى
صوته السك النيك حتى افرغ فيها عن برصوصا الراهب
انه قال لا تجامعوا النسا فيخرج من بطونهن الخطاون فيعصون
الله تعالى فيكون خطاوهم عليكم واتخذوا بطون الافخاذ جنة
لمذاكركم فان لم يكن ذلك فعليكم بنصاق تصيرونه في الراحة
ثم حكوا الاير عليه قليلا قليلا ليخرج ما فيه فيستريحوا من
ذلك و

لما اجتز المرد بالبدال وساحقت ربة الحجال الاحجال
وبت في مضجعي فريدا وطالب الاير بالبعال
ولم يرد لي مليح لامر لا الحرام ولا الحلال
وصار تحكي مودنا بنظر الجو للهلال
وضعت ريقي ببطن كفي اجلد فيها ولا ابالي

تعالوا فاسمعوا مني نصيحة مجربة على راي صحيحه
جميع النيك حلا وحراما بانثى او بمابون قبيحه
يغيب في الخرا والبول ايرا وتبعث من فعايلك الفضيحه
وجلد عميرة اولى واشهى واطهر من مليح او مليحه

لاتنظرن الى النكاح   فتلوي نفسك في النكد
وتخل عنه فانه   ادنى دواهيه الولد
ودع اللواط لمعزل   ليس اللواط من الرشد
واجلد عميرة انه   لم يخش جلده امر جلد

رجل الى فقيه رقعة مكتوبا فيها هذه الابيات

ما ترى اصلحك الله   واسق لك حيا لا
في فتى اعوزه البكر   حراما وحلالا
ويرى الناس يكون   لمسا وقبلا لا

الفقيه على ظهر الرقعة بجلد عميرة عافاك الله في الجمعة مرتين كما قال القايل [illegible] ولاحرج

من يستمني اذا انهتك في شهوة النكاح ونعد رمنا له عليها وتحد بنا لا للاير نستعمله في الخلوات وهو عندهم من العار والخزي فلذلك يجحدونه ويحلفون عليه الايمان الفاجرة كما يجحدون الاحتلام وحدث ان كثر الحديث للنفس بالنكاح يهيج شهوة المراة ويكثر حلمها به وكذلك الرجال ايضا [illegible] مخنث قال يقول لامراة ما حملك على الزنا فقالت لين المهاد وطول الرقاد وبلوغ المراد فقال [illegible] المخنث وحديث النفس بالنسا يهيج الشهوة من المراة والرجل القبل لاسيما اذا كانت في تمكن من خلوة وامن الرقيب [illegible]

في لحظات الاعين للعين رسايل النفس الى النفس والقبل العذبة في ضمنها

رسايل الحب الى القلوب

[illegible] القبلة احد النكاحين واحسن القبل ما كان ترشفا يتملك الشفاه ومصها [illegible] الرضاب وهو الريق العذب البارد من اللسان خاصة واستخراجه بان يعض على اللسان الذي يقبله عضة خفيفة بابهام الايلام له فينبع منه عند ذلك ريق عذب بارد في رقة الما لمخالطة ريق الفم وهو الذي يجد له العاشق بردا يدب في جسمه وفتورا يشبهونه بالسكر من دبيب الخمر في جسم شاربها [illegible]

اذا قبلتها كرعت بفيها   كروع العصفور به في الغدير
فياخذ في العناق وبرد فيها   يموت في العظام من الفتور

ولا بد في القبل من صوت وقيق طول يخرج من بين اللسان وطرف الحنك يرطب ذلك الموضع بالريق ثم يجتر الى داخل الفم واللسان موضعه من طرف الحنك فيحدث منه ذلك الصوت من اجتذاب الريق وجره من موضعه [illegible] القبل الذي يوضع ظاهر الشفاه على ظاهر الشفاه وينقطع ذلك الصوت بقوة كانه يدعو به السنانير فلا لذة فيها وانما تلك القبل المغتصة قبل الاولاد والاطفال والايدي و [illegible]

قبلني في يدي فقلت فمي   اني الى مثلها على امل
يا طيبها قبلة مضيعة   لا يعرف الكف لذة القبل

[illegible] تقبيل يده وفمه وكذلك اللثم والبوس وهي لفظة مولدة والقام تختص بالفم دون اليد [illegible]

والله ما يشفي الفواد الهايما   نفث الرقا وعقدك التمايما

ولا اللزام دون ان تفاعلا ه ولا القعام دون ان تفاقما ه
وتركب القوايم القوايما ه
والقعام المذكور هو النكاح واشار اليه

[illegible]

اعلم ان اهل الصد الحج الناس واغرام بالنكاح واكثرهم تعنيا فيه وقد وضعوا
في كتبهم اشيا كثيرة من ابوابه ما هو عظيم المشقة غير مامون الضرر وانا اذكر
في هذا الباب ابوابا باسما ممكنة العمل موجودة اللذة وهي الاصدل
مصفدع [illegible] مط السطوري اللولبي هو المقمع والرياحه الفلوكي
حشو القانق بسر اجرب كشف الاستين ترع القوس دور الرد
نسر احر نيك الكهول الكرسي الباسي الكورلي د والوتد سبك
الحب المعصب نيك الاحداث وطرد الشاه وقلب الميش وركض الاير
انظروا عجب الجوار بقى الحدادي يسمى السفرجل والمسلق ه
وهو ان تستلقي المراة على ظهرها وتجعل تحت عجيزتها
وسادة وترفعها بها ويجلس الرجل بين رجليها على روس اصابعه ثم يلصق
فخذيها بصدرها غاية ما يمكنه ويدخل يده من تحت كتفيها ويثني لها
على عاتقها ويولجه معها ويجذبها اليه عند الزهز وهذا فيه مشقة على
المراة لانه اذا الصق فخذيها بصدرها مع ارتفاع عجيزتها تقلص شفراها
وقرب الرحم فلا يبقى للزهز مسافة ولا للاير مجال ويشق تصادم الاير والرحم
عليه وعليها جميعا ولا يصلح هذا الا لمن كان ايره صغيرا او مسترخيا

الثاني

[illegible] وهو ان تلقي المراة على ظهرها وتضم فخذيها وتلصق عقبيها
باليتيها وتجلس مقرفصا قبالة فرجها فتولجه معها وتجعل ركبتيها عند
ابطيك وتقبض على عضديها بكفيك وتجذبها اليك عند الزهز [illegible]
[illegible] وهو ان تلقيها على ظهرها وتجلس بين فخذيها جاثيا على ركبتيك واما يح
رجليك وتجعل ركبتيها حدا خاصرتيك وساقيها وراء ظهرك وتقبض بيدك
على عاتقها [illegible] وهو ان تلقيها على ظهرها وتضم فخذيها وتنصب
رجليها نصبا عاليا حتى يقابل قدماها سقف البيت وتجعل فخذيها بين
فخذيك وتولجه معها وتلزم ساقيها بيديك [illegible] وهو
ان تضجع المراة على احد جنبيها وتمد رجلها السفلى فتجلس على فخذها مقرفصا
وترفع رجلها العليا على عاتقك ثم تولجه معها وتشبك اصابع كفيك على
عاتقها الاعلى وان شئت قبضت على عضدها [illegible]
وهو ان يستلقي الرجل على ظهره وتجلس المراة على ايره مستقبلة الى وجهه
وتضع يديها على الفراش وتجافي بطنها عن بطنه ثم تزهز طالعة ونازلة
وان كان الرجل خفيف الجسم ساعدها بالزهز من تحتها وان [illegible]
ذراعيها على الفراش اذا ارادت تقبيله [illegible] وهو
ان تعلقها الى السقف في اربعة اثواب بيديها ورجليها وتشد ظهرها
بثوب اخر لئلا تتالم من اسفل ظهرها وتجعل فرجها قبالة ايره وهو قايم
على قدميه فيولجه معها ويزهزها زهزات ثم يدفعها منه غير بعيد وتلقاها ها
بالاير فيولجه معها هكذا حتى تفرغ [illegible] بعض الكتب الهنديات قريب السبب

من هذا اسمونه المدولب وهو ان يجمع يد المراة ورجليها الى عنقها فيبقى فرج
المراة بارزا ثم يعلوا الى بكرة في سقف البيت ويستلقي الرجل من تحتها ويكون
الطرف الثاني من الحبل في يده يرفعها به وينزلها على ايره [illegible]
وهو ان تلبس المراة سراويلها ثم ترسله الى الارض حتى يصير على ساقيها كالقيد
ثم تخرج راسها من بين قدميها وتكون السراويل على رقبتها ثم يرفع الرجل
رجليها ويلقيها على ظهرها مقابله فرجها فيولجه معها متربصا ومن النسا
من تستلقي وتضع قدميها تحت راسها من غير سراويل ولا لزم بيديها [illegible]
وهو ان تستلقي المراة على ظهرها ويأتي الرجل فيقوم على ركبتيه
ويرفع رجليها حتى لا يبقى على الفراش شي الا كتفيها وراسها ثم يولجه معها ويا
لبتها يستعين بها على الهز وتلوي هي رجليها على رقبته [illegible]
وهو ان يلقيها الرجل ويجلس بين رجليها ويضع ايره بين شفريها
وياخذها بيديه كل واحد بجنب السبابة والابهام تشبيها باخذ الدلكن
عند ادخال الرجل فيه ثم يهز ببعض ايره حتى يترطب حرها فاذا ترطب
واستمر دخول الاير وخروجه فيه فحينئذ واستلم الاير ٥
وهو ان يستلقي الرجل على ظهره وتاتي المراة
فتجلس على ايره وظهرها الى وجهه ووجهها الى رجليه وفخذاه مركوزتان تحت
اضلاعها وتضع كفيها على الفراش عند قدميه وتهز وهي تنظر الى استه وهو
ينظر الى استها [illegible] وهو ان تستلقي المراة على ٢٠
احد جنبيها ثم ياتي الرجل فيدخل بين رجليها عرضا ويكون وجهه وراء ظهرها

ثم يولجه معها ويقبض بيديه على عاتقيها من ورائها وتمسك هي رجليه وتجرهما
اليها ما استطاعت ويكونا كالقوس وهي كالسهم [illegible]
وهو ان يجلس الرجل على اليتيه ثم يجمع بين باطني قدميه قريبا من ايره ويبطح
فخذيه وتجلس المراة على قدميه مركوزة الفخذين بازا جنبيه وتشبك
اصابعها على رقبته ثم يمسك هو ساقيها بيديه قريبا من الكعبين ويجذب
اليه قدميه وهي عليهما حتى يولجه معها ايلاجا ثم يعيدهما الى مكانهما
من غير ان يخرج ايره كله ثم يجذبهما اليه وهي تخفف نفسها معه و[illegible]
جايية وذاهبة ويكون اكثر حيلها على قدميها فان اراد ان لا يخرج
ايره فليلو عليهما بيديه من نصفها ويهز هي مع مساعدته لها بقدميه
من تحتها [illegible] وهو ان يجلس الرجل على اليتيه ويمد
رجليه وتجلس المراة على ايره مقابلة له وتلوي بيديها على رقبته
ويلوي هو بيديه على اضلاعها وخاصرتها ويكون يصعدها وينزلها
على ايره بيديه وهي تعينه بنفسها [illegible] وهو
ان تنبطح المراة على بطنها ثم تجعل تحت عانتها وسادة ترفع بها عجزها
ثم ينبطح الرجل على ظهرها ويأتيها مستدبرة واكثر حيله على مرفقيه
وهذا الباب اول ابواب النكاح ضررا على الرجل والله اعلم
[illegible] وهو ان يقوم الرجل والمراة على اقدامهما
متقابلين ثم تفتح المراة له فيدخل رجليه بين رجليها وتقدم هي رجلها
قليلا ويقدم هو احدى رجليه قليلا ثم تشبك اصابعها على صلبه

وتشبك اصابعه على صلبها ويولجه معها ويتراهزان الرهز النطاحي وسيأتي
ذكره ان شا الله تعالى [illegible] وهو ان تبرك المراة
على ركبتيها وذراعيها ويقوم الرجل خلفها على ركبتيه فيولجه معها
ويقبض بكفيه على عاتقها [illegible] وهو ان تقوم
المراة على قدميها وتضع كفيها على الارض وترفع عجزها رفعا عاليا وتخفض
ظهرها وراسها ويقوم الرجل من خلفها على قدميه فينيكها على تلك الحال
ويقبض على فخذيها من تحت اوراكها وهذا الباب اذا نزع الرجل
ايره من فرج المراة بعد العمل وتركها مكورة سمع لفرجها خوار والتي
قد عرفته من النسا لا يكاد يساعد الرجل عليه [illegible]
وهو ان تلوي المراة رجليها على خاصرتي الرجل ويدها على رقبته ثم يسند
ظهرها الى الحايط ويولجه معها ويرهزها وهي متعلقة به
وهو ان تستلقي المراة على جنبها الايمن والرجل على جنبه
الايسر ويبرشها بفخذه اليسرى ويدفعها حتى تبلغ اضلاعها وترفع هي فخذها
العليا الى اضلاعه ويسند ظهرها بفخذه العليا ويرهز هو وان شات
رهزت هي [illegible] وهو ان يقوم الرجل ورا المراة
وهي غافلة ويدخل يديه من تحت ابطيها ويشبك اصابعه على رقبتها
ويرفع عضديها بعضديه ويعكس رقبتها بكفيه وهي منكسة صدرها
فان كانت بغير سراويل وامكنه رفع ثوبها بركبته الى كفلها والا فهو
يسقط بطول الممارسة ثم يخالف احد ساقيه على ساقيها لئلا ترفع فرجها

عن

عن ايره فتمنعه من الايلاج وان كانت في سراويل وهي جلدة لا يمكنه احد
احد يديها بيد واحدة بطلت حيلتها [illegible] لا احد [illegible]
وهو ان تلقى المراة على ظهرها ثم ينبطح على صدرها حتى يفرغ [illegible]
[illegible] وهو ان تبرك المراة على يديها ورجليها ثم ياتي الرجل
فيقوم من خلفها على قدميه ثم يرفع فخذيها حتى يقابل فرجها ايره ويو لجه
معها وهي منكسة الراس على يديها [illegible] وهو ان
تستلقي الرجل على ظهره ثم تاتي المراة فتقرفص بين رجليه على روس اصابعها بح
وترفع فخذيه على بطنها ويخرج ايره قبالة فرجها فيولجه معها وتضع
يديها على الفراش بعد البنيه ولا بد من وسادة تحت قدمها ليوازي
فرجها ايره كله فيكون كانها الرجل وهو المراة [illegible]
وهو ان يسند الرجل ظهره الى الوسادة ويجلس غير منتصب الظهر بل
يكون صلبه على الفراش وكتفاه على الوسادة ويقيم فخذيه بحيث ان
راسه يكون موازنا لركبتيه وتاتي المراة فتجلس على ايره مقابلة له بو جهها
غير منكبة فيكون كانها في سرج فان شات نصبت ركبتيها ورهزت
طالعة ونازلة وان شات وضعتهما على الفراش وكان هو يحرك عجزها
بفخذيه وتكون قابضة بشمالها على منكبه الايمن [illegible]
[illegible] وهو ان تجلس المراة على احدى اليتيها مركون اليتين
بعض الركز وتجلس الرجل مثل جلستها مقابلا لفرجها بايره ثم يضع فخذها
اليمنى فوق فخذه اليسرى وفخذه اليمنى فوق فخذها اليسرى ويولجه معها

عضديه بكفيها ويقعر كل واحد منهما الى الخلفه قليلا وهما ممسكان
بالاعضاء ويتراهزان رهزا نطاحيا ويستعينا عند الرهز بوضع
الاعقاب على الارض [illegible] وهو ان تستلقي
المراة على ظهرها وينبطح الرجل على بطنها واضعا حيله على مرفقيه فاذا
وجه معها رفعت عجزها من الفراش ما استطاعت ويرفع هو معها
ولا يخرج ايره ثم ترسل نفسها الى الفراش رخصا من غير تماسك وهو
لاصق بها هكذا مرة بعد اخرى ومن شرطه ان يكون الرجل خفيفا
نحيل الجسم والفراش وطيا وعلى كل حال لا يمكنهما التكرار عليه ولا
من مرتين [illegible] وهو ان تستلقي المراة على
ظهرها ويجعل تحت اليتيها وسادة وترفع رجليها الى صدرها غاية ما
يقدر على رفعها حتى ينتصب فرجها ثم يولجه معها ويرهز ساعة ثم يخرج
ايره فيولجه في جحرها ثم يخرجه من جحرها ويولجه في استها ويرهز ساعة
ثم يخرجه من استها فيولجه في جحرها بسرعة كما يخرج الحديدة الحداد من
الكور فيغمسها في الما المبرد [illegible] وهو يسمى السفرجلي
وهو ان تستلقي المراة على ظهرها ويجلس الرجل بين رجليها
مقرفصا على اصابع رجليه ويرفع فخذيه منبسطين ويرفع فخذيها
منتصبين ويرسل ساقيها خلف عضديه وان شا جعلهما على عاتقيه
وامسك بيديه خاصرتيها او عضديها [illegible] الابواب اكثر ما
العمل بها ومن فكر في طلب زيادة وجدها [illegible] ما لا يمكن العمل به

فلا فايدة في ذكره و[illegible] بالغ اهل الهند في ابواب النكاح حتى وضعوا
منها اشيا ممتنعة جدا منها ان تستلقي المراة على ظهرها ثم ياتي
الرجل فيجلس على صدرها موليا على ظهره ويكون حيله على ركبتيه واصابع
قدميه ثم ياخذ بفخذيها حتى تحني ظهرها ويقابل ايره بفرجها ويولجه
معها وهو مكانه وهذا كما ترى من عظم المشقة ممتنع الامكان
ولا يمكن الا في التصويره [illegible]
وهو ان يتعانق الرجل والمراة بعد الايلاج ويرهز رهزة ثم يتراخى الى
الخلفه ثم تتبعه هي برهزة ثم تتراخى هي له الى خلفها ويرهز هو هكذا
رهزا متتابعا من غير بطا منهما كما يتقابل الرجلان على البير فيتنازعان
الدلو بينهما و[illegible] وهو ان يتراخى كل واحد منهما الى
خلفه من غير ان يخرج ايره كله ثم يرهزا معا رهزة واحدة ويفعلا
معا هكذا من غير ابطا كالنطاح و[illegible] وهو ان يرهز الرجل
كعادته ما شاء ثم يقف وتتمكن المراة من ايره فترهز عليه ما شاء ثم
يقف ثم يعود هو فيرهز كذلك حتى يفرغا [illegible]
وهو ان يرهز الرجل ببعض ايره رهزا مسرعا كالتحكك ثم يعمده
برهزة واحدة الى اخره تشبيها بحركة الابرة في الثوب عند الخياط
وخروجها بالخيط الى اخره وقد يفعله الرجل والمراة ايضا وهذا
يستحب الانزال من الرجال والنسا لانه يسرع الانزال به
[illegible] وهو ان يدخل الرجل ايره في جوانب الحر مصوبا

بع

[illegible]

وتصعده اوهنه ويسره ولا يمكر هذا الابا من طلب متر طويل ومنه
وهو ان يولج الرجل ايره جميعه ثم يلصق الشعره بالشعرة
لصاحبته ويجامع شدة الضم منها ويكون في هزه محتا معصد امن غير
ان يبرز من ايره شيا وهذا النوع احب الى المساحقات يستحب لسريع
الانزال من الرجال والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

[illegible] ومضارها

اذا انقع من الكافور نصف مثقال ما وشرب ابطل العضو وقطع النكاح
وكثيرا ما يفعله النسا بالرجال اذا اشتدت غيرتهن عليهم من الضراير
ومضاره في ذلك ان يعمد من الكافور ما كان من فضله كافور الميت
بعد تكفينه تحرص عليه ويبذلن في تحصيله للعجايز نور الحيا الذي
الذي يسمى الفاغيه اذا انقع في الماء حتى يجمد وشرب عمل عمل الكافور او
قريبا منه الادمان على شم الكادي يضعف الباه وطول الجلوس على
النطع في الشتا يضعف الباه ويضر بالصلب وخاصة في البلاد البا رده
كذلك الجلوس على الاشيا التي تكسب البروده كالجص وما اشبهه ٥
النكاح على احتقان البول يضر بالذكر نكاح العجوز يضعف الباه
ويهلك الجسم وربما اكسب الامراض والعلل واضرها ان يكون عجوزا
حمرا فانه مجرب الادمان على اكل الاشيا الحامضه يضعف الباه وترك
الذكر في فرج المراة بعد الانزال يضعف الذكر ويقل الجماع ولذلك
قال الحكيم لا تغمز ادعى الى المعاوده واقل للملال اصدوقما

قيل في ذلك قولهم من ناك لنفسه ساعدته شهوته ودامت لذته ومن
ناك لغيره فترت آلته وانقطعت مادته ومعنى من ناك لنفسه ساعد
شهوته ان يكون الرجل مقبلا على شهوة نفسه ياخذ من النكاح حسب
ما يريد من زيادة او نقص في اي وقت اختار ما كانت شهوته داعيه
الى النكاح فهذا لا ينقطع مادته في النكاح ومن ناك لغيره معناه
ان يكون الرجل مراعيا لشهوة المراة تكلف نفسه بلوغ مرادها من
النكاح وغاية شهوتها ولا يلتفت الى استيفا ما به ولا حفظ جسمه ويكون
متهمكا في شهوة غيره ويكره النكاح في الحمام وعقيب الخروج منه
وعقيب الاستفراغ وعقيب السكر الشديد النكاح على الحيض
شديد الضرر للرجل والمراة جميعا ويكره النكاح في الما واهل الهند
يكرهونه ويحكمون عليه بعدم اللذة وانه لم يضعوا له صورة
في كتبهم وبعضهم يقول لا يومن دخول الما في احد الفرجين فيورث ضررا
عظيما والدليل على عدم لذته ان الانزال يبطي فيه من الرجل والمراة
جميعا ويكره النظر الى باطن فرج المراة قالوا وربما اورث العمى وقد
كان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يسرها في الجماع وكان كثير الولع
بالنظر الى فرج المراة عند النكاح وانما سرع اليه العمى وكان الحسن بن
علي رضي الله عنهما كذلك فقيل له في ذلك فقال هو الذ اللذه الا انه وكان
اسرع اليه العمى ويكره النكاح على الامتلا من الطعام فانه يصيب الفتق
في البطن او من حركة شديدة ويكره استلقا الرجل على ظهره عند

جماع لما يخشى من رجوع مايه او ما المراة في ذكره و[illegible] عقيب التعب وفي
شدة الحر وقالوا في حزيران يوم مجهول من جامع فيه في بلد شديد الحر
عمي من وقته ولم يبصر على يوم بعينه [illegible] رد في الجنابات من غير غسل
يضعف الباه ويعمي القلب اذا نكح الرجل حراما ثم نكح زوجته قبل ان
يغتسل وحملت في ذلك الوقت لم يومن على الولد مرافقة في جده او عاهة
تحدث فيه لبعض الكتب ان الرجل اذا افخر بغلام ثم جامع اهله من
غير ان يغتسل او يغسل ذكره ورد في فكره ان ينكح وتعهد ذلك وحملت
من ذلك الوقت برجل كان مابونا او مخنثا سكون الرجل الى غنا والمراة
بعد فراغه منها ويلقي انفاسها مما يضعفه ويقل نشاطه ويعجل الشيب
اليه قبل وقته حمل الشي الثقيل على الظهر يبطل الفكر ويضعف النكاح
ادمان لبس الحرير يضعف النكاح ويزيد في غلمة المراة والنسا يغلمن
في الصيف والرجال في الشتا الصوم يسكن الانعاظ اذا ادام وهو
في اوله يهيج الانعاظ شرب السمن والاكثار منه يبطل النكاح ومما
يعين على النكاح وينشطه الاغتسال بالما البارد عقيب العمل من غير
اهمال الاغتسال بالما البارد يحبس الشيب والما الحار يعجله نكاح
الشابة من النسا من النسا ادعى لنشاط الرجل وشهوته بقدر حداثة
سنها وصية بعض الاعراب لابنته عند زفافها الى زوجها ليكن
اكثر طيبك الما يريد كثرة الاغتسال لبعض الاجسام رايحة اطيب
من الطيب وبعضها لا يظهر فيه طيب [illegible] امراه لزوجها من يحفك

اني ما سممت منك رايحة طيب قط فقال بالخنا الطيب يشم من المراة واذا
اكثر الرجل من الجماع قلت لذته به [illegible] الخواص ان الرجل اذا اخذ دم
تيس وخلطه بعسل ثم طلى به ذكره وجامع وجد له لذة عجيبة واذا اخذ
الرجل شيا من شعر حصان وربط به على ذكره وجامع المراة لم يملك ضراطها
كذلك اذا اخذ بصل العنصل ودلكت به قاعدة الحجام لم يجلس عليه
احد الا ضرط وله [illegible] غير واحد من الثقات ان تلاوة القران يزيد في الباه ويقطع البلغم والسعال [illegible]
[illegible] السحق والسحاقات
السحاق قديم في النسا ولهن به لذة يهون عندهن الافتضاح فيه والاشتهار ر
به [illegible] صلى الله عليه وسلم سحاق النسا بينهن زنا [illegible] من سن
السحق ابنة الخس وكانت وفدت على النعمان بن المنذر فانزلها عند
امراته هند فعشقتها وشغفت بها وكانت هند احسن اهل زما نها
وهي التي تسمى المتجردة لحسن متجردها فلم تزل ابنة الخس تخدعها
وتزين لها السحق وتقول ان في اجتماع المراتين لذة لم تكن بين المراة والر جل
وامنا من الفضيحة وادراكا لتمام الشهوة من غير اتهام ولا مخافة
لعاقبة حتى اجتمعا فوجدت من الالتذاذ بها ما قالته وبلغ من شغف تعقوم
كل واحدة بالاخرى ما لم يكن بين امراتين قط قبلهما فلما ماتت ابنة الخس
اعتكفت هند على قبرها حتى ضرب بها المثل وفي ذلك قال الفرزدق
وفيت بعهد منك كان تكرما كما لابنة الخس اليماني وفت هند
من بعدهما زرقا ونجده تعاشقتا واشتهر امرهما بالسحاق حتى

عن اخو رغوم بذلك من راحته فرصد لهما حتى وافاهما يوما وهما مصطحبان
فقتل نجده وارتحل باخته فجعلت رغوم تحرض قوم نجده على قتل
اخيها وشبت الحرب بين قوميهما فى هذا دليل على عظم ما تجد به من
اللذة فى السحق وترجيحه عندهن على اللذة من الرجال [illegible]
على ضربين [illegible] من تحب السحق ولا تكره الاير فيميلها الى السحاق وعبثها
به لاربعة اوجه اما الشدة علمه عدمت شابها او افراط شهوة لم
تجد كاينها فيحملها ذلك على الاستعمال وحك الاشفار بالاشفار
تستمني بذلك ويشفى غلمتها به فهذه يمكن انتزاعها من الشك الى
اليقين واستخراجها من المجال الى الحقيقة بالرجل الماهر الموسر من
الباه الذى يعرض عليها انواع النيك والوانه حتى تنظر الى اى نوع
يقع اختيارها عليه واى لون يوافق شهوتها فيعاملها به فقد
راينا بعض الدجاج اذا طالت غيبة الديك عنها استديكت على
الدجاج وسفدتهن وصاحت صياح الديك فاذا القيت الديك
وسمعت صياحه ووجدت منه حقيقة السفاد رجعت الى
عادتها وانقطع صياحها ولم يسفد دجاجه [illegible] من اشتهر
بالسحاق وظهرت الفحولية فى كلامها ثم تزوجت وتركت السحاق
ورقت شمايلها [illegible] الجهل بحلاوة النكاح وتغفيل عن كنه قدره وضرب
فهذه ايضا سريعة الانتباه قريبة الرجوع الى الحق [illegible]
ان سحاقة رات اير رجل قايم فقالت مثل هذه المدقة فى الدنيا وانا

ادق بابى براحة يدى منذ عشرين سنة ثم تركت السحق ورغبت فى الرجال ل
[illegible] للاحتراس من الحبل لكراهة الولد وابقا الفضيحة فيه فهى تتخذ
السحاق سدادا من عوز [illegible] ان يكون لى ابتدايها متهورة محكوما
عليها من غالبة بحجر عن عصيانها وما كرهت تزين لها فاذا ادمنت لذة
ذلك استمرت عليه واحبت ان يفعل بغيرها ليوجدها اللذة ما وجد ت
وهى فى حال الفعل بها كالامرد اذا افلت من العبث لم يكن له هم الا اللواط
[illegible] منهن فهى المتذكرة الخلق ويطرد ذلك فيها
من صغرها فهى تنافس الرجال وتتشبه بهم وتانف من الخضوع لهم
قد رفضت النيك واستهانت بالايور ونافست الرجال فى الانكار
وساوتهم فى الغيرة عليهن والمحامات عنهن وقد ينتهى بها الامر الى
نيك المرد وتتالم وتتعطف [illegible] وانغاظها الى يخرج لها تحت البظر
شى كشنف الديك وليس كذلك وانما هو العظم الرقيق الذى فوق
مدخل الاير شبيه بعظم الانف الداخل فى لينه يسمونه الغضب
فتضعه على فرج المفعول بها وتحك به فاذا احكت به وجدت بينهما
لذة اشد من لذة النكاح وللفاعلة اكثر فاذا احكت به فرج
المفعول بها برز بروزا شديدا اكبر من بظر الطفل الا انه مستطيل
غير معترض وتجد له لذة اعظم من لذة النكاح واذا تعهد الرجل
ذلك الموضع من المراة بايره برز له ذلك وراى من التذاذها واكلا لها
ما يدل على ما ذكرت وقد تدعى مجر الامرد اذا ناكه فيتوهم انه شى

خرج من زوجها وانما هو خشونة شعرها وقوة نجنبيها عليه وكلما يفعله
الرجل بالمراة في حال النكاح تفعله السحاقة في حال السحق من الضم والقبل
والقبل والسحق على الجنبين والجلوس بين الرجلين مفترقة ماخلا الاشد بار
الذي يسمى الكوري فانها لا يعتمده الا في نيك الامرد فهذه ان نيكت وجلت
فليس هو من شهوة نيك الرجال وانما هو لمعنى يوافق غرضها من رجل بعينه
يلذ لها نكاحه لذلك الغرض دون غيره من الرجال [illegible] سحاقه الى
منفعة فانا يقول ـــــــ فيه

هب [illegible] رقعتي فديك حياتي فانظري ما لنت فيها وعيه
واسمعي لا رات دهرك سوا واكشفي ما اقوله واستريه
فاذا ما رايت قولي صوابا فاقبليه ان شئت او فدعيه

وسيري الى راغبه واعيه لا رايك جاريه واي جاريه لست بدونك
في الجمال ولا مقصره عنك في الكمال ذات شعر فاحم وصدر ناهد
ونهد قايم وردف اعظم وخصر اهضم وجبين يحكي النور الاجم
مبتسم رشيقه غنجه لعبه رضيه غير خرقا تريك ولقا وسكفا

فبادري لتذوقي طعم اللذاذة حقا
وتعلمي بان قد قلت في السحق صدقا
يا بوس مسكين شقي يسقه الاير سقا
لمعنى اللذاذة عنه والاثم بالعار فيها

وان كانت الحاله كلها سحيه فهذه ايسر من تلك الدرجه هذا كذاف وذاك

اسراف هذا امر مستور وذاك امر مخطور وقد نصحت لك فانتصحي
وعلى ان لا تفتضحي فاجابتها [illegible] ـــــه

جاءت الرقعه الرزينه عندي فانا بالحياة حقك افدي
وفهمت الذي كتبت وبينت واوردت من نثر وسردي
فاسمعي لا عدمت نصحك مني فانهي بالعز والعلو عندي
وانصفي لاعدمت فقدك في القول ولا تسلكي سبيل التعدي

فتعجبت ايها الاخت بسط اسعرك واعلا قدرك ودام صيانتك
انك فكرت وما فكرت ولحقت وما انصفت وتعديت فيما اذنبت
وسميت ما انا فيه عتبا وعارا وهجرا وشنانا وعددت هوا لي نقصا
وسترا وجعلتيه كفافا وفخرا وضربت لذلك امثالا وعددت
له اقوالا وطالبت بالحجه واظهار المحجه ثم هفوت فدعوت الى امر
ما انكره كانكارك على ما اوثره وساجيبك على قولك فعلا فصلا
ليعلمني ان الذي رخص لك في المصافحه حسن لنا المناكحه والذي
طيب لك المساحقه طيب لنا المعانقه والدواه لا تصلح بغير اقلام
والمهرة لا تمسك الانفاس باللجام والنخل افضل الشجر والرطب احلا
الثمر والقطايف خير من السندود والوزينج خير من الفالوذج
والقلم ترجمان الصدور والرحا بغير قطب لا تدور والسراج لا
تنال بغير سفود والشراع لا يقوم بغير عمود والمرود اله الاكحال
الاحداق والتنور لا يشوي بغير احراق وبعد فهذا المشق

لذاك المدق وهذا الاقوع لذاك الاصلع وهذا المعقف لذاك
المرقب وهذا المهد النايم لذاك المسند القايم وانا اقول

قولوا المستحسنه السحق ما اوحش الشوق على الشق
قد كان في الاير لها راحة لكنها زاغت عن الحق

ثم لن نعذرك باسطه وعليك غير ساخطه لانك غيب ما لا تعرفين
وتهيب مما لا تختبرين ومن لم يذق العسل لم يعرف قدره ومن لم يستنشق
المسك لم يعلم فخره ولو لم يكن ما نهيت عنه الذ الموجودات عند
البنات لم تعد المراة بعد النفاس الى ذلك المراس ولا رجعت بعد
الولاده الى تلك العاده واما الرجال فان احدهم يحمل على نفسه وكده
بما تملكه على عزيبه وحسبك ما جرى على المتيمين من العشاق المتقدمين
اذ منهم من عدم عقله ومنهم من فقد اهله ومنهم من قتل نفسه اسفا
ومنهم من مات حسرة وتلهفا اتريهم عشقوا ليبخلوا واحبوا ليقتلوا
هيهات هيهات انما طمعوا فمنعوا ومطلوا فنحلوا وحجبوا فالتهبوا
وذاقوا فاشتاقوا ونظروا فانفطروا وعشقوا فافتضحوا فقعدوا
من مفتون ومجنون ومخبول ومعنون وناحل وذابل وباك وثاكل
وانما اكثروا اللجاجه من اجل تلك الحاجه واطالوا النزاع لدس
المتاع في المتاع اختي من اعجب العجب افتخار اهل النار بالحطب
وصغير جاريته ودعوتي اليها وانا اعرفك فضل ما عندي عليها
وهذه الامور ليست تدرك بالمواصفه وانما يعرف بالمكاشفه

فان

فان اردت ذلك لتحققي اربي واشفاقك فعندي لك غلام
مليح القوام حسن الابتسام ساحر الجفون يذبح العيون تهش
اليه النفوس له اصداغ كاصداغ العروس خده كالورد ترفا
وقده كقدك هيفا شعر

رخيم الدلال بديع الجمال • حميد الخصال الوف ملق •
• بوجه مضي وثغر نقي • وحلو رضي وقد رشق •
• كريم الطباع شهي الجماع • الى ما تريدين منه فلق •
• مليح المزاح لذيذ النكاح • قليل الخلاف لمن قد عشق •
• رشيق القوام شهي اللثام • كبدر التمام مليح شبق •
• قوي صبور عطوف غيور • وكم تحت اير حرقه •
• ينيك بلا كلفه خمسه • ويتبعها خمسة في طلق •
• فقر بالهذ او اهلا به • وبعد الذاك وسحقا سحق •
• فلا تعرفي السحق يا هذه • فان السحاق لشر خلق •
• وسيري الي ولا تعرفي • ترى كل ما قلته في نسق •

اختي ما تعدينا عليك • عرضنا عليك كما عرضت علينا وتقربنا
اليك كما تقربت الينا فان اردت هذا فبين يديك • وان
اجبت فلك السلام عليك واهدت متعبه الى سحاقه ابيات
وقد يكون فيها هيئة الفرج من اصل الحلقه وكتبت عليها
• لما ملكت هذا قلت سيدتي • بنت الملاح به اولى من الدنيا

بس تهي مثل النار لجته ۰ في حقو جاريه يزهو على القمر ۰
صور امسكيه الانفاس ناعمه ۰ مخلوقه من نبات الما والبشر

اهديت اترجه مثل النظار لها ۰ نشر ايح كنشر العنبر العطر ۰
فزادها بهجة عندي وزينها ۰ هز لها لم يشبه وفعة الذكر ۰
لوكان شي سواه مثله حسنا ۰ ما حطه الله لنا الا على السجد ۰
هذا وفي الفرج زهوانه فرج ۰ وزجرا اترجه ارجل بحركه سرحر
متقيه صوره غلام ؛ قد رفع رجل جاريه وهو
بينها وارسلت به الى السحاقه وكتبت عند الصوره ۰
۰ هذا وحقك [illegible] ما للسحاق ومالي
۰ ولي حبيب ظريف ۰ في الغنج وبدلال
يرمي القلوب بلحظ ۰ لصايبات النبالي
۰ فنواظره كظلام ۰ وغرة كالهلال
وقامه كقضيب ۰ يزهو بحسن اعتدال
فداك انسي وسولي ۰ بفديه روحي ومالي
۰ عسى يسوقك هذا ۰ فلا تقبي تعالي
تصورت السحاقه صوره جاريه ساحقتها وارسلتها الى المتقيه
وكتبت عندها هذه الابيات شعر
۰ لكن انسي لحود ۰ يزهو بخد وخال ۰

۰ كمثل نقطة مسك ۰ تلوح فوق هلال ۰
ريك تغرا نقيا ۰ ومبسما كاللالي ۰
۰ فيه رضاب شهي ۰ عذب المذاق حلالي ۰
۰ وحسن جيد بهي ۰ كمثل جيد الغزال
۰ اقول لما بدالي ۰ من حسنها ما بدالي ۰
۰ سبحان من صاغ هذا الجمال من صلصال ۰
٢٢ ۰ فصار خلقا سويا ۰ ملونا من جمال ۰
۰ ايت ارتشف فيه ۰ وصادها عند داله ۰
۰ ان كان هذا حرام ۰ فذاك غير حلال ۰

لمن
ما اسم ربك الآية والاسمه
فيه منذر الجزا عند الحي
فانهم منه عنان ليس بحوه
يتحيرون ثم في سطح
الجواب
يا ايها الحبر الامام المعطي
لكل معنى حجة بالقسط
الفرق اذا برزت معنا رايقا
كلؤلؤ منتظم في سمط
عنك رويناه مضغه
وتصغيه حرف اذا
لم تخط

۰ ما السحاق معنا انا به عليم ۰ لانها شحوم بدلكها شحوم ۰
۰ ما الحكاك شي اذا الغير يقوم ۰ حتى تغيب فيه ذا الاضلع المنيم ۰

قبح الاله سواحق الورس ۰ فلقد فضحن جزاير الانس
يجهرن بالاسلاح بها ۰ الا قراع الترس بالترس

تحيو امر سحاقها ثم قالوا ۰ ما التداد الا خراج بالاخراج ۰
قلت بل كسها الشفي عليل ۰ فهو يعطي ضرورات النكاح ۰
[illegible]

قد جمع اهل زماننا على تسمية الامرد المواجر علقا والعلق هو التي المضنون به من الذخاير النفيسة المدلسين من المتصوفين ياتي الى الامرد فيحمشه ويمسك شفته ويقول يا علق من غير احتشام ولا هيبه فان لان له واطمعه في نفسه انتهز فرصته وقضى منه غرضه وان تنكر له وتنمر عليه وخاف بادرة شره وانكار غيره تراجع عنه وتاوه وهز راسه وقال لكم ما تعرفون ما العلق ولا تدرون ان العلق من لا تزال معلقا برحمة الله تعالى كان شيخي رحمه الله يقول من حسنت صورته فذاك عناية الخالق به ومن عني به الخالق احبه المخلوق ومن احبه المخلوق دل على محبه الخالق ومن احبه الخالق تعلق برحمة الله تعالى فذاك العلق ثم يمضي وهو يقول اللهم اجعلني من العلوق

افتتن بالغلمان كثير من الروسا المتقدمين والظرفا والشعرا وغيرهم من طبقات الناس واشتهروا بعشقهم واطنبوا في وصفهم وسارت بذلك اشعارهم وطارت به اخبارهم الجماعه واستاد اصنافه

القاضي يحيى بن اكثم على نباهة قدره وجلالة امره وارتفاع منصبه

انما الدنيا طعام ومدام وغلام فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام

ان بروان الكاتب كان بين يدي يحيى بن اكثم يكتب وكان فتا جميلا فقرص يحيى خده فخجل واحمرت وجنتاه ورمى بالقلم من يده فقال له يحيى خذ القلم واكتب ما املي عليك فاخذ القلم فاملى عليه

ايا قمرا جمشته فتغضبا واصبح لي من تيهه متجنبا
اذا كنت للتجميش والعض كارها فكن ابدا يا سيدي متنقبا

بيتين

ولا يظهر الاصداغ للناس فتنة ويجعل منها فوق خديك عقربا
فتقتل مشتاقا وتفتن ناسكا وتترك قاضي المسلمين معذبا

تنجيس

اي دواة لم يلقها قلمه واي ارض لم يطاها قدمه
والله يا قوم لقد حل دمه

المامون مرضاله يقول الشاعر فيه

قاض يرى الحد في الزنا ولا يرى على من يلوط من باس

له

لا ارى الجور ينقضي وعلى الامه وال من ال عباس

فقال المامون بعث الى السند فاتاه اعيان الك يوما على المامون فلما توسط صحن الدار راى من الغلمان ما ادهشه وراعه فقال لولا انتم لكنا مسلمين فقال له بعضهم اخرص دمائكم عن المدرك بعد ادعائكم بل كنتم مجرمين فسمعه المامون فساله عما سمع فقال انى كنا في درشى فسمع على فتبسم المامون وعرف معناه وكان في عهد المامون رجل ادعى النبوه فقال المامون ليحيى بن اكثم اخرج بنا الى هذا المتنبي مستكرين لعلنا نسمع منه نادره فلما دخلا عليه جلس المامون عن يمينه ويحيى عن شماله فقال له المامون انت نبي فقال نعم قال ما ابيك قال لا ادري غير ان جبريل نزل الي الساعه وقال يدخل عليك رجلان يجلس احدهما عن يمينك والاخر عن شمالك والذي يجلس على شمالك الوط خلق الله تعالى وكان قد عرفهما فضحك المامون

[illegible]

وقال اشهد ان قولك هذا حق وخرجا . يحيى بن اكثم عند الواثق يوما
ومر به غلام من غلمانه حسن الصورة فاخذ يحيى النظر اليه فتبسم فقال
له الواثق يا يحيى بحياتي كشكيه فقال اى وحياتك مرة معنى كلام الواثق
ما تصحيف بحياتي كنت نكته . لبعضهم ما ال[illegible] فقال صح اصفر
وتراب احمر وغلام احور . ابو العنبس الغلام اقل مونه واكثر معو
نا من مرطمثه ومن حبله ولا تتوقع الخد والرجم من قبله وهو في الخلوة نديم
وفي السفر صاحب . المشتهر بهذا الفن ابو نواس وشعره فيهم كثير جدا واول
ان حب النسا اغلب عليه وميله اليهن اكثر . المبرد جماعة من الشعرا
يضمرون في اشعارهم خلاف ما يظهرون ومنهم ابن حازم كان يتعاطى الشعر
في القناعة وكان ينسب اليها نفسه وكان في نهاية الشره . وابو العتاهية
قال الشعر في الزهد وذم الدنيا وكان يعرض في دينه . وابو حكيمة
الكاتب صرف الشعر الى وصف العنة وينسب اليها نفسه وكان انكح من
ابن المعتز وحشوته استفرغ معانيه في وصف الابنة وادعاها
لنفسه وكان الوط من ذب . وابو نواس يتشبب في اشعاره بالغلمان
وينسب نفسه الى تعاطيهم مجانة وكان زير النسا

لعطفة لمطفي امرد . ياخذ مني العين والنكا
احسن من تفاحة في يدي . عاينته قد حشيت مسكا

عليك بالمرد فارغب في مراكبهم . ان النسا مطيات الشياطين

تبا لمحض من تنيك المرد ودي . وانا من ينيك القحاب
فما انا للقحاب فتى كريم . ولا كهلا يزن بالخضاب

طمعت في قحبة ربراح محبت . قلت لما رايتها اسفرت لي بنقبي
اطلبي لمواجرا واذهبي انت قحبي . انني لست مدخلا اصبعي غير ب
ابو نواس امراة ثم هرب عنها في ليلته .
صاحبة القرقر لا تتعبي . عما طالفه واذهبي
مري فكم مثلك من حرة . رايعة لم يك من مطلبي
لا ابتغي بالطمث مضمومة . ولا ابيع الظبي بالارنب
لا اشتهي الحيض ولا اهله . غيرك اشهى منك في المركب
بل فان كنت علامته . من شرط مثلي فردي مشرب
لا ادخل الشوبدي طايعا . اخشى من الحية والعقرب

بابي نواس اخي المجانة فاقتدى . ومن السلطان ما بدا لك فاردد
لا يمنعك محسنة عن لذة . فيكون اول ساجد لمحمد
كلت مروة ماجن بوليته . يوم الحساب على حقيبة امرد

طاب اللواط فلوطوا ايها العرب . لا يتركوه ففيه لذة عجب
ينكوا غلاما مدال الصدغ ذا خفر . مثل الغزال له الوطء منتصب

يبدو اعلى الناس في سيف ومنطقه ۞ لا مثل لحيتكم باى فتنتقب ۞

بابه يا ابى استمع ۞ وصيته من مشفق ۞ لا تذق الكس ولو كان كطعم الفستق ۞
فقحبة مشعرة ۞ اطيب من كس نقي ۞

وميل اهل هذا المذهب الى الغلمان لاسباب مختلفة ۞ من يذهب مذهب اهل الطب ويقول ان مجامعتهم اقل ضررا من مجامعة النسا وابقا على الجسد وامن عليه من المضار الحادثة من نكاح النسا وهذا راي الروسا وارباب المناصب والمترفين من الناس المراعين لحفظ اجسامهم والمحادثة على انفسهم من يتخذهم للخدمة والاستعانة بهم في الاسفار والتغرب فلطول الخلوة معهم والاختلاط بهم تدعوهم الشهوة لمجامعتهم لاسيما في اوقات الدعه والخلوات في الحمامات ومجالس الشرب وحالات السكر التي يظهر فيها محاسن الغلام ورشاقة حركاته ۞ من يتخذهم كراهة للولد وهربا من الذرية والنسل ليتخ الانفاق وخوف من عار البنات ۞ من يتخذهم للاستعلا والاستظهار عليهم بالنيك والقهر لهم واستلاب النخوة والكبر منهم ۞

نك ابن العمه الامرد ۞ وابن الخال والخاله ۞
ومن اداك في الدار ۞ فنكه وكماله ۞

ثلاثة نيكهم واجب ۞ اشفى من الصحه للصدر
دوا الكبر للخنثه والعلق للذه والحاسد للقهر

۞ فلو ان العواذل انصفوني ۞ راو نيك العقول من الصواب ۞
۞ بلا قوانين بغيض وتيه ۞ فاسلب تيه اولاد القحاب ۞

[illegible] معناه

۞ من كف ظبي احور احوم ۞ محض مجرى الصدغ والشارب ۞
۞ اسلبه بالنيك لنخبلة ۞ ما الحر الاغلب الغالب ۞

[illegible]

۞ قالوا دع المرد ودع نيكهم ۞ فنيكهم احدى الصفات الخبائث ۞
۞ قلت لهم ابي له همة ۞ لم يرض مني بركوب الاناث ۞

[illegible] ان مؤذنا راى نصرانيا في مسجد فظهر عليه وهو ينيكه فقال له ويلك تصنع هذا في المسجد فقال انا اطلب الاجر اما سمعتم قول الله تعالى ولا يطاون موطيا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا فاى موطن يكون اشد غيظا لهم من ذلك ام اى نيل من عدو اشفى من ذلك ۞ من يتخذهم للديون يقضيها وذلك انه يكون في ضيق من الفقر فاذا اكبر لم يكن له الا ابتاع المرد والدخول في مذهب اسناه به وهذا يكون اعلم اهل هذا النفر به واعرفهم بغوامض اسراره وادق نظرا في رياضة من يعانيه من المرد من جهة معرفته بامورهم واحوالهم في الصغر ۞ من يفعل بالصبي من عدو صار العبث فيوافق منه لذة فيغريه تلك اللذة الى التمادي على الفعل ويصير ذلك له عادة ويتخذه دينا لسر لذلك سبب الا تذكر ذلك

للذه التي وافقها عند الابتدا
وخطيئة يعلوا على مستلمها تاتيك اخرها بطعم الاول

سير العادة على شخص واحد فلا يعجب الاستلذ الا به ولا يستلذ بغيره ولا يمله في الحداثه ولا في التجا ولا في الكهوله رايت هذا في زماننا فانه وجد شيخان ليس في لحيه كل واحد منهما شعره سودا واحدهما ينيك الاخر حملا الى وال البلد فاستترهما فاقرا وقال المفعول به كنت على هذا من ايام الصغر وكلما قلت قد كبرنا عن هذا الشي قال ما بعد امس من اليوم هذه المره ونتوب فنفى احدهما من البلد ليفرق بينهما فصارا يجتمعان في خارج البلد حتى فرق بينهما الموت الاحتجاج في تفضيل الغلمان ان الرجل يقوم من نيك احدهم نشطا سالما من الغم والكسل الذي يعتريه من انفاس المراة ثم ان نفس المراة في وجه الرجل عند مضاجعتها مما يعجل الشيب اليه قبل وقوعه منه في غير وقته ذلك ايضا ان في الجحر من الضيق والحرارة ما ليس في الحر فان الذكر اذا دخل في الجحر انضمت عليه حلقته فهي ملازمة له في دخوله وفي خروجه الى طرفه وهذا ليس هو في الحر لان الموضع الضيق من الحر لا يملك الاير جميعه وانما صيقه من داخل الشفرين فلا بد ان يبقى من الاير فضله لا تنضم عليها شي لان الحر لا تقدر على ضم شفرها ولا ينطبق الحر على الاير كانطباق الجحر عند النقابه عليه مستديرا ذلك ان نايك الامرد يامن منه تامل عينيه ووضع شيبه وغايته ان يوليه ظهره ويسلم له جحره ويصرف همه الى التحفظ

والحر ربما خاف اندفاعه وقت العمل

لما رات شيبي بدا اعرضت، ولم انل منها الذي رمته،
اعجبت من شيبي لها امردا، لا يبصر الشيب اذا نكته،

ذلك ان المراة قد يشغلها الحيض عن لقا عاشقها ويحول بينها وبينه ويخلف الميعاد المنتظر بعد طول المده ومكابده الشوق وقد تعتل بالحيض وتدافع به بعض من يكره ولا حيض معها وليس في الغلام شي من ذلك وانما هو كالدابه الذلول متى شا صاحبها ركب ومتى شا نزل

اقول وقد راح الاواير حيضا، بنفسي غزال لا يحيض ولا يلد،

ذلك عدم الغيره التي في النسا على الرجال فان الغيره اذا كثرت من المراة تكدر على الرجل عيشه وتغضب نفسها عليه وربما كان سببا للفراق بينهما وان كان الامرد فيه بعض الغيره من امثاله فليس مثل المراه ذلك ان فيه حمية على صاحبه فاذا راه وقع في شده دفع عنه وقاتل عدوه وربما كان صاحبه ضعيفا عن خصمه فيكفيه ما يعجز عنه من مكافات الخصم بعضهم الى شاب امرد فقال هذا يصلح للفراش والهراش من نوادر الاحتجاج قالوا الاير والجحر من الحر لانا نجد عدد حروف الاير في حساب الجمل مايتين واحد عشر وعدد الجحر ايضا في حساب الجمل مايتين واحد عشر فهذه النسبه صار كل واحد منهما اولى بالاخر ولم نجد بين الاير والحر مناسبة من هذه الطريق صنعه انا من هذا النوع ما الحر الا طيب فحمله عدد حروفه ثلاثمايه

ولانه ولمنون وبواو وعدده امن الكلام لكن هو اطيب فعده هذا ايضا
مثله ايضا الجحر عندنا اطيب من الحسن فجملة هذه الحروف ثمانيه
وثمانيه وستون فقابل عددها من الكلام لقد صدق فيجد عدد هذه
الحروف ايضا مثله وقد عدله اصحابه في امره

لا تعذلني يا ابا جعفر عذل الاخلام الى اللوم
است له مشربة حمرة كانها وجنة محموم

الاير للجحر به تذبت لو كان للكس كان كالماس
ما حلقت هذه مدورة الا لهذا المكرم الراس

[illegible]

يقولون نيك الكس اشهى واطهر فقلت لهم ايرى عن الكس يصعر
وقايسته بالجحر جاء موافقا ولا لا تفاق الاير والجحر منكر
فلا تعذلوا فيما فعلت فانني لمصلحة الاير الذي لي ابصر

[illegible]

رات رى الغلام ايم حسنا وادعى للفسوق وللاثام
فطلت للنسبه منه يسمو واين النجم من بدر التمام
يعاف الزب نكزها وفتكا ويلعب بالديوك وبالحمام
ونغدوا بالصوالج كل يوم ونرمى بالبنادق والسهام
فيها قد حكته وحاورته بحسن الدل منها والقوام

وكيف لما حيلة سد شوق بعيد القعر ليس بذي التمام

[illegible] بعض المتقدمين وقف على بهلول وقال استمع مني مسله فقلت قل فقال الحركا من ام مسلم فقلت هو على دين صاحبته ان كانت كافرة فهو كافر وان كانت مسلمة فهو مسلم فقال ما صنعت شيا قلت فانه قال الحر كافر على كل حال قلت فما الدليل قال الم تر الى المراة اذا سجدت للصلاة كيف يحول [illegible] جهه عن القبلة [illegible] امراه لمخنث ما اعظم مصيبتي فيك قال مصيبتك في حرك اعظم قالت وكيف قال لانه سخم وجهه وسود جبينه وقطع لسانه وحفر الى جنبه كنيفه [illegible] اخبارهم المرد مختلفون من يميل الى الحدث الذي لم يراهق وهو وهو انعم والذ مجسة لنقا جسمه ولين بشرته وهو ايضا اقرب الى الانقياد واسهل ايضا واحب الدراهم والملاهي ومن يميل الى الشاب البالغ الذي قد اخضرت شاربه شعرته او كادت ان تنبت وامتلا بهجته ورمقته عيون النسا ويقول هو اصبر على شدة العبث واجدر ان لا يتململ تحت نايكه ولا تعجله قبل فراغه لان الحدث وان كان اشهى مضاجعة والذ ملامسة فانه لا صبر له اذا اشتد الرهز عليه لا سيما عند الانزال [illegible]

وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

وهذه حجة مقبوله ولا يكره الامرد البالغ اذا كان في ابتدا بلوغه ولم يشرف شعره ولا خشن شعر استه وشعرته من تكرار الحلق ولا نتف

حسبناه من غسان النساء من مختار المرد الذي غلظ واشتد حلقه
وعفا ونعل عذاره وخشنت منابت لحيته او منابتها وكثر غشيانه للنسا
ولا ادري ما حجة صاحب هذا الراي غير انه ينشد الاشعار في وصف العذ

تلك اللحية روضة خضراء نبتت في زهر
الا نطاب وانما حسن البهار على النضد

وما شابه هذا من الاشعار وصاحب هذا الاختيار عندي متهم السريرة
وبه اشتهر اهل الموصل وعرفوا به

كتب العذار على صحيفة خده سطرا يحير ناظر المتامل
بالغت في استخراجه فاذا به لا راي الا راي اهل الموصل

احتج ابو تمام لنفسه في حبه ملتحيا بحجة ليست بحجة فاطلقه

قالوا الوشاة بدت في الخد لحيته فقلت لا تكثروا ما ذاك عائبه
الحسن منه على ما كنت اعهده والشعر حرز له ممن يطالبه
ابهى واحسن ما كانت محاسنه اذ سال عارضه واخضر شاربه
وصار من كان يلحاني مودته ان سل عنه وعني قيل صاحبه

والشعر حرز له ممن يطالبه دليل على عدم الرغبة والنفور عنه
من ذلك الحرز واحسن منه حجة في مخالفة مذهبه الذي يقول

بدا الشعر في وجهه فانتقم لعاشقه منه لما ظلم
ولم تبد في وجهه كالدخان الا واسفله كالحمم

اذا

اذا اسود فاصل قرطاسه فما ظنكم بمكان القلم

على ان ابا تمام قد ناقض قوله بقوله حيث يقول

تحرك الجاريدل عندي على ان الرحا قلبت ثفالا
الا فالصغار الدلماء واشتهي ان اردت بهم فعالا

والمرد من يبطي عنه نبات الشعر بعد بلوغه زمانا طويلا ومنهم من لا ينبت له الا السبت والشعره اسرع نباتا من شعر الجسد والجرم عندي بحسب البالغين العتاة من المرد الذين قد عاشروا الفساد واوهوا على النكاح وان لم يشنهم الشعر فان في تحببهم سلامة من ايهام علة الخلاف وكا من مكايدهم ومكرهم باللاطة فانه قد يحرج احدهم واسته منيا او لطخ هداه من السبق بابكه الى المتوضي وقد روى ما بين عينيه وشم انفه وحمل ابن سيده ويقول هذا المابون وقبح الله من نبيك هذا من لم يعرفهما قطع بصدقه ومن عرفهما صار بين الشك واليقين ولا يدل بفرق بين الفاعل والمفعول به وهما مشتركان في التلويث الا ان بحث احب كل واحد منهما ونظرت عن الحرام ابن بنعت فلا تتوصل الى براءة الفاعل الا بما هو اجرى عليه مما اتهم به كقضية الربيع صاحب النعمان مع لبيد وخبرها مشهور وقد يستمر الرجل على نيك الامرد من هو لازما طويلا لا يمتنع عليه ولا انف منه ثم يضمهما مجلس شرب او غيره فاذا اراد نيكه لعادته سكر ونمر واظهر الانفه والرفع عما يسومه به واوهم الجماعة انه هو الفاعل وربما حمله افراط الحمية على نفسه ان يقهره وقد جرى هذا على بعض اهل زماننا

ويقتلا او ما نؤثر منكم

على هذا الامر خطر لا يكاد صاحبه يسلم فيه من مكروه يقع فيه فكم انف
هشمت وسن كسرت وراس شجت عند انتباه المدبوب عليه ولا يتم الدبيب
على احد الا بعد اسكاره فان انتبه حال الفعل به لم يكد ينجو منه عزمه وان
انتبه بعد الفراغ منه فهو اسلم للفاعل لانه يحرص على ستر نفسه او اغلب
على ظنه انه لم يعلم به احد من اهل المجلس وان احدث من سعادة الفاعل
لان دناءة الاحداث تكسبه خسة ونوم من عزمه الجراه عليه منه ومن
ذلك الوقت فهمه ستر ما نزل به عن الحاضرين فان يخفى انه قد علم
به وعرف خصمه ولم يكن مبد ولا للمتيك ولا له عادة بان يناك لما كان
صاحبه حقده وسوء الحرم او لو بعد حين وان كان مبد ولا للنيك فلا بد له
في المجلس من بادرة شر على ما يقتضيه حاله بلسانه او بيده قال ابو نواس

اذا هجع النيام فخل عني ۝ وعن من كان يصلح للدبيب ۝
فاني عارف فطن اديب ۝ ولا ينيك مثل فتى اديب ۝
الذ النيك ما كان سرارا ۝ بمنع الحب او منع الرقيب ۝
انا ولي علي ولد الفارك ۝ فرب منع منهم ريب ۝
كان نواعم الاعطاف منهم ۝ قضيب مال في اعلى الكثيب ۝
تمتع بالذي اهواه منه ۝ وظن فلس بالمعطي النجيب ۝
طفرت بمعقد الزنار منه ۝ وقد غفلت عيون المسترب ۝
فحلت تحته بالردف منه ۝ فيا لله من لين وطيب ۝
فلما اشتد للشبق اضطرابي ۝ وهيجه بدعمه تصيب ۝
يثنيه حين هيجه فراغي ۝ وانكر حالي وراى دنوي ۝
فقام يسبني ويشير نحوي ۝ فقلت له ترفق يا حبيبي ۝

واعلم ان الدبيب على النساء امن عاقبة من الدبيب على الغلمان لان المراه اذا اسلم
احست بالاير فيها انحلت قواها واستسلمت فلا يطيق الدفع عن نفسها بعد
ان يملكها الرجل ويتمكن منها ولو اطاقت دفع الرجل لقهرها سلطان الشهوة
الكامنة فيها ولم نسمع بامراة قط نزعت اير رجل من فرجها كراهة له ولا استقر
لها غضب في تلك الحال وفي الحديث رضاهن في فروجهن وينبغي للرجل الحازم
اذا ابتلي بالدبيب على الغلمان ان لا يدب الا على حدث او على من هو اضعف منه
فان اضطر ودب على من هو اغنا منه ومن لم يامن شره فينبغي له التثبت
والاحتراز والاخذ بالحزم فانه انما يقدم على خطر هو منه بين ادراك بغيه
او وقوع في محنة ومن الحزم انه اذا اهجر بالدبيب على من لم يامن شره فلا يتعرض
بعينه في حالة الصحو ولا يضحك اليه ولا يحييه بكاس ولا بشيء غيرها ولا بد فيه
اذا نام ولا ينام قريبا منه فان ذلك كله يكون سبب التحرز منه فيعسر
عليه مراده منه عند الحاجة ولو دب عليه غيره من اهل المجلس لم يقع
ظنه الا عليه فيجازي بجريرة غيره فاذا نام فلا يهم اليه في اول نومه النوم
من السكر ولا في اخره فانه في اول النوم يمكن ان يكون مستاويا بالشيء وما
يقال في المجلس ولا تغتر بما تراه من شدة سكره فان السكر لا يغيب الذهن
الا اذا اعانه عليه سلطان النوم ولا في اخر نومه فانه قد ان وقت لحما
صحوه من النوم مع الصحو من السكر فهو اقرب الى الانتباه بادنى شيء

نومه

والاحسن ان يمهله حتى يتوسط في النوم ثم لا يعجل عليه بالنيك حتى يختبره
بما يعلم ان المتناوم لا يصبر على المه ويعلم منه ان النوم قد ثقل عليه وحدث
عن بعض اهل زماننا انه كان مغرما بالدبيب على من يسكر عنده فاذا هم بالد
على احد تركه ساعة حتى يعلم ان النوم قد تمكن منه ثم يقول لغلامه قم قرنه
فيقوم الغلام فيمد رجل النايم ويسوي كعبيه احدهما على الاخرى ثم يرفع
العليا ما استطاع بحيث ان يكون الكعب الاعلى موازيا للكعب الاسفل
ثم يرسل رجله المرفوعة فيقع الكعب على الكعب فان تحرك امهله ساعة ثم وزنه
مرة اخرى فان لم يتحرك علم ان الم النيك دون الم ذلك فيقوم له حينئذ وهو
على بصيرة والاحسن عندي ان لا يختبر المدبوب عليه الا بما يكون من غير تعمد
مثل ان يقوم فيطا عليه وطاة شديدة كانه لم يراه او يقع عليه بجميع جسده
كانه عثر به ليجد منه عذرا ان انتبه هذا اذا لم يكن في المجلس غيرهما فاذا
كان في المجلس غيرهما فليتهم وزعم من مكانه كان بعض الطواحن وقع عليه ذ
ويقصد بوطايه ذلك الشخص الذي وقع عليه يريده فان لم يتحرك فلا يغتر
بقلة حركته فان منهم من يصبر على الالم ويتكلف ذلك دهاء وخبا اذا علم
ان في المجلس من يصوله. وكان واثقا من نفسه بالغلب فيستدرجه ليتمكن
منه ان يمهله بعد الاختبار قليلا ثم يعود اليه فيكشف ثوبه عن
استه وهو متباعد عنه غاية ما يمكنه من الحذر فان ذلك اول حالة يحس
فيها السر والنايم عند كشف ثوبه سريع الانتباه لانه ينكر ذلك بالعادة فاذا
كشف ثوبه امهله قليلا ونظر فان كان غطا ثوبه بنفسه امهله قليلا ثم نادى

الود
ان لم

ذلك فان استمر نومه وهو مكشوف الاست وضع فيها الريق وهو على حاله من التباعد
والحذر فان لم يتحرك ينفخ في استه على رطوبة الريق فان
فان لم ينتبه لبرد الهوى في استه لم ينتبه لدخول الاير وعلم ان النوم والسكر قد ثقلا عليه
فيقدم حينئذ عليه فان كان نايم في سراويل فالاحسن ان يشقه من فوق استه فان حل التكة فيه
ما فيه خطر وربما ان يكون قد احتال وعقدها او انعقدت من غير عمله كما قال
واشقق سراويلاتهم ولا تنتظر حل التكك فاذا انتهى الدباب الى المطلوب وتمكن
من مراده فلا يترك الحزم ولا يغتر بما قد اختبر من حال النايم وليعمل لدخوله تمربا وذلك
ان يضجع النايم على احد جنبيه ويرفع فخذيه الى بطنه ما امكنه ويجمع كفيه احداهما
الى الاخرى عند صدره ويضع يده عليهما ويده الاخرى في ظهره ويضع رجله التي تلي
ظهره وراء اليته السفلى ورجله الاخرى من بطنه وفخذيه فان احس بانتباهه فليكن رصده
عند التفاته الخلفه ليامن خطفة اليد ورفسة الرجل وليحذر عند انتباهه في ينكاد
يدني راسه منه فانه ان خطفه بيده وكان له شعر فلا بد ان يصيبه بلطمة تدهشه
عن الاهتداء الطريق لنجاته منه واقل شي ان يكون قد عرف منه علامة يلمسها اما بشعره
او بكلامه قربه او غير ذلك فربما يكون في المجلس محلوق او صاحب شعر غيره او يكون على
راسه منديل فيقع في شعره او يسم في وجهه خدش فيكون فيفضحه الا ان يكون عليها
رفيقه لا ستر فضيحه ولا يهاب شرا فلا يحتاج الى احتراز مما ذكرنا ومكر الدباب
الا بعد اطفا المصابيح وفي عدم الضو من القرا وغيره من جعل بعضهم للدبيب اله
وزعم انه [illegible] وهو الملح والزرق والحنا والتراب والسماق والمر
والدرج يخرج طرفه من داخله حتى يصير كهيئة البوق ثم ينفخ فيه الى المصباح فيطفيه

يمكن منه ويمتنع عن الخلاص وان لم يكن له شعره
را
للدباب
اص والخيط

به وانسرق سع فيه حتى يملاه هوى ثم يضع عليه ثيابه ويتركه في موضعه الذي نام فيه
ليلا يفقده من هو نايم الى جانبه ويظنه اياه وقيل اذا راى صاحبه قد نام الى جانبه وضع
الزق بينهما ونفخ فيه ليفرق بينهما ويظن كل واحد منهما ان زحمة الزق من الذي الى جنبه
فيتاخر عنه ثم يخرج الزق ويدخل مكانه والخطاف يغيبه في الفراش ويربط فيه الخيط
من موضع منامه الى الموضع المدبوب عليه ليهتدي اذا رجع ولا يعثر باحد من
النوام فيحسه وقيل يشبكه في ثوب الذي يريده قبل قيامه من حيث لا يراه ويكون اخر
الخيط عنده فاذا قام في الظلام اهتدى بالخيط الى غرضه ومن شرطه ان لا يكون الا
طويلا والخطاف بقدر الابره والتراب يذره على اجفان النايم ليشتغل عنه بما
يقع في عينه منه عند انتباهه وقيل بل هو اذا راى غرضه مستلقيا ذر على وجهه التراب
فلا يتمالك ان ينقلب على احد جنبيه ويظنه من السقف والمقراض يقرض به التكة او
السراويل من خلفه والسمان يصنع منه شيا يسند به ريقه بحرج وفيه لزوجة
تعينه على انزلاق الايور وهذا الذي يسرع الى صاحبها بالفضيحة والسنار قبل العلم
بهذه الا مر بالمقراض والتراب ابو العنبس الصيمري قال احضر دباب في مجلس صالح بن
عبد القدوس ومعه مخلاة معلقة على عاتقه فنظروا فاذا فيها مخدة صغيرة وخرقة فيها
تراب وخرقة اخرى فيها ملح ورقعة صغيرة فيها خطمي وقوامه وهي خشبة مخروطة ملسا
الراس كالايور من اللعاب وطفل ومقراض ونعلان من لبد وكوبرة ضيقة العنق
فامر صالح بن عبد القدوس بعض راسه الخشبال ان يعرفه فقال الامان اصلح الله
الامير فقال انت امن ان اخبرتني فاصدقني ولا تبال فقال انا رجل دباب استعملت هذه
الاله للدبيب فاما المخده فاني اذا هممت بالدبيب على انسان واردت ان اعرف نومه من

سكره رميت بها عليه فان انتبه تضاحكت له وقلت جعلت فداك ضعها تحت راسك
فيحمدني على ذلك وامتن من اذيته واما التراب فاذا رايته نايما على قفاه نثرته على
وجهه فانه يتحول على جنبه ثم انثره على مسامعه فانه ينام على بطنه واما الملح
فانثره حوله لئلا يزول رجليه عليه ان قام الى بشر واما النعلان اللبديان فالبسهما
عند قيامي اليه ليلا يحس احد بوطاتي واما الحلقة فادخل فيها ما على استر
السراويل ثم اقطعه بالمقراض ثم ادهن شعره بالخطمي والريق والقوامه مخافة ان
ينتبه فيمسك بذكري او يده ثم اندفع بالعمل واما الكوبزه فيكون معي ماء فان
عطشت ففيها الماء قال فتعجب صالح من حذقه وضحك حتى استلقى ثم استتابه وحلفه
واحسن اليه ومن الحزم ان لا يدب على من هو من اهل المجلس ولا على منزله رهط يحرسونه
ولو امكنته الفرصة منه فان المدبوب عليه لا بد ان يعلم انه نيك وان لم يحسه في حال
النيك فلا شك ان غرضه ذلك الاجنبي فلا يومن عليه سو الجزا عاجلا او اجلا

دبيب وكنت غرا بالدبيب ومثلك يقدب على الدباب
المحطط الفرس صير المي بعينيه على اسد غضاب
ولكني ابتليت باير سوء اقام قيامي في كل باب
مرله بعرني لملا امرد واقرأ الزبير كليث غاب
وياخذ في النعاط فلو تراه يسيل لعابه مثل المصاب
وفيك لرحمة مما عراه من العثرات في طلب الثواب
وبعض القوم قد ناموا وقوم حماه للنيام من الذباب
فيا للعلم صبري لا اشكاك وبتم من البلا لعظم ما بي

الى مريد اخلو هواه من الانباط الطلابي
قوت عل كيد واني لو فرقه لاحد من غراب
وما قلب بمعتوب نميي تقبه كالمغيق من الشراب
وما زلت وصاح الى الخبيه يحسن ورب واكه العلاب
فلولا اني خاطرت ليلا لعبرت بساره من الشباب

وجههم
مخاطره
وان انتبه وصعق ليلا يصيح
اتناك

وللدباب حيلة تقربه من السلامة وهو ان ياخذ دراهم يصرها في بعض ثياب النائم الذي
يريد الدبيب عليه عند ثقته بثقل نومه وتمكن السكر منه وينبه على ما تقدم من الحذر
والحزم فان فزع منه وهو نائم اخذ دراهمه وانا وقعت الصرة في يده وان لم يعرف
وفتشت دراهمي وتذكر عددها فان انكر وطف ووجدت الدراهم على ما ذكره من
العدد مصرورة معه وقعت عليه الظنون من اهل المجلس ولا بعدم ان ينسب
عليه التخل فيمنعه ذلك عن الصبر ويحرسه عليه وقد يكون في المجالس من به العلة الخبيثة
فلا يكره ان يدب عليه فيتناوم ولا يتحرك عند الاختبار ويعرف حضور حسه وتمكن
نفسه وقيام ايره عند نيكه

ومستمر نومه بعد هجعة وقد دب رب البيت سرا الى الساق
فاولج فيه مثل اسود سالخ اصم من الحيات ليس له راق
فلما انتحى فيه تحرك وانثنى واطرق عند النيك احسن اطراق
فعلت له لا انت مقتصرا ولا مشفقا في غير موضع اشفاق
اخدعه عن حسه فان سكونه سكوت فتى صب الى النيك مشتاق
فلو لم يكن يقظان ما قام ايره ولا ضم عند النيك ساقا الى ساق

واذا فكر العاقل في الدبيب لم يجد حلاوة الظفر ببعض منه بآفة المحذور ولا النجاة بالكرم
مقوم بالوقوع في العار ان الفرزدق نزل برجل من العرب فاكرمه واحسن
ضيافته فلما نام الرجل دب على زوجته فانتبه فسل عليه بالسيف فافلت من
يده هاربا وبقي عار ذلك في عنقه حتى قال فيه جرير تعيره بذلك من جملة ما هجاه
به
وكنت اذا نزلت بدار قوم رحلت بخزية وتركت عارا واهرب

الدبيب الى السلامة ما كان بانفاق من الدباب والمدبوب عليه ومساعدة منه
على حارسه والمدبوب طبقات فالطبقة الاولى اولاد المترفين من ارباب المناصب
واهل النعم فمن كان من اهل هذه الطبقة فنيكه سهل المنال وخفيف المونة واكثر
من يغوونهم من لا نوبة له من الخدم ومن يصل بهم من اطراف الناس ممن لا ينكر
عليهم الاختلاط بهم فيستميلونهم بادنى شي من اللعب والملاهي والحمام
افسد ما يكون لهم واحلا موقعا في قلوبهم من الدراهم فلذلك يقدر على اهل
هذه المنزلة المترفعون من الناس فلا يصلون اليهم الا بانقيادة للخدم
ويرشوتهم ايضا وللمعلمين ايضا على بكم اقتدار وتسلط وكثيرا ما تحدث العداوة وهم
بين المعلم والخدم على الصبي ويحرص كل واحد منهم على صاحبه واذا استعدوا عليه
ناكوه وقادوه ان حماد عجرد كان يؤدب لبعض الرؤسا ولده وكان ابو
نواس يغشى مكتب الصبي ويصوله فحرسه حماد عجرد اشد الحراسة فكتب ابو نواس
الى الصبي رقعة وختمها وسال من حماد ارسال الصبي بها الى ابيه وفيها مكتوب

يا ابا الفضل لا تنم وقع الذئب في الغنم ان حماد عجرد شيخ سوء قد اغتلم
بين فخذيه حربة في غلاف من الادم وهو ان الفرصة جمع الميم بالقلم

فلما وقف على الابيات عزل حمادا عن تاديب ولده فسهل الامر على ابي نواس والطبقة
الثانية اولاد المتمولين من التجار ومن اشبههم من اهل الكسب المترف قد غلب
عليهم حب الدراهم والافتتان بها فطالبهم لا يحتاج الى توسط قواد ولا رشوة
حافظ لان حبهم للدراهم وحرصهم عليها يطلعهم اجابة صاحبها وبذل ما يريده
منهم ولا ينكر عليهم اهلهم اختلاطهم بالعامة وكثرة غشيانهم الاسواق وطول

هو سهم فيها ومعاشرة اختلاط الناس بل بعده ومن سبب الاكتساب والاحتيال
ويسعون لهم في ذلك ليهون ليسهل عليهم طلبهم في نيل مراده منهم لا يبذل الدراهم فان
[illegible] تولى الامر بنفسه وان اراد بواسطة فالدراهم تسهل صعبهم وتلين عريكتهم وقد
حسن الذي يقول لو يحمل الدرهم الصحيح على مقتم ليت لدار موخزه
ولا ينبغي في رشوة خدم هولا ولا حاجة الى ارشادتهم والاحسن ان لا يجيبه الصبي
عند مخاطبته بما يخجله ويشهره مرا او لو صله ولا يسلم الدراهم اليه من غير مقدمه
يعرف بها المراد منه ولكن يداريه بما يونسه ويداعبه ويرامزه بالكنايات ممازحا
حاذقا فيه فان كان ذكيا في الكتابة والتصحيف قال له اخي واجد بكم معناه واحد بكم
فان لم يدرك ذلك سهل بما هو اقرب منه مثل ان يقول القتل يشفي الفؤاد مصحفه
ومعنى ذلك النيك يشفي الفؤاد ومن هذا وما اشبهه [illegible] اولاد السوق
وارباب الصناعات واطراف الناس والايتام المهملين بعد المنعة فاكثر هولا يسعرون
[illegible] الا ان يطلبوهم ويتبرجون لهم ظاهرا من عدم احتشام ولا حيا ويحضرون مجالس
الشرب معدين انفسهم للنيك ويكون منهم الربط الملازم لنايكه اذا كفاه مونته واغناه
عن غيره واكثر ما يحتاج احدهم الى غمزه بالعين او اشاره باليد فيسارع بالجي
لصاحبه الذي اشار اليه وقد يقع رجل الرجل من اناس على رجل الامرد من بين
في موضع الزحام من غير تقدم منه فيسعه ولا يدرك حتى يسال عن شانه وقد يكون
مرتبطا على ابنة الهم الغريب الجمال القليل المال والافتتان بهولا اسرع منه بغيرهم
لان من عادتهم كشف اجسامهم والاستغناء عن الازر بالقمص وما اشبهها محاسنهم كلها ظاهرة
مشهورة للناظر منهم في اول نظره بما يخفى عليهم وقد يكون منهم الصعب المنال البعيد الاتصال

٦

العسر الانقياد واعلم ان للمرد من كل طبقة خبثا ومكرا لا يطلعهم [illegible] منهم من يعد الرجل
نفسه ويطمعه في وصله حيله على اخذ دراهمه فاذا احازها مانعه وماطله ووعده
مواعيد كاذبه ويديم انتظاره ويطول ليله ونهاره وقد يصحبك منه اذا اعلم انه [illegible]
ويستحي ويخاف افتضاح امره فيدفعه بذلك عن نفسه ويامن من مطالبته اياه بما
حازه من دراهمه او متاعه وقد يغري الامرد بين الرجلين بان يميل الى احدهما الى الاخر
لكراهه فيه او لميل الى اكثرهما عطا له وكثيرا ما يثيرون الفتن بين اللاطه لهذا السبب
ومنهم من يسلم نفسه لنايكه بمكر ويتزود عليه بان يكثر التململ والتلوي والتوجع
والتاوه ولا يمكنه من دخول ايره ويظهر انه لم يقدر على ذلك ولم يتعوده وانه
لم يساعد احدا غيره الى نيكه فالغبي الجاهل باحوالهم يغتر منه بذلك ويصدقه ويقتنع
منه بالتفخيذ وافراغ الشهوة دون الايلاج واما الحازم العارف باحوالهم فلا
يجوز ذلك منه ولا ينخدع له ولا يرضى منه بدون الغاية اما بالملازمة او المحادثة
او بالقهر كما فعل [illegible]

طعنته من السبب بكى وقال لم لا تدع الحلف فقال اخشى عليك يا ولدي فقال له
ومنهم من يضم اليته على نايكه ثم كان ايره رخوا اعجزه عن الايلاج معه واوهمه ان العجز
منه وانه قد بذل النفس بتحرزه ولا يقدر على الايلاج معه الامر كان ايره في غاية الصلابة
لكثرة الرهو واذا كان مع هذا صلابة ايره بطلت مع حيله الامرد ليس عنده اثر فيه
وكذلك المراة التي يستعمل في وجهها المحمصات كالعفص وغيره الذي يشبه الماء الصافي
الذي يخرج من الذكر عند [illegible] حضور الشهوة بقطر من غير لذة عند [illegible]
ولا يجب فيه غسل وفي الحديث عن علي كرم الله وجهه قال كنت
رجلا مذاء

اراء اماحد ان الجارية فقال له اريد ان تعرفني معنى هذين البيتين

ونهد عدت تسرف يا نوخذ عسر المكره ماوه تبدقو

ارن سيا من القساط لعابه وتكاد جلداه تمد تمدق

فقال هذه صفه فرس فقال له الاعرابي حملك الله عليه ... الاصمعي قال بينا انا في

طريق مكة ومعي اصحابي اذ مر بنا اعرابي وهو يقول لمرد الاحمر في عنقه علاط وما نفذ حرا

سبع بكر بان سمر وان وقع هذا العاهد به عند المرء فعلنا حفظ الله يا هذا والله ما احسنا

نحمل على هذه الصفه قال ... وجويرية من الاعراب على حوض ... فاعاد الكلام

عندها فقالت اعربت لا حفظ الله عليكما فاسوقتما الها ما تدرى من رجل يسد ضالته

قلت انما يسد امره وحصنه قبح منه ... وبنك الامرد ان يصحبه على

... بيه ويرتب حدره الى محدبك كما تقدم في نيك الجبلي وتجلس عنه بلا لفحته بايره

... قصا على اصابع رجليه وان اراد برده على نفسه ودراعيه وان اراد ... والصق

... ... وجد اضيق ... منهم د ور الجارون ربطه على بطنه ...

... البينه وتقسم علما الالاح معه وان القاه على ظهره لم يامن منه ... احد الله عليه

... من يحب ان يكن الامرد عليه ويقول هو بمنزلة امراة ... مرتد الرجل سبقا

وجراه على نيكه ... اهو الحر او لواه في قعر بيت المستراح

اقول وقد امس العلو يحنى لادبر باعر بصر المنكبين

عنك حرهنا العلو زهرا فقالت نعم على راسي وعيني

على راسي وعيني فيه معنيان ... الكلمه المستعمله من العامة في اظهار الطاعة

وحملها يومر ببيانا مور على الراس والعين ... الاحر راس الاير وعينه اي

الحرم

خربه علمها ... فلس الا بر عرته انها احسن جليه

ای لسر مثل حر ما نعصل الحر مريه لو وزيا الناس ما اتى في ربع اليه

... في تفضيل الامرد على ...

ما استكمل اللذه الا من يشرب والمرد نداماه هذا نعمه وهذا ادا الكلمه فناه

وكلما اسا والقبلة مر امرد الثمه فاه سما لدهر كنت فيها لهم منادمنا كان ارجاله

نشربها عند الوحد ويشطنا من نام تخاه

...

ولم يكن للنسا فضيلة الا قول النبي صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث النسا يتقرون

والطيب وقرة عيني في الصلاة لكفاهن ولم يحبب الى النبي صلى الله عليه وسلم الا الطيب

الا لكنيا وافضلها وفي المراة خمس خصال كلها مستحسنه ليس في الامرد واحدة منها

... ان المراة الشابة يكون جسمها في الصيف باردا وفي الشتا حارا وليس في الامرد

ذلك ... ان الجارية اذا استدقت محاسنها وظهرونق الشباب في وجهها ازداد حسنها

وصفا صورتها وعذبت نغمتها والغلام يفسد ذلك ... انه المراة يعشق عرضها

كما يعشقها والتذاذها به في النكاح كالتذاذه بها واللذة فيه كلها في تساوي الخليلين

العشق ومساعدة كل واحد منهما صاحبه ... عجيبة ...

ما العيش الا ان تحب وان يحل من تحب ...

والعيش كل ان ترى متحليا ثوب الغواية عاشقا معشوقا

والامرد لا يعشق الا الدراهم ... مساعدتها للرجل عند الجماع بالعناق

والقبل وغير ذلك من لذة النكاح والامرد لا صبر له على ذلك ولا مساعدة وانا اعة

ما يبديه من نفسه لنا يكه ان يوليه ظهره فوصله كالهجر ورضاه كالغضب

ان المراه مجبوله على طاعة الرجل والاقتصار عليه دون غيره والصبر على طول الجفا وليس في الامرد

الامرد خمس خصال كلها مستقبحة ليس في المراة واحدة منها [illegible] نبات

[illegible] اللحيه والخسه الذي يستقبحه ويبغضه الرجال والنسا وينقله من حال

لمدح الرجال الذم [illegible]

يقول رجل في نبات اللحى العز للفتى وما الذل الا منبت الشعر في الخد

وما في الخاعر الا الشعر بينه ولو كان زينا كان في جنة الخلد

ما يفعل النار بالحديد ما يفعل الشعر بالخدود

فيما نرى الامرد المفدا كالبدر في ليلة السعود

اذ سود الشعر عارضيه فصار قردا من القرود

وانت بما وجهك تشتهي رود الشباب وانت ممنوع اصفا

فالان لتلك الزمان لحيه ما كان احوجها الى ان تنتفا

ذكست وجهاه ملا ومليا فالان وجهها حيث درت به قفا

ان الامرد يدل على اللايط بسر الادلال وذلك انه لا يزال يسبه ويسفه الامد

عليه وخاصة ان كانا في جماعة مجلس شرب او لهو ويعابطش به [illegible]

اتوهم مخزومة في الهوي ويشتمونا ويهينونا

فما وانا لهم ناكه فكيف لو كانوا ينيكونا

ما يتوقعه اللايط من احداث الامرد الذي يقطع الشهوه وينقص الملوق الرابعه عنه

ان اللايط مشهور بين الناس خبره مفتضح امره في العالمين لا يخفى على احد من الناس انه

لا يط بخلاف النسواني فانه لا يشتهر له امر وانكار على غير طالب احوال مسنا انك اذا نظرت من يقتصر حينيه واما سد فيه

في وجه الامرد عند نيكه رايت صورته اقبح ما يكون لما تظهره من التالم [illegible] من نوادر

الاحتجاج في تفضيل النسا على الشباب ان اشهر اسما فرج المراة حرفا فاذا حسبت

حروفه بالجمل وجدتها ماتين وثمانيه ونظير ذلك من الكلام نعم جمه فعدد هذه ماتين الحروف

وثمانيه [illegible] اسمايه هر وعدد حروفه خمسه وخمسين وعدد نظيره من الكلام هو وخمسين

حلو [illegible] اسمايه فرج وعدد حروفه ماتين وثلاثه وثمانون وعدد نظيره من الكلام

نعم حسنه هذه ايضا مثله ومن اسمايه كس وعدد حروفه ثمانون ونظيره من الكلام دلك

مواهب طيبه فعدد ذلك ثمانون [illegible] لوطي ونسواني فقال اللوطي انا ارفع منك

درجه واشرف منزله لاني اينك من بينك وانت انما تنيك من ناك فقال له النسواني

لو كان هذا فخر لتزاحمت الناس على نيك السوس ولكني اذا نكت لثمت الخدود ورشفت

البرود وضممت النهود وانت اذا نكت رفضت من ورا القرا وجنيت الخرا والنتن وضمه

امرد وقينه في مجلس شرب فقال الامرد نحن افضل منكن لان لنا الخدود المرد والجسوم

الجرد والقدود الملد وملاحة العذار الموصوف بالاشعار مطهرون من الاكدار

وقدر الحيض والنفاس منزهون عن الاولاد والحبل وفينا اكثر الاشعار والغزل فيمنا رجال

والنسوان ومنا الولدان المخلدون في الجنان فقالت لهم القينه اما انت فقد حاولت

المقدار وفخرت بغير افتخار فان رجعت الى الحق قلنا لك وان نفيت الا الجواب لجينا وفخرت بغير مستعار

فقال [illegible] الحجي ولا تجهل نور القرا وينكر منزله بصر فقالت كان من الصواب ومن يجحد نور

ان لا تستدعي الجواب اما ادعاك الخدود المرد والجسوم الجرد والقدود الملد

فقد دعيت ما ليس لكم لانها لنا وراثه موهوبه وعليكم عاريه مسلوبه فاحسن
ما لا [illegible] به توصفون وافضل زمانكم الذي فيه تعشقون ما دامت فيه لكم ما
تشابه وفيكم مناسبه وغاية فخركم في تشبيهكم بنا بما روي عن بعض السلف
انه قال غضوا ابصاركم عن اولاد الاغنيا فان لهم صورا كصور العذارى فشبهت
صوركم بنا والمشبه به افضل من المشبه [illegible] قال الشاعر

فمل الحسن منه خلقا وخلقا وحكى الغانيات جيدا وقدا

واما سلبتم ما اعرتموه من مشابهتنا بطلوع العذار الذي عددتموه من مفاخركم
نشوة خلقكم وغير صوركم واكسد بضاعتكم فيما فلم عاشقكم وبطرحكم وهجركم
من كان يمدحكم به حتى لقد قال الشاعر الحسن بن هاني حيث يقول لمن

يحمي لا امرد الطرير اذا رايته اهيفا له كفل حتى اذا ما راسلحيته فليس يلقى

واما غيره فجعل طلوع اللحيه من مصايبكم وعزاكم بهلاك انفسكم فقال

احركك الله في مصيبتنا وكيف بالصبر مع مقلتنا فقد انانا الذي اصيب به
فيما بدا من طلوع لحيتنا ثم لم يكفهم ان جعلوها مصيبتكم حتى جعلوها
موتا لكم

من ليس الشعر عارضاه فقد مات وان كان بيننا حيا
اجر الله عاشقك فقدت وعريت من ثياب البها
يا فلا لحيه سودا ميته المرد في حرب الحيا
اوكمه كالسد خالنا مات لكنك ترشت ومن يكن شربه

ثم ان احدكم يشف لحيته ليتمسك بما فات ويطلب رجوع ما ذهب وهيهات
لتبهات حتى يفضحه طلوع شعر جسده ويحسن نبات لحيته فهل ذلك الا لعجلها

ربعد اللحيه منها فان تكلم مسح احدكم ولم يطلع له لحيه صغر وجهه وقلت بهجته نقلبه
فصير حسنه سطيب لها ويعالجها بما ينبتها يهرب من قبح الى اقبح منه فحسنكم
مردود الينا وقبحكم باق عليكم وانما ما عرضت به من قدر الحيض والنفاس فوالله
لو لطفت استك لاهتني المونة في حوائجك ان الحيض والنفاس انما نعادنا ايا ما
قلائل اراد الله تعالى بهما لنا تطهير الارحام ثم نعود الى احسن ما كانا عليه انت
لو رايت خرا استك في اليوم والليله مرتان خلافا لما تدعيه دايما علي
صاحبك لا فصحت فان كان هذا شي يساوونا فيه فما ساوناك فيما تطعمه الاكل اباه
من فوق ايرنا يحكي من الاحداث الذي يقطع به شهوته وتنغص به لذته
فقوم من تحته خجلا ناكسا ويقوم من فوقك ملطخا عابسا فهذا اقذر من الحيض من
والنفاس فان جهلت فسل الناس واما تركلفينا اكثر الاشعار والعلب
فهذا من جهلك وقلة معرفتك اما علمت يا جاهل ان الشعر المكنون عن المونث بالمذكر
طلبا لخفة اللفظ فرون قال وفعل اخف من قالت وفعلت او للمورية والتمويه
كما قال بعضهم

في مرطه صنم يسبي العقول به مسمع للعصر زماره فيه ربعه
كان في صدره حمر قد خرطاها راحتان وحاعر قيه النا

فوصف المراه بلفظ التذكير واراد بالحسن النهد بن فالمهود لنا ام لكم وانا
لو لم يعشقنا الرجال والنسا فوات عشقة الرجال لكم ان يقضي الرجل منه
احدكم شهوته ويفرغ فيه نطفته فمن اضطره الشبق الى ملاطفه احدكم
فما هو الا ان يوجد معه ويتادي حتى يقطب وجهه ويلح ويعبس اطالة التاوه
والزفير ودفع قفاه وعض عينيه واما الشديد منه فقد اعطوا اسه مرا

سمعا فلولا سلطان الشهوة لينزه منه فمن الذي اشتهر بعشقه او مات من
حبه اذ كان رجلا واحدا هام بواحد منكم كقيس بن عامر بليلى او قيس بن ذريح
بلبنا او عروة بن حزام بعفرا او جميل ببثينه او كثير بعزه او الوليد بن يزيد بسلما
او الوليد بن عبد الملك بحبابه وكفانا من الفخر والفضل محبة الانبيا لنا وشغفهم
عشق النسا لانه فليس عشق المراة مقصورا على الامرد وانما العشق من ابتلا في
القلوب كما قال صلى الله عليه وسلم القلوب اجناد مجندة فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف وما من واحدة من هولا الا وقد هامت بعاشقها
كما هام بها واحبته كما احبها ولم يكن منهم رجل واحد امرد فان تنوع الندور
ان تعشق المراة الامرد كان عليها عارا وشنارا والنفس تستوخم العار وتعافه موارد
ولكم منا الولدان المخلدون في الجنان فليسوا منكم ولا انتم منهم فان كنت اردت
المناسبة بكونهم مردا فكونوا نحن ايضا منا الحور وهن افضل لان الله تعالى قال
حور مقصورات في الخيام والمقصورات المحجوبات وقال تعالى يطوف عليهم
ولدان مخلدون فخصهم بالطواف والخدمة والمخدوم افضل من الخادم وما مثلك
في افتخارك علينا الا مثل المعزه والنعجه لما ارتفعت اليتها ما لت المعزاه بذنبها
وقالت قابلنا الله بخير فقام الامرد وهو خجل ولم يجد لها جوابا فما قال
صاحب شعره الذي يقول فيه

تيقنت عندي وصح في نفسي ان بلاي انا من الكس
فقد بت ولهي في الفراش معي مثل عروس تجلى على كرسي

جاء رجل من العجم فقال له لم قلت ان بلا العالم طه من الكس حتى يكون معناه جيدا صحيحا

ومما قيل في المعنى ولما صدت الحسناء عني وبت من الصبابة في اشتغال
تقلب في الرقاد كابري وغني او للحرص اعنا والرحال
فقلت محدفصا وللحرص يغني فقال كما الفهاك عن سوا

ولبعضهم

وشاعر ما يبين من خطله أقام من جهله على زلله
يفضل المرد في قصايده عجبت من شعره ومن مثله
يزعم ان الغلام ذو غنج يومن من طمثه ومن حبله
يا هاجر الغانيات مكتفيا بالمرد تكفى السفاه من عمله
ما شاطر في اللواط منغمس مجانب للرشاد في سبله
كواحد بالنسا مرتهن اروع ما يستفيق من غزله
ولا غلام عشقته زمنا كانما البدر حل في حلله
حتى اذا ما فارت بداكبه ومل من مطله ومن علله
بدت له لحية مشوهة فصدت العاشقين عن قبله
كطفلة نصفها كثيب نقا ونصفها كالقضيب في ميله
يهتز ما كان فوق مئزرها بسيطر يميل في خصله

وما قيل في المعنى

ترك اللواط بكل حال اجمل والكس اطيب للنكاح وافضل
وقضية اخرى ابت علها اين انحت الثوبا من مشكل

انما ... المال عشر في العادة واهلها

[illegible]

القيادة وان كانت مستقبحة الاسم مسترذلة الفعل فانها صنعة دقيقة
وحرفة لطيفة لا يحسنها الا الذكي الماهر الدهي الماكر اللطيف المدخل السريع المخرج
البعيد الغور الثابت الجنان الحلو اللسان الداخل مدخل الشيطان لانه يؤلف بين
القلوب المتناكرة ويمازج النفوس المتنافرة ويجمع بين الاجناس المتباينة فهو يحرك
محرك السحر في القلوب ويفعل فعل الخمر في العقول وربما ولد العشق بين اثنين قبل
ان يلتقيا بما يلقيه في المسامع ويسحر به السامع ويجري به المدامع من سحر الكلام
الذي يستميل به القلوب ويفتنها به فهو كالشيطان يأتي كل نفس بما يعلم انها تميل
اليه قد تعشق بالوصف كما تعشق بالنظر ——— شعر

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا

ومما يدل على دهاء صاحب هذا الفن ودخوله مدخل الشيطان انه يركب الخطر ويدخل في
الامر المخوف فيقرب البعيد ويستخرج المحجوب ويسهل العسير ويذلل الحرون ويستنزل
المصون مع شدة الحذر والتوقي من السمع والبصر لانه بين شرير يعانيه وكاشح
يداريه وممتنع يحاوله وحارس يجامله ومطلب يبعده ورقيب يتقيه واول
من اظهر القيادة ابليس لعنه الله تعالى انه لما تناسل اولاد نوح عليه السلام
وكثروا من بعد الطوفان سكن بعضهم السهل وبعضهم الجبل وكان نساء احد الفريقين
يخرجن بنسايهم ولم يكن الفريقان يلتقيان ولا يتناظران فاحتال ابليس لعنه الله على
ان يجمع بينهم فاتخذ المزمار وزمر به فسمعوا صوتا غريبا مطربا فنزل اهل الجبل
لذلك الصوت الى السهل فنظر النساء الى الرجال والرجال الى النساء ففسق بعضهم ببعض
ونشا بينهم الزنا [illegible]

عجبت من ابليس في تيهه وقبح ما يظهر من نخوته
تاه على آدم في سجدة وصار قوادا لذريته

فالقيادة قديمة وهي من المكر والحيل والنساء اقدر لها والطف مدخلا فيها وادق
تسليكا واعظم تسلطا من الرجال لان الكيد والحيلة من طبعهن وتختص بها العجائز
فان كانت العجوز قد زنت وقادت في شبابها فهي الداهية التي لا تبقي والحية التي لا تذر
والعجائز في القيادة مختلفات الحيل والاحوال وسأذكر من ذلك الاقل ليستدل
به على الاكثر اذا كان الرجل اللبيب الحازم في امره المحترز من الوقوع في المكروه من
قبل النساء لا بد له من معرفة ما يحترز منه من احوالهن فقد قيل من لم يعرف الشر يقع فيه
المتصوفات ذوات المسابح والمدارع والعكاكيز تدخل الواحدة منهن الدار التي
تريد وقد ارسلت المسبحة في يدها واظهرت الكآبة والخشوع فان رأت في الدار عجوزا
مثلها او امرأة مالت اليها لا تفارقها فتصافحها وتسال عن حالها ببشاشة
وانبساط كان لها منها معرفة قديمة لتنبهت اليها ثم تقول لها الست تعرفيني انا
بنت الشيخ فلان تذكر لها بعض مشاهير الصوفية ثم تقول ما جيت لحاجة غير السلام
عليك وتنفي عن نفسها حقارة السؤال ثم تبتدي باخبار ابيها وتروي عنه المنامات
الكاذبة وانما دعاها اليه الامنام رآه لها والمطلوبة ولا بد ان تكون قد عرفت
اسمها واسم ابيها ثم تروي لها امارات من ابيها حين جاها في النوم ما نفعها به ثم تهدي
لها مسبحة او سجادة او عكازا او طرفة مما يصلح لها ولا تقبل لها اجرا او ثمنا وتقول
ان اباها امرها في النوم ان تهديها الهدية تواخيها من تلك الساعة وتخفف الوقوف
وتخرج قبل ان تتبرم منها وتضجر ثم تعود المرة الثانية فتنبسط اكثر من المرة الاولى

و[illegible] تردد ويكثر الانبساط تارة والاستغفار تارة والصلاة تارة وتاره
[illegible]عب مداعبة الصوفية ثم ترجع الى الاستغفار الى ان ترى من الانس ما يرضيها
[illegible] جنيد سحرها وتعمل مكرها فلا يكاد ينجو منها الا من عصمه الله تعالى
فان لم تنل المطلوبة منها وتنكرت عليها ورات ان الترغيب لا يفيد فيها جاءتها من
قبل الترهيب والتخويف من العقاب في قتل النفس وانها تخاف عليها من قبل
الله تعالى ان لم تتدارك هذا الذي بلي بحبها وهذا الوجه قليل ما يسلم ويفلت
من شركه لما في عقوله من الضعف وهذا الذي نقول فيها

فانها طبة عالمة تخلط الجد مرارا باللعب
ترفع الصوت اذا لانت لها وتوارى عند سورات الغضب

ان ابا عتيق لما سمع هذين البيتين في صفة قواده قال الناس في طلب
خليفة مثل هذه منذ قتل عثمن ابن عفان رضي الله عنه ما قدروا عليه ومعنى البيتين
ماخوذ من قول معاوية رضي الله عنه لو كان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت
فقيل له كيف ذلك قال ارخيها اذا هم جذبوها واجذبها اذا هم ارخوها ومنهن
الدلالات وهن الطف تسلقا واعظم تسلطا من غيرهن لدخولهن بغير احتشام
ولا مراقبة حراس لا ينكر عليهن دخولهن اي موضع اردن وفي اي وقت شئن بعرضهن
عليهن من الاقمشة والملابس تجلبهن بالامانة لخلواتهن بمكنة وجلواتهن عنه
ممتنعة فاذا رات الواحدة منهن المراة وقد مالت الى شي من لباس او حلي وسا
[illegible] انتهزت فرصتها او سهلت عليها ان تصير اليها فذلك بغير مروة بيتها فلا
تصعب عليها رياضتها مع ما ملكها من طمع النفس والرغبة الحاضرة وربما حملت

التحف والهدايا ومشين بالمراسلات من غير تعيب بحجة البيع والشرا في جملة ما يحملنه
وقد يستملن والخدم من الرجال والنساء ويتحببن اليهم بارخاص ما يشترونه منهم
وبالصبر عليهم بالثمن ومنهن المدرمكات وهن اللواتي يبعن الطيب ويتوصلن به
البيوت حيله على هذه الصنعة وربما حملت الواحدة منهن من الطيب النفيس
ماله خطر وقيمته كثيرة وفعلت كفعل الدلالات ومنهن المقاولات ويسمين اهل
اهل البهايم المنجمات وهن اللواتي يضربن في الحصا البحري ولهن حيل وتسلق على
عقول النساء وتعرس في احوالهن للتكرر والادمان وللنساء فيهن يقين عظيم وحسن
ظن وتصديق لا قولهن لا يبرحن عن ابوابهن في كل مهم فاذا همت الواحدة منهن بفساد
امراة ولم يمكنها ابتداؤها بما تريد منها كان اول مكرها وفاتحة سحرها ان تضرب
لها بالحصى وتكلمها ببعض ما تريده المراة منها ثم تقول لها وادي الرزق المعترض
في فالك لا بد ان يصل اليك من رجل شديد المحبة فيك وتصف لها بما يحسن عندها
من الاوصاف الجميلة وتحذرها من رد الرزق الذي ياتيها من قبل ذلك الشخص
وتوهمها ان في رده المضرة العظيمة في بيت الزوج والولد والعاقبة وانه يجوله
سبب الغنى فلا تدري متى تاتيها الرسالة لطول انتظارها فان ارادت حملت الرسالة
وان ارادت تاكيد قولها دست عليها غيرها وعادت اليها مطالبة بما وعدتها به من
البشارة افاحش القول ومنهن الماشطات وهن ادهى واسلط وادخل في مداخل افسادها
المراة لشده تمكنهن من النساء وكثرة خلواتهن بهن وظهورهن على محاسن المراة ومقابحها
والادلال عليها بتزيينها فهي لا تحتاج في رياضتها الا كل ما يحتاج اليه غيرها ولا سيما
ان كانت المراة تربت على يدها وهي صغيرة ومنهن الحاضنات وهن قريبا من الماشطة

الجواري الابقات تدخل الواحدة منهن الدار التي تريدها كانها مستجيرة
من اهلها وتظهر الجزع والخوف وتسال ان تسعى لها في امانها او بيعها وتكثر
العبرة والدموع حتى ترحم ثم تخلو اعين سكوتها بمن تريدها وتسرانها بغرضها الذي
جات له فان نصح لها الامر والا توقعت غفلة وخرجت كانها هاربة الى موضع
اخر تنجوا منه و [illegible] هو امر تدخل البيوت لغير القيادة لكن تكون عينا للصوص فتعرف
المواضع من الدار مداخلها ومخارجها وما فيها ثم تصفه لهم فيدخل اللصوص
على بصيرة ومعرفة مما تقدم عليه و [illegible] ان القواده من النسا الجليلات القدر
ذوات النعم والاخطار وذلك ان طول الترفه والنعم وكثرة الخلوات في البيت
يدعوهن الى اعطا الانفس مرادها من الفساد وتجنب اظهار زينتهن لمن يحبها
من الرجال من غير حاجة الشي ياخذنه منهم ويرين تعطيل زينتهن ومحاسنهن من
لبسها فاذا اعجبت امراة عاقلة حسن لها الدخول معهن والمساعدة لهن فان كرهت
وعنفها واقلبن رايها وقلن لها ما انت بخير منا واخذنها بالشدة واللين حتى
يفسدنها فان كان لها طالب يعرفنه والا احتلن لها من اراد من الرجال وهذا اكثر
اكثر مما تقدم [illegible] تقود العجايز من الخارات والصغار المستطعات والجوار
المتعات او اخرجن ثم يمكن من الدخول موت مواليهن وقد يقود الرجال
المختون ولا يدخلوا مداخل العجايز وانما يتعرضون للمتبرجات من النسا والمرد
الى الاعراس والماتم وما اشبهها وهم على قيادة المرد اقدر [illegible]
ويحكم بها الا الحراض للحرو وقاو الصعب واما الذي يجمع من تحصين قبايله
عن عنايته فانما هو برسوله ونيل ما ——

وقايل عمرو قواد فقلت له افرطت في القول ما عمرو بقواد
لكنه رجل يكري منزله بدرهم وما يبغي من الزاد

وللبيتين معنيين [illegible] ما تقدم ذكره من الظاهر و [illegible] ان الشاعر اراد بقوله
يكري منزله للقيادة وغايتها فهو عند ادناها واجتنى له اعلاها [illegible]

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب

فاوهم العيب في الاستثنا وجا بغاية الافتخار وللعجايز والخنثين من اهل هذه الصنعة
حيل على اخذ الدراهم يجوز على كثير من غار الرجال وذلك ان الواحدة او الواحد
منهم ياتي الرجل فيقول له اريد اجمع بينك وبين بنت فلان او زوجة فلان يذكر له امرأة
من ذوات الاقدار الجليلة لم يكن يطمع فيها ثم يشرع له في وصفها بما تعلق قلبه بها
ويكرره حتى يكون هو الطالب لها بما وعدته فتوهمه انها تخاطر معه بنفسها
من اجله وتطيل انتظاره بالمواعيد وتقربه في حرصه بالمواعيد والارصاد في
خلال ذلك تاخذ دراهمه تارة لماشطتها وتارة لجاريتها وتوهمه انها دخل
حاجتهم اليه في قضا حاجته وربما دست عليه بعض العجايز ممن تلقيها اياه
مما يجد في قولها عنده ومن البشارة في ارسالها ثم تقول له انظر ما يرسل به
الى المراة مما يدرك من دهشته وفرحه ما يعطي حتى يسالها فتشير عليه اذا ارادت
فاذا احتازت منه ما تريده عمدت الى بعض اطراف المتغيبات غير المشهورات
منهن ممن يكون عليها مسحة من جمال وفيها بعض شبه من الذي وعدته بها اما
بطول او بقصر او بلون او غير ذلك فتستاجرها ليله [illegible] وتستاجر لها من الحلي
النفيس والملابس الفاخرة ما تحتاج اليه وتعلمها وتوصيها ان تتشبه بالاسم الذي

يعرفها به ولا انكره ان ترفع من صفتها بما لا انطالب عليه ببرهان وتحل به في منزلة الكرامه

ثم توكل بها من ياتي بها اليه من العجائز المنتميات لها فلا يشك المغرور انه نال ما لم ينل احد

غيره ويحكى ان رجلا دخل بعض المدن فاقام بها مدة ثم احتاج الى المراة يتزوجها

فشكى اضطراره الى شيخ يتوسم فيه خيرا فقال له انا اعلم لك امراة على ما تحب غير انها

ذات حرفة تحتاج الى تدبيرها بالنهار وهي معك في الليل فان سامحت بذلك خطبت

عليك مولتها فقال الرجل لا باس وانا ايضا لا اخلوا بالنهار وانما حاجتي اليها في الليل

فجاءه بامراة اعجبته فتزوجها على ما اتفقا عليه وكان الرجل له صديق فاعلمه باصطناع ع

الشيخ اليه بالتزويج فسال منه ان يسال له الشيخ يزوجه فقال الشيخ انا اعلم له

امراة جيدة الا انها لا تخلوا بالليل وهي معك بالنهار فرضي فاتاه بامراة اعجب منها فتزوجها

على الاتفاق فلم يلبثا الا مدة يسيرة حتى ظهر لهما ان الشيخ زوجهما بامراة واحدة

فالحا عليه في ذلك بالتعنيف والسب وجراه الى حاكم البلد فلما احضر الشيخ

بكى فقالا له ما لك تبكي قال هذا جزا من جمع زوجته [illegible] من الرجال

وانما شاركه في لذاته من يعودونه ومن يهيمون له مع ما يحررون من الدراهم

منها ونحو ذلك القواد المراة والامرد اذا كان رجلا [illegible]

ان القيادة محمود عواقبها فيها التجاسير واللذات والطرب

ان شيت يحلو لك المعاش فقد ما ذاق من فاته معيشته
باكل مال البخيل من يده وانت مستهزى بلحيته
لذته من بيتك جارته فتجتني انت صفو لذته

والقواد

والقواد ايضا مكايد ومكر بمن يجمعون بينهم وتنكيد عليهم لم ينالوا ما يرضوه نه

منهم من العطا وخاصة اذا كان الاجتماع في بيوتهم فيسلطون عليهم من يجني عليهم

بضرب الابواب والرجم بالحجارة ويخوفونهم بحلول امر مكروه حتى يخرجونهم اقبح خروج من سطحه

وربما هرب صاحب البيت ايهاما لهم بحدوث امر لا يطيقونه ويتركهم في اضيق حال

حتى يرو الخروج غنيمه وقد يحتم باخراجهم عند انفاق لذتهم ويقول ان معي من

يريد الوصول الى الساعة وهو انفع الي منكم ويوهمهم ان لم يخرجوا هجم عليهم وفضحهم

ومنهم من يكون معه انيه مكسرة من زجاج او فخار في اغشيتها لا تظهر فاذا اطلب منه

احضار نبيذ قبض دراهمهم واخذ بعض تلك الانية فيغيب ساعة ثم يعود

وقد نضح على ثوبه وعلى ذلك الاناء شي من النبيذ واظهر لهم التضجر بهم وقال عثرت

فوقعت القنينة فانكسرت وراح ما فيها او زاحمني كذا وكذا وكنت قد هلكت وما

كلفني على هذا غيركم ويضع القنينة وهي تتقلقل على غلائها ويلزم نفسه ان لا يعود

لحاجة لهم فلا يرون بدا من غرامة ما ذهب من تمام لذتهم فيسالونه ويتلطفون به

حتى يقبض منهم مثل الاول وياتيهم بمن يشاركهم فيه وهم راضون وقد سرقه

ويبيعهم اياه ثانيه ونيل المخنثين والعجايز منهم مما يتوصل به اليهم وحسن معا ملتهم

و[illegible] عن بعضهم انه قال له رجل بلغني انك جمعت البارحة بين فلان وفلانة في منزلك فقال

قد كان ذلك ولكن اسمع الخبر انهما والله لما التقيا وقعدنا ساعة من الليل قالا لي جنبيه

فقلت لهما ان الوقت قد ضاق عن التماس شي من ذلك وما عندي منه شي فقالا والله

لئن لم تفعل ليلحقنك منا ما تكرهه وجدا في الامر فتذكرت ان عندي قطعة حصير

كانت اهديت لي فقلت لهما قد عرفت لها نبيذا في موضع واخذت منها الدراهم وقمت

مجعلت للحصرم اجانه وصببت عليه ماء ومرسته حتى اماع ثم جئتها به في قنينة
تداقان فما لا صفا غاية غير انه شديد المرارة فلما شربا منه تحيرا جاجا الى الخلا
واسرع بها الاسهال وكان المستراح في اعلا الدار يرقا اليه بسلم فوحن البرد ومن شدة
ما لقيا منه شربا الاعلى السلم وما اقاما الا الى الصباح و [illegible] صدق

وارسلتها امضى من السيف معقدا واسرع من سيل بليل قد احتمل
تدب دبيب الجرح في كل مفصل لطافتها في القول والراي والحيل
تذلل لها الصعب الجموح قياده وتهدي الى باب الضلال ولا تصل
ترى الفطن الواعي عليها غثاوة اذا ما راها وهي اختل من ختل
ويستخرج الحوذ الكعاب ودونها حجاب اذا ما القيت دونها الكلل
تولف بين الاسد والشاه لطفها وتشرك العصما من شعف القلل
ولو انها شاءت باهون سعيها لالفت الذيب للأليع مع الجمل

ولو جمل صعبا ارادت قياده على روغان منه لا يستوق الجهد
يغط البرانا زهدها وخشوعها وسعيها النمر والا الط

تسببت اليها شيخة عدملية تعضت بها الاحقاب والعظم بارز
معنى جرها الألم فوق الهوى تكيد بلطف تارة وتراهز
وفرج بما تهواه اذا ما تمكنت وتسمع ما لا تشتهي فتجاوز
تدبت اليها بالخديعة والرقا تعرض احيانا وحينا تناجز
ويبهل احيانا اذا ما تحدثت فتبلغ اقصى حدها وتجاوز

[illegible] اخرى

اما من في قيادتها على العربان تحسب تكاد للطف حيلتها تجر الزوال عنيسه عيد

العصى

وقال [illegible] اخر

ألا اسعد اعيني من ناح اوندب وجودا بدمع كلما استمطر الجدب
على عصبة العشاق ماتت فودعت فكل بها والحمد لله قد كرب
وكانت اذا العشاق ضاقت امورهم تراما لهم تسعى صفا لا تنطب
فيا عصم من الهجر يصلح امره وقد ردموا ابوما على وجهها الترب
كان لم تروحي قط من حبيبة ومن حبيب بالرسايل والكتب
ولم ترجعي سخط الحبيب الى الرضى فيصبح منها راضيا كل من غضب

وقال [illegible]

وقوادة قدمت في الضلال وما قلت ذلك فيها الذم
عجوز بها ام قد عوت وما سمعوا مثلها في الامم
لها حكم في قيادتها تدل على ان فيها حكم
اذا وصفت لاي مرة تعجب من وصفها وابتسم
فكم رفعت عطا المفسوق فهذبته من عفاف علم
وكم نقلت قدما في الضلال وما نقلت في رشاد قدم
وكم نفثت من رقاكيدها فتم لها فيه ما لم يتم
وكم ولجت حجر محجوبة وكم قنصت ظبية من حرم
وكم وصفت ذكرا في حجر وكم جمعت من فم وفم
تقود الى الشاه ذيب الفلاة فيا لك بينهما في الظلم
ولو طلعت لنجوم السما لسنت لهم سنن النيك ثم

وان تعصلت قودة للصلاة تقول للصلاة اذهبي ذا الهم
وحينا تصل بغير الوضو لتدفع عنها ظنون التهم ولو قلنا اشاو بكا الاسود ابلكم لذلك قالت نعم
تصام عند اختلاط الكلام دهاء وليس بها من صمم فكم خدع انفقت عليها وكم حيل احكمتها وكم
نعدك به العمر تسعينها وما رفع لسدعنها القلم وليس رسم على وجهها تقول لقاريه فيها وسم
اذا لم تنل وصل محبوبة فنبه لها هذه ثم سر

تقود الرقيبه والحوافظ المسامنات اذا ارضين بالرغايب ونيكهن اكد الاسباب
فساده من حفظته

بيك الرقيب على الحبيب بعين وبه لعمري ما يحب مكون
ان الرقيب اذا قضيت ذمامه اضحى يقود عليك وهو امين

وان كان الرقيبه عجوزا شديدة الحراسة وعلم منها عدم المساعدة بقيادة من حفظها
عند كيف يعرض الرجل عنها وعن التي معها بعض الاعراض ويوهمها قلة
الرغبة فيها ليهون حراستها وشدة محافظتها ثم يسلط عليها بعض المردة من خدمه
او من غيرهم ممن يعلم ان همته لا تسمو الى المحرم فيراوض العجوز لنفسه ويظهر
الرغبة فيها فهي تحب ذلك وترغب اليه بجميع جوارحها ولا يغره نفورها منه و
منها له فانما ذلك اختبار منها لما يدعيه فان كان في موضع يمكنه نيكها فيه فهو احب
اليها لعلمها الجيد لما عليه بالتهمة واقرب لعذرها فاذا نيكت تخللت عراها وسهل
مرادها وان فعل بها الطالب بنفسه وان تكلف لها ذلك كان اكد وما علمت ذلك

اذا ما الكريات رقيب كمن عليك فهن ايرك بالبشاره
واومى للرقيب له مشيرا فان الاير يعرف بالاشاره
اعرها الاير حينا بعد حين تملك المنا تملك الاعاره

ومن العجايب من تقود على ابنتها ومن وليت امرها من اهلها اما الرغبة في اكتساب
واما العلة الفساد الطبيعي وقد يفسدهن في الازواج ويكرههن في الفساد
من غير احتياج لاسيما ان كانت الصبية ذات جمال فتحب العجوز ان تباهي بها نظايرها
من المترجات للفساد حكى عن الاصمعي انه قال دخلت البادية فبينا انا اطوف

لاحت

لاحت لي خيمة منفردة فقصدتها فاذا عجوز جالسة وبين يديها صبية كانها القمر
فاستسقيت فقالت لها العجوز اسقي عمك فخرجت الي بقدح فيه لبن فشربت ونظرت
الى الصبية فاستخفني حسنها فاومات اليها لاقبلها فامتنعت ونفرت فقالت
لها العجوز ما شانك قالت انه اراد ان يقبلني فقالت اي بنية اما سمعت الذي يقول

اذا قبل الانسان اخر يشتهي ثناياه لم ياثم وكان له اجرا
فان زاد زاد الله في حسناته مثاقيل يمحو الله عنه بها وزرا

قال فعادت الصبية فقبلتني عشرا كانهن واحدة وانصرفت واذا كانت المطلوبة
مساعدة لطالبها لم يحتج فيها الى معاناة ولا رياضة واتصل اليها بايسر رسالة
وادنى اشارة ولو حرست ومن لطيف ما سمعت من ذلك الرسول والمرسل اليه
ان ذا الرمة عزم على زيارة مي فاستصحب صديقا له من العرب فلما دنا من الحي قال
له ذو الرمة قد علمت شدة مي على حراستها ولا ارى وجها في الاتصال بها الا ان اصل
تطرق الحي فتلطف لي في اخذ مواعدة منها قال فقلت وكيف يمكنني ذلك قال لا بد ان
تحتال والا فاعلم انني هالك من الوجد والبرحا قال فركبت ناقتي وطرقت الحي كالـ
سائر لوجهي حتى اذا مررت بازا خباء مي انشدت اقول

تورثت منها طامعا في وصالها وما نفع قرب الدار من غير مسعد
احملن من القي اليها رسالتي وارجوه ان ياتي الي بموعد

فلما سمعتني قالت اخسا اخسا فقال لها ابوها ما شانك قالت هذا كلب ياتينا
كل ليلة بعد العشا قال فرجعت اليه وقلت له قد وعدتك الى مثل هذا الوقت
فاستبشر وسالني كيف كان الامر في ذلك فاخبرته القصة واختفينا ليلتنا

ويومنا حتى اذا كان بعد العشا من الليلة الثانية دخلنا الحي مستخفين وكمنا مو صح
فبالا ه المتيان فيه مما كان بان اسرع من ان وانت مع جويرية في المحادثة ومعاتبه
رسالكم من الم الفراق وانا ثالثهما فما رايته مد يده اليها لريبة حتى كاد الفجر يبين
ثم ودعها وارتحلنا وقد وقفت على هذا الخبر على غير هذا الوجه والشعر غير الشعر
باسناد يعزى الى بعض ولد الحسين بن علي رضي الله عنهم قال الراوي
وكان خدريا فصيحا وكان قد حمل الى المتوكل فحبسه ثم اطلقه قال وحدثني
بعض مجيبا الهلالي وكان حسن الوجه جيبا قال كان منا فتى يقال له بشر بن
عبد الله ويعرف بالاشتر وكان يهوى جارية من قومه يقال لها جيدا وكانت ذات
زوج فشاع خبره في حبها فمنع منها وضيق عليه حتى لم يقدر ان يلم بها فجاني ذات يوم
[illegible] الحرقة قد بلغ من الوجد وضاق من سبل الصبر فهل لك ان تساعدني على زيارتها
فقلت نعم وركبنا فسرنا يومين حتى نزلنا قريبا من حيها فكمن في موضع وقال لي اذهب
الى القوم فكن ضيفا لهم ولا تذكر شيئا من امرنا حتى ترى راعية لجيدا وصفتها كذا وكذا
فخبرها بامري وتامرها ان تاخذ لنا موعدا فمضيت فلقيت الراعية فخاطبتها فمضت
الى جيدا وعادت فقالت قل له موعدك الليلة عند تلك الشجرات في وقت كذا وكذا
فعدت اليه فاعلمته وجلسنا عند تلك الشجرات في الوقت الموعود فاذا بجيدا قد
اقبلت فوثب الاشتر اليها وقبل بين عينيها فقمت موليا عنهما فقالا نقسم عليك الا
رجعت فوالله ما بيننا ما نستره فرجعت وجلسنا نتحدث فقال لها يا جيدا اما
لك حيلة فنتعلل ليلتنا هذه فقالت لا والله الا ان كنت ترضى ان نعود حال الى ما
ترجو من البلاء الشدة فقال والله ما ارضى ان يصيبك شي ولكن ما امر في الكبد ولو

وقعت السما على الارض قالت فهل لك في صاحبك هذا خير قلت نعم والله قال فقامت
عنا بمعزل فخلعت ثيابها فدفعتها الي وقالت البسها واعطني ثيابك ففعلت ما امر
جت ثم قالت اذهب الى بيتي وقم مكاني فان زوجي سياتيك بعد العتمة ويطلب منك
القدح ليحلب فيه الابل فلا تدفعه من يدك اليه ولكن دعه بين يديك فهكذا افعل معه
فانه سيذهب ويحلب فيه ثم ياتيك به ملانا لبنا فيقول هاك غبوقك فلا تاخذه منه
حتى يطيل نكده عليك ثم خذه او دعه حتى يضعه هو ثم لست تراه حتى تصبح فاذا
وضعه وذهب عنك فاشرب منه مقدار ثلثه ودعه مكانه فذهبت ففعلت
ما امرتني به وجا بالقدح ملانا فلم اخذه منه واطلت نكده عليه ثم اهويت لاخذه
منه واهوى ليضعه فاختلفت ايدينا فانكفا القدح فقال ان هذا الطماح
موط فضرب بيده الى السوط فتناوله ثم تناولني فضرب به ظهري ثلاثين اربعين سوطا مدا الاسو
فجاءت امه واخته الينا فنزعاني من يده بعد ان زال العقل وهممت ان اوجبه بالسكين
فلما خرجوا عني لم البث الا يسيرا حتى جاتني ام جيدا فدخلت علي وكلمتني وبثتني
حتى كدت ان اضحك منها ولزمت الصمت والبكا فقالت يا بنية اتقي الله واطيعي زوجك
فاما الاشتر فلا سبيل لك اليه وانا اتيك الليلة باختك يونسك ثم مضت ثم بعثت
الي جاريه تكلمني وتدعوا على من ضربني وتبكي وانا ساكت ثم اضطجعت الى جانبي فسددت محملته
على فمها بيدي وقلت يا جارية انا اختك مع الاشتر وقد قطع ظهري بسببها وانت
اولى بستر هاهنا مني فان تكلمت فضحت اختك وانا لست ابالي فاهتز[illegible] القصبة فرقا
ثم ضحكت وسكنت وباتت معي منها اطرف الناس فلم نزل نتحدث حتى برق الفجر ثم خرجت
فجيت الى اصحابي فقالت جيدا ما الخبر فقلت سلي اختك عن الخبر فلعمري انها عارفة

ثم دفعت اليها ثيابها وارتها ظهره فجزعت وبكت ومضت مسرعة بحمل الاشتر
وان احدثه بقصتي ثم ارحلنا [illegible] النسا من يحتال على ادخال الرجل عليها ادلاج كال
لها فرعون وتسلط عليه بعض محابرها واكثر حيلهن على الرجال ان يسال [illegible] ان
نوالها وقد نظهر كتابا جاها من عبد زوجها وانها لم تجد من يقراه لها ورغبته
في الاجر والثواب على ذلك فاذا دخل اغلقت بعده الباب واظهرت له تلك محاسنها
[illegible] نفسه او يعصمه الله تعالى من ذلك . الرجال من يحتال في الجمع بين المتعاشقين
ونعيده من الكرامات [illegible] من يحتال في تالف الزوجين وعطف احدهما على الاخر
ولا يسمى قيادة [illegible] عن عايشة بنت طلحة ابن عبد الله وكانت تحت مصعب
ابن الزبير رضي الله عنهم وكانت شرسة الاخلاق كثيرة الشر والغضب مشهورة بذلك
وكان مصعب رضي الله عنه شديد المحبة لها لما كان فيها من الحسن والجمال ولم يكن في
زمانها من يساويها في الحسن فطال غضبها يوما على مصعب فشكا ذلك الى اشعب
فقال ما لي عندك ان رضيت عليك فقال حكمك قال عشرة الاف درهم فقال هي
لك فانطلق حتى اتى عايشة فقال جعلت فداك قد علمت حبي لك وميلي قديما اليك من
غير منالة شي منك ولا فايدة ولا حاجة عرضت تقضين بها حقي وتنفسين بها شكره
فقالت وما عندك قال قد جعل لي الامير عشرة الاف درهم ان انت رضيت عنه قالت
ويحك لا يمكنني ذلك قال بلى بابي انت وامي ارضي عنه حتى يعطيني ما بذل لي ثم عودي الى
ما عودك الله من سو الخلق فضحكت ورضيت عن مصعب و[illegible] ان هذه القصة
كانت لها مع عمر بن عبيد الله بن معمر وكان الرسول اليها والخاطب لها بهذه المخاطبة
ابن ابي عتيق وكان ابن ابي عتيق كثير السعي في اصلاح ما بين الزوجين والجمع بينهما معروفا

مدلل

ذلك مشهور انه يبذل نفسه وماله [illegible] عشر
[illegible] يجب حزم فيمن قبل [illegible] سلمان رضي الله عنه النساء عي وعورة فداووا العي
بالسكوت والعورة بالبيوت وقال [illegible] عمر رضي الله عنه جنبوهن الكتابة والخط
ولا تسكنوهن الغرف [illegible] علموهن سورة يوسف وذلك لما في خبر يوسف وزليخا
ولما في النور من الزجر والوعيد وذكر الحدود وللعامة مثل يقولون ما كسبناه
في سورة يوسف انفقناه في سورة النور يقوله من رزح بحال خسر [illegible] الاخرة
واصل ذلك ما يروى ان بعض القصاص كان يقف للنساء على القبور ويتلوا
سورة يوسف ويقص عليهن قصته مع زليخا فصرن يحضرن اليه فكسب منهن مالا
واشتهر امره باجتماع النسا اليه فاحضروه الى والي البلد وضربه والزمه ان
يقرا الا سورة النور فلما سمعنها تفرقن عنه وانقطع ما كان [illegible] منهن فسئل عن
حاله فقال ما كسبناه في سورة يوسف انفقناه في سورة النور فجرى مثلا بين العامة
وقيل الزموا النسا المهنة ونعم لهو المراة المغزل وقيل لامراة الحجاج [illegible] المغزل ٤
وانت امراة الامير فقالت سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطولكن طاقة اعظمكن اجرا والمغزل يطرد الشيطان ويذهب حديث النفس وللمغزل
وقال [illegible] امير المومنين علي ابن ابي طالب لفاطمة عليها السلام ما خير النسا رضي الله ع م
قالت التي لا ترى الرجال ولا يرونها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
انها بضعة مني يعني تنطق بالحكمة وقال [illegible] بعضهم [illegible]
مكشوفات [illegible] منكسة [illegible]
الشر من الرجال [illegible] ليلة الاخيلية الخمر فقالت ايشرب هذا الناس وكم قالوا نعم

...ت فانه لا يدري احدكم من ابوه و... الحطيئة شديد الغيرة فسافر سفرا بعيدا

...خشيته من خلفت مع بناتك قال الجوع فلا يمرحن والعري فلا يبرحن ... العقيل بن

علفه: لما اراد سفرا اين غيرتك على من تخلف من اهلك قال اخلف معهن الحافظين

الجوع والعري واما انا فلا ان هذا من الحزم فان المراة اذا اضطرتها الفاقة

واحتاج من قبل زوجها اووليها وقد علمت قدرته على كفايتها التمست دفع البلا

عنها بما يمكنها وهان عليها اضاعة عرضه ونقض عهده وقل الوفا من طبعهن فان

كان النظر يغريهن باتباع الهوى فالجوع يحملهن الى اطراح الهوى وكذا خير الامور الحيا جميعهن

اوسطها ان لا يملك امورهن ومن الحزم ان لا يخبر الرجل بما تظهر له من المراة عدم

الغيرة والرضا بان يتزوج غيرها او يتسرى جوارا فقد يهلك بذلك من هذا

الوجه الحزم كتم الاسرار عنهن فما اطلعن على سر الا ذاع وضاع ولا شوركن في

امر الا فسد اوله واخره ... عن عمر بن عبد العزيز ان امراة اشارت عليه رضي الله عنه

براي في بعض اموره فزبرها وقال انما المراة ريحانة وليست بقهرمانة ومن الحزم ان لا انما

يغتر الرجل بما يراه من المراة من شدة محبته والتهالك في عشقه في حال الرضا فانها

في حال الغضب تنكره وتواجهه بما يكرهه ومن الحزم ان لا يثق الرجل بالمراة في كل

احوالها ولا يحمل قولها على الصدق فان لهن سرعة اختلاس واقتدار على الخروج مما ع

يريب الرجل منهن ... ان رجلا كان يجمع اخبار النسوان وما يصدر منهن من منهن

الكيد والمكر بالرجال ويقول لقد عرفت احوال النساء حتى لا يجوز علي لهن حيلة ابدا مثلا

فـ... امراة فهيأت له مجلس شرب وجمعت فيه كل ما يجمع في غيره من الشراب

والابنال والفواكه وغيرها ثم بعثت اليه ان يصلها وكانت مشهورة بالحسن والجمال

مرغوبا فيها فلما دخل عليها وقد تزينت له راى منها ما افتنه وادهشه من الجمال البديع ع

وكانت قد تهيأت لحضوره وقت مجي زوجها وكان زوجها صاحب جبروت وقتل وقيل

وسفك دما لمن وجده في داره من غير خوف فما استقر بهم المجلس حتى قرع عليهم

الباب فاظهرت له الجزع والخوف وقالت هذا زوجي جا وادخلته في خزانة ذلك

البيت بعد ان ملات قلبه بتخويفه واقفلت عليه بقفل وتركت المفتاح عند مجلسه

ثم فتحت لزوجها فدخل فراى الشراب والالة التي اعدتها له فقال ما هذا

فقالت هو ما ترى قال فما اردت به قالت لمعشوق لي كان عندي قال واين هو قالت ع

في تلك البقعة واشارت الى موضعه فاغتاض من كلامها وقام فراى الباب مقفلا الخزانة

فقال واين المفتاح فقالت هو هذا ورمت به اليه فلما جعل [illegible] القفل ليفتحه بمفاتيح

ضحكت وقهقهت باعلا صوتها فالتفت اليها وقال مم تضحكين قالت اضحك ع

من ضعف عقلك وسوء تدبيرك ورايك يا قليل العقل اترى لو كان لي عشيق ركيك

وادخلته البيت كنت اعلمك به وادلك على مكانه وانما هيأت هذا الكلام لتطيب

نفسي ان انا ولدت منه شيا قبل ان تصل واردت ان انما جزعك بهذا الكلام

لاختبرك فترك القفل على حاله وقام ورجع الى مجلس شربه وقال والله لقد

قلت انا لا اشك في صدق قولك ثم استمرا على شربهما وبقي ذلك الرجل مكانه حتى

خرج الزوج ففتحت عنه الباب بعد اشرافه على الهلاك واخرجته وقالت له هل

انت فيما جمعت على مثل هذا العقال قد علمت ان كيدكن عظيم وخرج عنها ... وقد

رجع منزله فراى رجلا يبرح به فخرج يعدو فتبعه صاحب البيت فادركه و

تعلق بحائط بيته فامسك برجله فلما رابته الساقه تمكن منه صرخ باصوات

○

منكره واظهرت الفزع الشديد واستغفرته ان يرجع اليهن وظن ان في البيت رجلا
حرفترك ذلك الرجل ورجع يسالهن عن الخبر فقلن له هذا اثره احفظه قبل ان
بعيره الريح فقال يا بطران هذا من كيدكن عظيم قليل ومما يوكد هذه الاخبار
ان رجلا في زماننا دخل منزله ليلا فراى شخص رجل يرجح مد فتوارى منه في
بيت من ذلك المنزل فاغلق عليه صاحب البيت الباب فخلصته من خارج ووقف
نحو من الباب وامر صبيه صغيرة منهن ان تخرج المصباح من بعض الجيران
مبادرة ثم اقبلت بالسراج وهي تعدوا حتى بلغت باب الدار قبل ان تدخله
فوقعت الى الارض متعمدة ورمت بالسراج وصرخت واستغاثت فلم يراله
بدا من كشف ما دهاها فخرج مبادرا فلما خرج فتح الباب عن الرجل واعدت الحلقة
على حالها واخرجته من عرض الدار وتلك الصبية تستغيث ان تعقر بالسعتها
ثم فتح الباب فلم يجد احدا فكذب نفسه واحسن ظنه [illegible] ان امراة كان لها زوج
غايبا وكان حريا بسفر فقدم من غيبته فجاة ومع زوجته عشيقها قد ادخلته
الدار فلم تتمكن من مواراته فادخلته تحت السرير وايقنت بالهلاك ولم تجد لها
حيلة الا ان تهرب على وجهها فقعدت الباب فراتها بعض جاراتها فقالت لها
ما دهاك فخبرتها الخبر فقالت لها ارجعي وعلي سلامتك وخروج الرجل سالما فرجعت
وحضرت العجوز شرابا واجلست المراه وزوجها وجلست العجوز بالتهما قريبا من السرير
ثم قالت كانت امراة من النسا قد عشقت رجلا وكان لها زوج غايب فقدم عليها
والعشيق عندها فلم تجد موضعا تخفيه فيه فادخلته تحت السرير فجعلت مع
زوجها على الشراب تنادمه وتلاعبه وتاخذ منديله تضعه على عينيه فخرج عشيقها

من تحت السرير ولم يره ثم اخذت العجوز المنديل وعصبت على عين الزوج وجعلت تقول
جعلت فداك فنظر العشيق وخرج فلم يره وجعل الزوج يضحك من ذلك ويكثر
التعجب منها وقال

اذا بلغ الوليد لديك عشرا فلا تدخل على الحرم الوليدا
فان خالفتني واضعت نصحي فانت وان حويت غنا بليدا
الا ان النساء حبائل غي بهن يضيع الشرف التليدا

وقال بشار
ما يوئيسنك من مخدره قول تغلظه وان جرحا عسر النسا المباشرة والصعب يمكن منه ما يحبه
[illegible]
معلم صبيا في مكتبه وقد خلا من الصبيان فلما اولجه واشتد شبقه مر بهم شي
من الطرب فنزع الصبي ابر المعلم من استه وخرج لينظر الى ذلك الطرب فنظر المعلم الى
[redacted] رجلا
الى ابيه وقال [redacted]
اعمى يبكيك اعمى فقيل له ما هذا فقال الطلات بعضها فوق بعض ابو عثمان البا
عند امير البصرة على رجل لاط بغلام في خربة فقال له الامير ما تقول يا ابا عثمان
رايت هذا الغلام مع هذا الرجل فقلت يماشيه ثم دخل الخربة فقلت يواريه ثم
وهب له درهما فقلت يواسيه ثم حل سراويله فقلت يفليه ثم بصق عليه فقلت
يرقيه ثم اخرج شيا عظيما كالهراوة فاولجه فيه فقلت انا الله مما نحن فيه فقال
له الامير ما ابردك قل هذا ناك هذا واسترح من القيل والقال والعريض الطويل
[illegible] ابو خليفة القاضي بالبصرة جارية ماجنة فاعجب بها فجامعها واحتاج
الى الريق فقال يا جارية هل معك من بزاق او بساق او بصاق والحرب تبدل السيف

زايا وصادا كان السقر والزقر والصقر وقرا حمزة اهدنا الزراط باشمام الصاد
والزاي فقالت الحمد لله الذي لم امت حتى رايت حرى مثل باب ابن الاعرابي بواعليم
كتاب العين ... اعرابي ليشهد على رجل انه زنا بامراة فقيل له رايت فرجه في
فرجها كالميل في المكحلة فقال والله لو كنت جلدة استها ما رايت ذلك واحضر
حر ليشهد على رجل زنا فقيل له ما رايت فقال رايت استا ينبو وخصا يعلو
ورجلين كاذان الحمر ورايت امرا منكرا او احضرت امراة زوجها الى قاض فقالت
اصلح الله القاضي ان زوجي هذا مضيع الحقوق الواجبة جميعها والاير العاصي
في حري فقال لها القاضي كيف تقولين اعيدي دعواك فقالت زوجي هذا مضيع
الحقوق الواجبة عليه والاير العاصي في حري فقال ثلثي دعواك فاعادت عليه
كلامها الثالث والزوج ساكت لا يتكلم فقال له القاضي ما تقول ايها الرجل قال
هي مستوفية لجميع حقوقها والاير في حر امراة القاضي فقال القاضي
عزروا هذا الفاسق فقال له الرجل سبحان الله العظيم ان من الاير شقيا وسعيد
اير القاضي في حرامراتنا ثلاث لم تحضر للتعزير وذكرتم تامر لي بالتعزير في مرة واحدة
رجل يبيع قصبا على كردي وكان القصاب شيخا اعور والكردي اعور
فقام اليه الكردي لينيكه فامتنع وقال انا رجل كبير فما المراد من نيكي فقال لا
بد وقهره فلما علم ان لا خلاص له من يده واستسلم فلما فرغ منه قام القصاب
يقبل يد الكردي ويدعو له فقالوا له ما سبب هذا قال ان لي عينا اربعين سنة
عورا ما رايت بها الا الساعة فطمع الكردي في اصلاح عينه بالنيك فامر
القصاب فقام فناكه الى ان فرغ والكردي يفتح عينه فلم ير بها شيا فقال له

اراك نظرت بعينك ولم ار بعيني فقال له لان ايرك اسعد من ايري كان اسعد مني
وخرج وقد احتال على القاضي وكان رجل له زوجة في غاية الجمال وكان يحبها لها
وكانت لا تريد الا مسرور ربما تعرضت للرجال بنفسها من قبل ان يتعرض لها احد
فضاق منه لذلك ذرعا وصار ينقلها من بلد الى بلد فلم ينفعه ذلك فيها فلما عجز
عن حراستها نقلها الى بلدة بعيدة ثم جلس في نادي اهله يتحدث معهم ثم قال
ان لي زوجة فيها عجيبة وذلك ان لها فرج امراة ومن تحته ذكر رجل فاذا احط دمها
الرجل وخل ذلك الاير في استه فتعجبوا منها ثم دخل اليها الرجل فقال لها ان
في اهل القرية عجيب للرجل منهم ذكر ومن تحته فرج امراة فتعجبت وزاد حرصها نصن
على ان ترى ذلك منهم فتعرضت لرجل منهم وكان قد سمع صفتها من زوجها فلما جامعها
وهو في غاية الحذر مما يقع في استه منها ادخلت اصبعها من تحت خصيتيه
لتختبر الذي تحت ذكره فلم تجد استه فنزع ايره منها وخرج هاربا منها كخبر الفرج
الناس بما وجد منها فتحاماها اهل ذلك البلد وامن زوجها عليها و... جرير
ان يلاعب الفرزدق فقال له انما احب اليك ان تتقدم الخير او يتقدمك قال
الفرزدق اما انا فلا احب ان اتقدمه ولا يتقدمني ولكن انا وهو في قرن واحد
ولكن انا احب ان ترى امراتك على اير رجل او يد رجل على حرامراتك فقال له قبحك
الله ما اولع لسانك بالقدع وما ... اعرابي فبكته زوجته وكان له منها ثلاثة اولاد
كبار فقالوا لها ما يبكيك يا امنا فقالت على فقد ابوكم فقالوا
هل تفقدين من ابينا غيره هل تفقدين خيره وميره والله ما تبكين الا ايره
وبات ... زوجة اعرابي تجلس عند رجلها يبكي فقيل لو جلست عند راسها فقالت له

ابكي حيث كان ينعي ... ابو جحا جلست ام جحا يوما في السحر تبكي زوجها فقال
لها جحا ما يبكيك يا اماه قالت وكيف لا ابكي وقد ذكرت اباك فانقطع قلبي لذكره
فقال اي والله هذا وقته الذي كان ينيكك فيه و[illegible] جحا كثير الولع بامه في الليل
فشكت ذلك الى ابيه فاستعمل اوتادا محدودة وطرحها في زوايا البيت ليخوفه
بها فلما جاء جحا وراى الاوتاد قال يا اماه ما تصنعون بهذه الاوتاد قالت
يدخلها ابوك في است من يتكلم بالليل فنام جحا وانتبه بالليل وابوه يستعمل امه
فقال يا ابه امي تكلمت بالليل قال لا قال فايش تعمل قال اعمل الوتد في استها وتخاصم
اثنان فقال احدهما للاخر تكلمني وانا نكت امك فمضى مسرعا الى امه وقال تعرفين فلانا
قال ابو عكنة قال ويه ناكك والله انا اذكر لك اسمه وانت تجيبيني بكنيته وداعب
رجل مخنثا فقال له ليت الطعنة في استك وايسر اثر طهرك فوثب المخنث بيده وقال اسالك
بالله ان تضع كل شيء في موضعه و[illegible] لمخنث متى عهدك بالجماع قال منذ خرجت من
[illegible] حر امي قيل لم لا تتزوج فقال ما بقي في الرجال خير وكتب مخنث على خاتمه
من الكنز احتسابا ضمنت له الجنة وكتب جارية على عودها لو دخل [illegible] اذني
اخرى [illegible] مثلها اذا عبر الاير على الحر مرتين ولم يهش اليه وجبت عليه اللعنة
[illegible] اعتمر الشعر اجتمعوا عند يزيد بن معاوية وفيهم [illegible] فقال لهم
اني مخرج اليكم جارية فلتنشدكم شعرا فمن اجاب على الوزن والقافية والروية فلانه ابيات
فهي له ثم اخرج لهم الجارية [illegible]

لمن الدار تعفت بزك [illegible] ... فنكس القوم رؤوسهم فقال
فتبارت وتبارت لها ثم قالت فبورك ثم بك

الحمر الاير

رب امرأة عمشاء راسه في بعيد العهد ممحوص الورك

فقال له حرها لا بارك الله لك فيها وقال رجل لمغنية ما تشتهين قالت الخبز واللحم
والاير الصلب وقال رجل لجارية ايما احب اليك النوم ام ذلك الامر قالت انا اعلم ان ما
اكل النوم قط وقالت جارية مغنية ما في الدنيا احب الي من ان ينيكني ادر فقيل لها
ما تحبين من ذلك قالت لانه اذا ناكني صفقت خصيتاه باب استي كزن الجراد اذا
نفخ وصك به الكبر ازداد حرارته وقال رجل لطبيب اني اجد في حلقي ضيقا
وحرارة وخشونة قال الطبيب ليت ذلك في حر جاريتي وعلى غرم ركب الي الزبعة
ام حسان كانت جميلة حلوة الخلق فتزوجها جماعة كل منهم يلقاها مثل ذراع البكر
ثم يطلقها عن قلا وكراهة فقيل لها يا زبعة انك في غاية الحسن فما بال ازواجك يطلقونك
عن كراهة لك قالت يريدون العنين صلى الله عليهم ووجد اعرابي رجلا ينيك جارية
على قارعة الطريق فشد عليه فهرب الرجل وبقيت المراة فعلاها الاعرابي فلما فرغ انشد

لم ارها لليلة في التوفيق حرا على قارعة الطريق
مستهدفا يطعن كالفتيق كان فيه لهب الحريق
فذرانه داخله بالضيق احريت فيه الاجرد المعتق

وقال الاصمعي رايت في البادية اعرابية كبيرة السن وعلى كتفها غلام صغير و[illegible]
غلام مسند وخلفها شيخ من الاعراب متعلق بها وقد رفع يديه الى السما وهو يقول

ان وهبت زائدا ومزيدا وشيخة اولج فيها الاجردا
يطلي كعبتها ... مسبلا لعابه ومزيدا
انيكها بالاير حتى تخمدا لا انثني عنها حقا ابدا

وعن يقول اي ذنب شيت يرحمك الله وحده مدجل امراة الي نفسها فصار يحدثها وابوه
يقوم فضرب راس ابيه فقال اليك عنا الحديث يساق [illegible] بعضهم صف ابره

وصاحب معجب في طول ليلته لا يسمع الدهر الا وهو محموم
يغشاه في صالب الحما مكارمه وان افاق بدا في وجهه اللوم وقال اخر

الى الله اشكو اصاحبا لي فراقه وان بلغ المكروه لي غير ممكن
تراه على علاته الدهر فانما كسلح شجاع وكبيره بارزن
اما في بلاد الله فسحة كافر يسكن هذا الغيظ عن ابن مومن [illegible]
اشكو الى الله قيام ذي يضرب بين عاتقي وقلبي يا رب فارزقني حرا يا رب

[illegible] اخر

وحك با ابن اماسي تقضي ما بين جلاسي تخرج من طوقي بلا حشمه وتقلع المنذ [illegible]

[illegible]

ومن نوادر ما قام قالوا تعدا معت في كثر المحاجه كانه تحت اقراحطو واكبر فلقطبين اسطائه
من خزي غلبه العنزلي اعوذه بحرزاني دجانه [illegible] ايضا
قيم للا يرحكم الايتم لغيره ان قام كلف شرا يكون اضعاف خيره فليشكر الله عبدا لم يخلق [illegible]

بدا حادث الخيص في كسها فغطته من دون ابري الثياب
فاولجته كله في استها وامست سلامتها تستطاب
فاسند ايري في جحرها سيفتح باب اذا سد باب
فقالت وقد نشف ريقها نعم وتهون الامور الصعاب [illegible]

فاستغفر الرحمن مما اقوله فما هو الا للتماجن والهزل
ولو جدي بالمدائح والثنا على ملك عم الفضائل والفضل
عزيز المعالي والمفاخر والعلى خصيم العطايا والمكارم والبذل
مفرع من شمل الفخر وشيده فبورك في الفرع الكريم وفي الاصل
اذا رمت نظم المدح فيه تزاحمت مفاخره عندي فاكتب [illegible]
كسى وجه وجد الخلافة رونقا واصبح منه الملك منبسط [illegible]
اقام الهدى والدين بالبحر والقنا وساد العلى والمجد بالمرو والنبل
وفارسه التابيد في السلم والوغا وصاحبه التوفيق في العقد والحل
سرى جوده للعالمين وما سروا ولا كلفوا حث المطيه للرحل
اذا انحلوا جادتهم سحب كفه وظلت تسال الناس عن موضع المحل
تفرد في اوصافه عن مشارك وافرد من دونا الملوك عن المثل

قال مولفه عفا الله عنه قد جمعت في هذا الكتاب ما قدرت
فيه العقد في اوله ولست مزكيا نفسي بذلك ولا مبريا العاجز سوانا راجا له
عفو الله سبحانه وتعالى وتجاوزه عني مع عباده المسلمين [illegible]

يا قارئا فيه لا تحلى مولفه عند الماهر يوم يتلوه
ارثب بحله الطرف الجميل ولا تدف فقولك رب اغفر لمولاه

وقال مولفه سامحه الله وغفر له

استغفر الله فيما قد جمعت به ما سيما فيها المستقبلا
يا رب لا تخزني يوم الحساب به يا قاري الخط قل [illegible] منا

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي

العظيم والحمد لله رب العالمين

[illegible] عبد الغني الكرخي [illegible] يوم من الايام في مجلس الحجاج
بن يوسف الثقفي [illegible] وهو [illegible]
[illegible]
[illegible] الحجاج عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] واهل الاعصر ولا عرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكرم ولا [illegible]
[illegible] الجهل والكرم [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحجاج [illegible]
[illegible] واما اعوذ بالله من الشيطان الرجيم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

END